علم بيد بكرى ابا محمد منها هو له
وهي الثلاثاء ثانية الحجة الحرام فاصل حقا
عام ١١٧٢

١١٧٣ ... يوم الست جادى ... محرم الحرام ١١٧٤

منه ... عبد العزيز ... وفيه احمد ...

١٠٤ ٨٢

ومن يدي ... ابيض

... ١٦٣

ذا الاغلاق ... لم يبق له عند
شي ... ذا الى ...

محرم الحرام ١١٧١

بسم الله عز اسمه

قد اشتريت هذا الكتاب المستطاب في زمان اقامتي ببلدة موصل
في ايام الحاربة التي بدت في البلاد الاروبية وعمت
المدن الاسيانية شرقية وغربية وهجمت الملل المتنصرة على
البلاد الاسلامية فاضطرنا الى الاغتراب ومهاجرة الخلان
والاحباب والبعد عن الاهل والاوطان مقاساة الشدائد
ومكابدة الاحزان وحررت هذه السطور في شهر رجب ١٣٣٥
الهجرية والى الله المفزع واليه المستغاث محمد الدعوتي الطاهر
الطبرسي عفى له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

قال العبد الفقير الى ربه الغني علي صدر الدين بن احمد نظام الدين
الحسيني الحسني كان الله لهما وبلغهما في الدارين املهما يمدح سيد
البشر الشافع المشفع في المحشر محمد بن عبد الله خاتم المرسلين
وسيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
الابرار وصحبه الاكرمين الاخيار وقد ضمنت هذه القصيدة
البديعية جميع انواع البديع مع التزام التورية باسم النوع في
كل بيت والله الموفق لبلوغ المرام والمستعان في المبداء والختام وهي

حسن الابتداء وبراعة الاستهلال

حسن ابتدائي بذكرى جيرة الحرم   له براعة شوق يستهل دمي

الجناس المركب والمطلق

دعني وعجبي وعج بي بالرسوم ودع   مركب الجهل واعقل مطلق الرسم

الجناس الملفق

بانوا فبان دمي عندي فهمت بهم   على ملفق صبري بعد بعدهم

الجناس المذيل واللاحق

وذيل

وذيل الدمع دمي يوم فرقتهم   وراح حتى بلحيي لاحقا بهم

الجناس التام والمطرف

يا سعد زيد المنى مذ تم طرفني   وقال هم بهم فسعد بقربهم

الجناس المصحف والمحرف

كم عاذل

كم عاذل عاذل عنهم يصحف لي   ما حرفته وشاة الظلم في الظلم

الجناس المشوش

ما زلت في حرقة منهم وفي حزن   مشوش الفكر من خصمي ومن حكمي

الجناس اللفظي والمقلوب

ظنوا سلوي اضنوا فما لفظوا   بذكر انس مضى للقلب في اضم

الجناس المعنوي

قد مر برق في المعنى ابو حسن   ووصف حالي ابنه حال بحبهم

الاستطراد

اجروا سوابق دمعي في محبتهم   واستطردوها لخيل يوم مزدحم

الاستعارة

ذوى وريق شبابي في الغرام بهم   من استعارة نار الشوق والالم

المقابلة

ولو تسخطوا وعنفا او حين رقوا   قابلتهم بالرضا والرفق راحم

الاستخدام

بعدها استخدموا عيني نمت وصفت   وردا وقرت وضاءات وانشقت بهم

الافتنان

انّ افتنانهم في الحسن هيّمني   وقدمًا وقد وطئت فرق السها قدمي

اللف والنشر

لفّي ونشري انتهائي مبدائي شغفي   معهم لديهم اليهم منهم بهم

الالتفات

ما اسعد الظبي لو يحكي لحاظهم   او كنت يا ظبي تعزى لالتفاتهم

الاستدراك

املت عودهم بعد العتاب وقد   عادوا ولكن الى استدراك صدّهم

الايهام

قالوا وقد ابهموا انا الثرى عبان   نراك مزاحيم لحمًا على وضم

الطباق

ان ادن تيناوا وما قلبي كقلبهم   وهل يطابق مصدوع بملتئم

ارسال المثل

ارسلت اذ لذّني حبّهم مثلا   وقد يكون نقيع السم في الدسم

التخيير

تخيّر قلبي اضناني بهم وعدا   سنى الوجود الجاني الى العدم

النزاهة

راموا

راموا النزاهة عن هجو وقد فعلوا   ما ليس يرضاه حفظ العهد في الذمم

الهزل المراد به الجد

هزلت بالجد هزلي فقلت لهم   اكثرتم العذل فاحشوا هيضت السقم

التهكم

تهكمًا قلت للواشين لي بهم   لقد هديتم لفصل القول والحكم

القول بالموجب

قالوا وقد زخرفوا قولا بموجبه   فهمت قلت هيام الصبّ ذي اللمّم

التسليم

كم ادعوا صدقهم يوما وما صدقوا   سلمتُ ذاك فما ارجو بصدقهم

الاقتباس

قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقد   اوروا بجنبي نارًا باقتباسهم

العدول الى الاسلوب الحكيم

عدلت قصدا لاسلوب الحكيم وقد   قالوا انثني قلت ثوب الصدق بالحكم

الموازنة

هذيت بالاثم فاترك موازنتي   فليس يحسن الا تركك وهم

التفويف

احسن اساطن حقق ادن اقص اطل   حك وش فوّف ابن اخفض ارتحل افهم

الكلام الجامع

من رام رشداخي عن هداواتي كلامه جامعًا للصدق لا التهم

المراجعه

قالوا تراجعهم من بعد قلت نعم قالوا الصدق قلت الصدق من شيمي

المناقضه

واتني سوف اوليهم مناقضه اذا هرمت وشب الشيخ بالهرم

المغاير

غايرت عذري في حبيهم فانا اهوى الوشاة لتقريبي لسمعهم

التوشيح

هم وشحوني بمنثور الدموع كما توشحوا من لآليهم بمنتظم

التذييل

عدمت تذييل حظي حين قصره طول التفرق والدنيا الى عدم

تشابه الاطراف

تشابهت فيهم اطراف وصفهم ووصفهم لم يطقه ناطق بفم

التتميم

انا الذي جئت تتميما لمدحهم نظما بقول يباهي الدر في القيم

الهجو في معرض المدح

هجوت في معرض المدح الحسود لهم فقلت انك ذو صبر على الندم

الاكتفاء

لم يكتفوا بي عميدا في محبتهم بل كل ذي نظر مثلي اراه عمي

الاحتباك

نادا احتباك غرامي يا عذول بهم فبرء القلب من غيي واتهم

ائتلاف النتائج

نتائج اتصلت ولا اتصال بهم عزي وعزي بهم فخر على الامم

رد الصدر على العجز

بهجرهم كم وكم قلّ الهوى املًا ورد صدرا على عجز بهجرهم

الاستثناء

سلوت من بعدهم هيف القدود فلم استثن الا غصونا شبهت بهم

مراعاة النظير

وقد قصدت مراعاة النظير لهم من جلنار ومن ورد ومن عنم

التوجيه

رفعت حالي اليهم اذ خفضت وقد نصبت طرفي الى توجيه رسلهم

التمثيل

طربت في البعد من تمثيل قربهم والمرء قد تر ذهبه لذة الحلم

عتاب المرء نفسه

عاتبت نفسي وقلت الشيب انذرني وانت يا نفس عنه اليوم في صمم

القسم

لا بر تصديقي وعزمي في العلى قسمي ... ان لم ارد بك رد الخيل باللجم

حسن التخلص

وقد هديت الى حسن التخلص من ... غي النسيب بمدحي سيد الامم

الاطراد

محمد احمد الهادي البشير ابن ... عبد الله فخر نزار باطرادهم

العكس

عز الذليل ذليل العز يعضده ... فاعجب لعكس اعاديه وذلهم

الترديد

هو القسيم له او في القسيم ملى ... نفي القسيم ولا ترديد في القسم

المناسبه

زاكي النجار علي المجد ناسبه ... زاهي الفخار كريم الجد ذو شمم

الجمع

افعاله ومعاليه ورفعته ... جمع من الفضل فيه غير منقسم

الانسجام

اوصافه انسجمت للذاكرين لها ... في هل اتى في سبا في نون والقلم

تناسب الاطراف

فاسمع تناسب اطراف المديح له ... وافهم معانيه ان كنت ذا فهم

ائتلاف المعنى في المعنى

معظم

معظم بائتلاف المعنيين له ... من عفو مقتدر او عز منتقم

المبالغه

كل البليغ وقد اطرى مبالغه ... عن حصر بعض الذي اولى من النعم

الاغراق

لو انه دام اغراق العداة له ... لاصبح البحر البر بحرا غير مقتحم

الغلو

ولا غلو اذا ما قلت عزمته ... تكاد تثني عمود الاعصر القدم

التفريق

قاسوه بالبحر والتفريق متضح ... اين الاجاج من المستعذب الشبم

التلميح

تلميح كم شفي في الخلق من علل ... وما لعيسى يد فيها فلا تهم

العنوان

وآدم اذ بدا عنوان زلته ... به توسل عند الله في القدم

التسهيم

به دعا اذ دعا فرعون شيعته ... موسى فافلت من تسهيم سحرهم

التشريع

لاح الهدى فهدى تشريع ملته ... لما بدا للسلوك المنهج الامم

المذهب الكلامي

والله لولا هداه ما اهتدى احد ... لمذهب من كلام الله ذي الحكم

نفي الشيء بايجابه

نفى بايجابه عنا وسخته ... جهلا ونضل به من واضح اللقم

الرجوع

ولا رجوع لغاوي نهج ملته ... بلى بارشاده الكشاف للغمم

التورية

ردت بمعجزه من خيبر تورية ... لدا الغزاة تعدو ونحا افقهم

تجاهل العارف

تجاهل العارف الباغي فقال له ... امعجز ما ترى ام سحر مجترم

الاعتراض

وما عليه اعتراض في نبوته ... وهو الصدوق فثق بالحق والتزم

احضار الشيء في الذهن

وقصد احضاره في الذهن لاح لنا ... لما سرى فيوم الرسل من امم

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

هو العوالم من حصر باجمعها ... وملحق الجزء بالكلي في العظم

التهذيب والتاديب

تهذيب فطرته اغناه عن ادب ... في القول والفعل والاخلاق والشيم

الاتفاق

مازال اباؤه بالمجد مذ عرفوا ... فكان احمدهم وفق اتفاقهم

الجمع مع التفريق

ضياؤه الشمس في تفريق جمع دجى ... وقدره الشمس لم تدرك ولم ترم

الجمع مع التقسيم

وكم غزا للعدى جمعا فقسمه ... فالزوج للايم والمولود لليتم

المماثلة

فمن يماثله او من يجانسه ... او من يقاربه في الحلم والعلم

التوشيع

لقد تقمص بردا وشعته له ... فخرا برا الاعطين الباس والكرم

التكميل

تكميل قدرته بالحلم متصف ... مع المهابة في بشر وفي اضم

تشبيه شيئين بشيئين

شبهان اشبهما شيئان منه لنا ... نداه في المحل مثل البرء في السقم

الكناية

سامي الكناية مهزول الفصيل اذا ... ما جاءه الضيف ابدى بشر مبتسم

السلب والايجاب

لا يسلب القرن ايجابا لرفعته ... ويسلب النقص من افضاله العمم

المشاكلة

يجزي العداوة بعدوان مشاكلة ... والفضل بالفضل ضعفا في جزائهم

ما لا يستحيل بالانعكاس

الم يفد ما جريت جادي ملاذهم ... لم يستحل بانعكاس عن عطائهم

التقسيم

انه تركها لتقسيم السؤال فهم ... ما بين معطي ومستجد ومستلم

الاشارة

دعى اشارة من وافاه مجتديا ... فجاد ما جاد مرتاحا بلا سأم

الترتيب

شمس وبدر ونجم تستضاء به ... ترتيبه اذ دان مرفوع الي قدم

المشاركة

جلت معاليه قدرا عن مشاركة ... وهو الزعيم زعيم القادة البهم

التشبيه

ماضيه كالبرق والتشبيه متضح ... ينهل في اثره الاصحوب دم

الفرائد

اذا فرائد جيش عنده انتسقت ... مشي العرضنة والشعواء في ضرم

التضريع

كفاه نصرا على تضريع جيشهم ... رعب غراع له الاساد في الاجم

الاشتقاق

لم تبق

لم تبق بدرا لهم بدرا وفي احد ... لم يبق من احد عند استقاقهم

التوليد

للواصفين علاه كل آونة ... توليد معنى له الالفاظ لم تقم

الابداع

ابداع مدحي لمن لم يبق من بدع ... افاد بحي فان اطنبت لم الم

الايغال

ما اوغل الفكر في قول لمدحته ... الا وجاء كعقد غير منفصم

النوادر

فهل نوادر قولي اذ انت علمت ... بانها مدح خير العرب والعجم

التطريز

تطريز مدحي في علياه منتظم ... في خير منتظم في خير منتظم

التكرار

تكرار قولي حلا في الباذخ العلم ... ابن الباذخ العلم ابن الباذخ العلم

التنكيت

وآله الطاهرون المجتبون الى ... فهل الى ظاهر التنكيت فضلهم

حسن الاتباع

هم عصمة للورى ترجى النجاة بهم ... يا فوز من زانه حسن اتباعهم

الطاعة والعصيان

اطعهم ولحذر العصيان تبخ اذا ∴ بيض الوجوه غدت في كنار كل الفحم

البسط

بسط الاكف يرون الجود مغنمة ∴ لا يعرفون لهم لفظا سوى نعم

التفريع

ما الروض غب الندى فاحت روايحه ∴ يوما باضوع من تفريع نعتهم

التدبيج

بيض المكارم سود النقع حمر ظبا ∴ خضر الديار فدبج وصف حالهم

التفسير

تفسيرهم ومزاياهم وفخرهم ∴ بعلمهم ومعاليهم وجودهم

التعديد

لا يستطيع الورى تعديد فضلهم ∴ في الحلم والعلم والافضال والكرم

حسن النسق

الحسن ناسق والاحسان وافق وال ∴ افضال طابق ما بين انتظامهم

التعليل

ما طاب تعليل نشر الريح او نسمت ∴ الا لالمامها يوما بارضهم

المتعطف

من المتعطف ما زالوا على خلق ∴ ان العطف معروف لخلقهم

الاستتباع

يعفون عن كل ذي ذنب اذا قدروا ∴ مستتبعين نداهم عند عفوهم

التمكين

تمكين عدلهم ارسوا قواعده ∴ يرعى به الذيب في المرعى مع الغنم

المدح في معرض الذم

ان شئت في معرض الذم المديح فقل ∴ لا عيب فيهم سوى اكثار نيلهم

الايضاح

وضنهم زاد ايضاحا وبخلهم ∴ بعرضهم ونداهم فاض كالديم

التوهيم

محققون لتوهيم العدى ابدا ∴ كانهم يعشقون البيض في القمم

الالغاز

بكل كاسر جفن لا هدو له ∴ من الغرار فخذ الغاز وصفهم

الارداف

هم اردفوا عذب الخطى جائلة ∴ حيث الوشاح بضرب الصارم الخذم

الاتساع

قل في علي امير النحل عزتهم ∴ ما شئت وفق اتساع المدح واحتكم

التعريض

لا تعرضن لتعريضي بمدحته ∴ فانني في ولاء غير متهم

جمع المؤتلف والمختلف

هم هم ائتلفوا اجمعوا ما اختلفوا … لولا الائمة قلنا باستوائهم

الايداع

ايداع قلبي هواهم شاد لي بهم … من المعالي ركنا عز منهدم

الموارده

الحمد لله حمدا دائما ابدا … على موارد تي في قومي بحبهم

الالتزام

ان التزامي في ديني بحبهم … ما زال ينفع قلبي صدق ودهم

المزاوجه

اذا مزاوجة الايام ريع بها … قلبي رجوت نجاتي في ولائهم

المجاز

هم المجاز الى باب الجنان غدا … فلست اخشى وهم لي زلة القدم

التجريد

جردت منهم لاعناق العدى قضبا … تبري الرقاب بحد غير منثلم

ابهام التوكيد

حققت ابهام توكيدي لحبهم … ولم ازل مغرما وجدي بهم بهم

الترصيع

بهم ترصع نظمي وانجلى المي … وكم توسط علمي واعتلى علمي

التفصيل

طويت

طويت عن كل امر يستلذ به … كشحا وقد لذ لي تفصيل مدحهم

الترشيح

اذا اتيت بترشيح لمدحتهم … حلى لساني وجيدي فضل ذكرهم

الحذف

حذفت ودي سوى ال الرسول ولم … امدح سواهم ولم احمد ولم ارم

التقييد بحرف الياء

تقييد قلبي بمدحي فيهم شرفي … في النشاتين فيجزي في مديحهم

التسميط

سمطت من فرحي في وصفهم مدحي … ولم انل منحي الا بجاههم

التجزير

جزئت في كلمي اغليت في حكمي … ابديت من هممي اروبت كل ظمي

الاختراع

نلت السلامة من بحر القريض وقد … سلكته لاختراعي در وصفهم

تضمين المزدوج

وصحبه الاوفياء الاصفيا اتى … تضمين مزدوج مدحي لجمعهم

ائتلاف اللفظ مع المعنى

لفظي ومعناي قد صح ائتلافهما … بمدح اروع ماضي السيف والقلم

الموازنه

موازن عادل مستبسل بطل معاون كامل مسترسل فهم

ائتلاف اللفظ مع الوزن

ما ألف اللفظ والوزن البسيط له فاطرب له من بديع النظم منسجم

ائتلاف الوزن مع المعنى

وألف الوزن والمعنى له ليس في بقول غير ذي عي ولا وجم

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

وجاء باللفظ فيه وهو مؤتلف باللفظ يشدو به الحادون بالنغم

الايجاز

لا ارتضي ايجاز مكوح فيه ولصغ الي مدحي الذي بين الحل والحرم

التسجيع

تسجيع منتظمي والعزم من حكمي الفاظها تبتغي در من الكلم

التسهيل

وانت يا سيد الكونين معتمدي في ان تسهل ما ارجو ومعتصمي

الادماج

ادمجت مدحك والأيام عابسة وانت اكرم من يرجى لدى الأزم

الاحتراس

وكم هدنت بلاهن على وجل من احتراس حلول الخطب المرتيم

حسن البيان

حسن البيان

حسن البيان دانا منك معجزة اضحت تقر لديها الفصحى بالبكم

العقد

نصرت بالرعب والأقدار كافية وعقد نصرك لم يحلله ذو واضم

التشطير

كم مارد جرد شطرته بيد تشطير منتقم بالله ملتزم

المساواة

فمن يساويك في فضل ومكرمة وانت افضل خلق الله كلهم

براعة الطلب

براعتي ايثر التصريح في طلبي لما رايت من عوادي جودك السجم

حسن الختام

الحق بحسن ابتدائي ما نال به حسن التخلص يتلو حسن مختتمي

وقال يمدحه صلى الله عليه وآله

سل البان عنهم اين بانوا ويمموا اللجزع ساروا ام برامة خيموا

وهل سرحت تلك القباب بسفحها والمسى بها حاديهم يترنم

وهل رنحت فيها الغواني قدودها ولغصانها من غيرة تتبرم

وهل هينمت ريح الصبا بشعابها سحيرا وراحت بالشذى تتنسم

وهل وردت ماء العذيب اوانس فاني ارى ارجاءه تتبسم

وبي غادة منهن ما اسفرت ضحى لشمس الضحى الا غدت تتلثم

تغير سنا الاقمار غرة وجهها   ويحسد عطفيها الوشيح المقوم
تقسم فيها الحسن لما تفردت   فكل فؤاد في هواها مقسم
ولم انسها والبين يفرق بيننا   ونار الجوى بين الجوانح تضرم
وقد نثرت در الدموع بنحرها   وفي جيدها در العقود المنظم
اسائلها يوم التفرق عن دمي   فتومي بكف عندمي وهي عندم
وسارت فسالت ادمعي من محاجر   فما بعدت الا واكثرها دم
وراحت حداة العيس تزجر ركبها   وظلت مطاياها تغور وتتهم
وما كلمتني حين زمت رحالها   ولكن قلبي راح وهو مكلم
وكم من خلي ثم لم ما الهوى   غدا وهو مغري بالصبابة مغرم   يدر
اغارت عليه بالفتور لحاظها   واقصده منها نبال واسهم
تصرم صفو العيش بعد فراقها   فلم يبق الا حسرة وتندم
يقولون سل عنها الديار بذي الغضا   وهل ذو الغضى الا فؤادي المتيم
وما خيمت بالمنحنى من محجر   ولكن ضلوعي المنحنى والمخيم
وان يممت سفح العقيق بمقلتي   فيا حبذا سفح العقيق الميمم
ونفحت طيب من لطائم نشرها   تحملها عنها النسيم المهيم
فجاء بجر الذيل من مدرج بها   ووافى بها والركب يقضي وينوم
فلم يدر ما اهدته لي غير مهجتي   ولا ارتاح الا قلبي المتالم
لئن ضاع عهدي عندها بعد بعدها   فما ضاع عندي عهدها المتقدم

دم

ولم يثنني عنها مقالة لائم   وان اكثرت فيها وشاة ولوم
واكتم وجدي في هواها تجلدا   ولكن دمعي بالغرام يترجم
توهم سلواني العذول جهالة   بما جن قلبي ساءه ما توهم
فيا جيرة كانوا وكنا بقربهم   نذل تصاريف الزمان ونرغم
تحلى بهم جيدي ليالي وصالهم   فمرت واضحى وهو صاب وعلقم
نشدتكم هل عهدنا بطوي ملع   على العهد ام اهول كما كنت اعلم
وهل دارنا بالشعب جامعة لنا   وهل عائد بالوصل وهو محرم
نأيتم فاذوى ناضر العيش نأيكم   وعاد ربيع الوصل وهو محرم
ولو شئتم ما فرق البين بيننا   ولا عن طير للتفرق اشام
ولكنكم ابعدتم شقة النوى   فاصبحت من جور النوى اتظلم
صلوا او فصدوا واكرموا شئتم فانتم   احبة قلبي جرتم ام عدلتم
وان جل خطبي في هواكم فمخلصي   اذا عظم الخطب الجناب المعظم
محمد المبعوث من آل هاشم   وخاتم رسل الله وهو المقدم
نبي الهدى بحر الندى اشرف الورى   واكرم خلق الله جاها واعظم
بمبعثه انجيل عيسى مبشر   وتوراة موسى والزبور مترجم
به اشرقت شمس الهداية بعدما   اضل الورى ليل من الغي مظلم
له معجزات لا يوارى ضياؤها   وكيف يوارى الصبح ام كيف يكتم
بمولده غارت بحيرة ساوة   وايوان كسرى راح وهو مهدم

واخمد نيران المجوس قدومه … وكانت على عبادها تتضرم
واسبت بنجوم الافق تدنو وشهبها … رجوم لسراق الشياطين ترجم
ودرت على ظئره من بركاته … بمقدمه انواع بر وانعم
وردت عليه الشمس بعد غروبها … وشق له بدر السماء المتمم
وفاضت مياه من انامل كفه … فاروت بها غلا ظماة وحوم
ومن شاطئ الوادي اجابته دوحة … وجاءت اليه من قريب تسلم
وحن اليه الجذع بعد فراقه … فراح له لما دنا له يتحطم
وفي كفه من خشية سبح الحصا … ومن جودها اثرى فقير ومعدم
ترقى الى السبع السموات صاعدا … وبارئه يدنيه برا ويكرم
فام جميع الانبيا مقدما … وحق له حقا هنالك التقدم
وهو صلى عليه الله في ملكوته … وقال لنا صلوا عليه وسلموا
نبي هو النور المضئ لناظر … ولم ار نورا قبله يتجسم
نبي ابان الدين بعد خفائه … واوضح منه ما يحل ويحرم
وجلى ظلام الشرك منه بغرة … هي الصبح لكن افقها ليس يظلم
هو البحر والبر الرؤف وانه … ابر بنا من كل بر وارحم
يجود وكالاحت تبلشير بشره … ويبذل وهو الضاحك المتبسم
مكارمه اربت على الحصر كثرة … وكل بليغ عن معاليه مفحم
وماذا يقول المادحون وقد اتى … بمدحته نص من الذكر محكم

اذا

اذا ما بدا في آله الغر خلته … هنالك بدر التم حفته انجم
علي امير المومنين وصنوه … اليه انتهى كل النهى والتكرم
به ضاء نور الحق واتضحت لنا … معالم دين الله والامر مبهم
وما انكرت اعداؤه عن جهالة … مناقبه العظمى ولكنهم عموا
هو البطل الشهم الهمام السميدع … الاغر السري الاكرم المتكرم
يفل شبا الاعداء وهو مذرب … ويثني عنان الجيش وهو عرمرم
لئن جحدت قوم عظيم مقامه … وقالوا بما قالوا ضلالا وابهموا
فقد شهد الذكر المبين بفضله … وطيبة والبيت العتيق وزمزم
وابناؤه من بعده انجم الهدى … هم العروة الوثقى التي لا تقصم
مودتهم اجر النبوة في الورى … وحبهم فرض علينا محتم
هم القوم كل القوم في الفضل والندى … وما منهم الا منيل ومنعم
ولا عيب فيهم غير ان نزيلهم … يخير فيما عندهم ويحكم
عليهم صلوة الله ما هبت الصبا … ونشرهم من طيبها يتنسم
فيا خير خلق الله جئتك قاصدا … وقصدك في الدارين مغن ومغنم
فكن لي شفيعا من ذنوبي في غد … اذا احرزت اهل الذنوب جهنم
وانعم فدتك الروح (النفس) لي بزيارة … فانت الذي يولي الجميل وينعم
فقد طال بعدي عن جنابك سيدي … وقلبي من الاشواق نحوك مفعم
وفي النفس آمال اريد نجاحها … وانت بما في النفس ادرى واعلم

عليك صلوة الله ثم سلامه … مدا الدهر لا يفنى ولا يتصرم
وآلك والصحب الكرام اولي النهى … بهم يبدا الذكر الجميل ويختم

وقال ايضاً يمدحه صلى الله عليه وآله وسلم

يا عين هذا المصطفى احمد … خير الورى والسيد الامجد
وهذه القبة قد اشرقت … دون علاها الشمس والفرقد
وهذه الروضة قد ازهرت … فيها المنى والسودد والمقصد
وهذه طيبة فاحت لنا … ارجاؤها والسفح والغرقد
وعينها الزرقا لو ذاقت ولم … يكحلها الاثمد والمسرود
فما لاحزاني لا تنجلي … وما لنيراني لا تخمد
هذا المصلى والبقيع الذي … طاب به المنهل والمورد
ارض زكت فخراً وفاقت على … فالانجم الزهر لها حسد
حصباؤها الدر واحجارها … وتربها الجوهر والعسجد
تمنت الاقمار والشهب لو … كانت نواصيها بها تعقد
فما على من كحلت عينه … بتربها لو عاقه الاثمد
بها مزايا الفضل قد جمعت … وفضلها في وصفه مفرد
يغبطها البيت واركانه … وزمزم والحجر والمسجد
مشهد سعد فضله باهر … ملائك الله به سجد
وكيف لا وهي مقام لمن … له على هام العلى مقعد
وموطن الصفوة من هاشم … يا حبذا الموطن والمشهد

خير قريش نسباً في الورى … زكا به العنصر والمحتد
وخيرة الله الذي قد علا … به العلى والمجد والسودد
غرته تجلي ظلام الدجى … وهو الاغر الاشرف الاسعد
الفاتح الخاتم بحر الندى … وبره والمنهج الاقصد
فضله الله على رسله … وسائر الرسل به تشهد
اياته كالشمس في نورها … ابصرها الاكمه والارمد
حن اليه الجذع من فرقة … وفي يديه سبح الجلمد
والماء من بين اصابعه … فاض الى ان روى المورد
والقمر انشق له طائعاً … وراح بالطاعة يستسعد
والشمس عادت بعد ليل له … وعودها طوعاً له احمد
وكم له من آية في الورى … دان لها الابيض والاسود
حديثها ما كان بالمفترى … والصبح لا يخفى ولا يجحد
فيا رسول الله يا خير من … يقصده المتهم والمنجد
سمعاً فدتك النفس من سامع … دعوة داع قلبه مكمد
دعاك والوجد به محرق … لعل نعماك له تنجد
طال به الاسر وطال الاسى … وما على ذلك لي مسعد
قد نفد الصبر بما نالني … وكيف لا يفنى ولا ينفد
فالغارة الغارة يا سيدي … فانك الملجا والمقصد

حبتك ذخري يوم لا ولد   يغني ولا والدة تسعد
وانت في الدارين لي موئل   اذا جفا الاقرب والابعد
فاكشف بلائي سيدي عاجلا   على حرارات الاسى تبرد
وادنني منك جوارا فقد   ضاق بي المضجع والمرقد
وبوأني طيبة موطنا   فانها لي سابقا مولد
وهي لعمري مقصدي والمنى   لا الابرق الفرد ولا الثهمد
ثم سلام الله سبحانه   عليك صب دائم سرمد
والك الغر الكرام الاولى   لهم احاديث العلى تسند
ما غردت في الروض ايكية   وما زهت اغصانها الميد
وما غدا ينشدنا منشد   يا عين هذا المصطفى احمد

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

لمن العيس لها بالبيد نخ   شفها التأويب والشوق الملح
ضمر مرح شوقا في البرى   وبها من لاعج الاشواق برح
تقطع الارض وهادا وربى   ولها في لجج الآل سبح
واذا ما لاح برق بالحمى   ومشى تعدو مرحا كادت تلح
ما على من حملوها قمرا   يهتدي الركب به ان جن جنح
لو اصاخوا للمعنى ساعة   يشرح الوجد وهل للوجد شرح
خلفوه عانيا لا يفتدى   من هواه وعليلا لا يصح

كيف

كيف يقفو الاثر من قد ظعنوا   تابعا والدمع للآثار يمحو
ومتى يرجو التسلي مغرم   ينطوي منه على الاحزان كشح
كلما احتب الى السفح هوى   بل رد به من الاجفان سفح
ما لورقاء الحمى لا صدحت   انا اهوى وهي بالشكوى تبح
اين من شوقي ورقاء الحمى   للحشا صدع وللورقاء صدح
ودفين الشوق يبديه الجوى   مثل سر الزند اذ يوريه قدح
آه من ذكرى ليلات اللوى   حيث اهلي جيرة والدهر صلح
هكذا تقدح ايام النوى   كم لايام النوى بالبين قدح
وعناء في تصاريف الهوى   عاذل يلحو والاشواق تلح
يا خليلي ابذلا نصحكما   ان يكن عندكما للخل نصح
من قضى حق التصابي كلف   هو بالروح وحق الله سمح
جد في الحب بي الوجد وقد   كان ظني ان جد الحب مزح
والهوى صعب على ملاقته   وقصارى الحب اكداء وكدح
ضربني باحاديث الصبا   نحو لذات الصبى واللهو انحو
لست اشكو لحزين ان الجوى   ان يكن لي من رسول الله نفح
سيد الكونين والمولى الذي   عمر الخلق له من ومنح
بهرت آياته اذ ظهرت   فلها بالسعد اشراق ولمح
قام يجلو ظلم الكفر بها   مثل ما يجلو ظلام الليل صبح

دفرى الشعر لها شبه فلم   يرأم الدهر له من بعد جرح
يح الخلق كما لا فضله   النهى الابح والقول الاصح
وله القدح المعلى في العلى   كلما فاز لذي العلياء قدح
كم وكم من نعمة وشهها   عاتق الدهر بكف لا تشح
وشفى قرحا باسنى همته   من علاه حين مس القوم قرح
ما ذ لخاب لراج امله   فله عند رسول الله نجح
سيشد ادنى من اباه المعلى   واقل النيل من جدواه سيح
يا رسول الله يا من لم يزل   للورى من فضله كسب وربح
انت انت المرتجى ان سنحت   كربة او اعوز الاقبال سنح
هب لراجيك وهبه عاصيا   اين منك اليوم اغضاء وصفح
وانتقذه من يدى البين الذى   لم يزل ينتذ به جورا ويلحو
ادنه منك جوادا فلقد   ضاق به والله به في الهند فسح
دقواف قد بها طوع يدي   بعد ان اعيا الورى منهن جمح
يحسد الروض لآلى نظمها   اذ حكاها من سقيط الطل رشح
وتود الخود ان تصنع لها   انما في جيدها حلى ووشح
كل غراء اذا ما انشدت   ثلثها في شيم المختار مدح

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

تذكر بالحمى رشاء اغنا   وهاج له الهوى طربا فغنى

وحن فؤاده شوقا لنجد   واين المستهام من نجد واني
وغنت من فروع الايك ورق   فجاوبها بزفرته وانا
وطارحها الغرام فحين رنت   له بتنفس الصعداء رنا
واورى لاعج الاشواق منه   بريق بالابيرق لاح وهنا
معنى كلما هبت شمال   تذكر ذلك العيش المهنا
اذا جن الظلام عليه ابدا   من الوجد المبرح ما اجنا
سقى وادى الغضا دمعى لذاما   تهلل به السحاب اذا رجنا
فكم لي في رباه قضيب حسن   تفرد بالملاحة اذ تثنى
كلفت به وما كلفت فرضا   فاوجب طرفه قتلى وسنا
وابدى جسمه قلبي واخفى   فصرح بالهوى شوقا وكنى
تفنن حسنه في كل معنى   فصار العشق لي بهواه فنا
بدا بدرا ولاح لنا هلالا   واشرق كوكبا واهتز غصنا
وثنى قده الحسن ارتياحا   فهام القلب بالحسن المثنى
ولو ان الفؤاد على هواه   تمنى كان غاية ما تمنى
بكيت دما وحن اليه قلبي   فخضب من دمي كفا وحنا
الا يا صاحبي ترفقا بي   فان البين انصبني وعنا
ولم تبق النوى لي غير عزم   اذا خفقت به المحن اطمأنا
واقسم ما الهوى عرضني ولكن   اعلل بالهوى قلبا معنى

واصرف بالتأني صرف دهري ... واعلم ان سيظفر من تأنى
وادفع فادحات الخطب عني ... بتقوى ويصحى اذا ما الخطب عنّا
فلا والله لا ارجو ليسري ... وعسري غير من اغنى واقنى
وما قصدي بتحبير القوافي ... سوى لفظا اجيره ومعنى
لأستجني ثمار القول مدحا ... لمن اضحى بطيبة مستجنا
ومدح محمد شرفي وفخري ... وهل شرف وفخر منه اسنى
امام الانبياء وخير مولى ... به سعد الورى انسا وجنا
رقى بكماله رتب المعالي ... وحل من العلى سهلا وحزنا
هدى الله الانام به وهدى ... لمن والاه ايمانا وامنا
وكم قد نال من يسر ويسرى ... اخو عسر ومن يمناه يمنا
وكم والاه ذو كرب وحزن ... ففرج كربه وازال حزنا
واغنى بائسا وكفاه بوسا ... وانجد صارخا واصح معنى
ختام جميع رسل الله حقا ... ومبدا كل احسان وحسنى
بمولده اضاء الكون نورا ... واشرق في البسيطة كل مغنى
وفاخرت السماء الارض لما ... غدت بقدومه السامي تهنى
فخار لا يساويه فخار ... مناط النجم من ادناه ادنى
تبيد له الليالي وهو باق ... ويفنى الواصفون وليس يفنى
لمعجزه اقر الضد عجزا ... وظلت عنده الفصحاء لكنا

مثاني

مثاني تقشعر له جلود ... ويغدو كل قلب مطمئنا
ينولي كل من والاه ربحا ... ويعقب كل من ناواه غبنا
وزالت معجزات الرسل معهم ... ومعجز احمد يزداد حسنا
هو المختار مذ ازل نبيا ... وما زالت له العلياء تبنى
براه واصطفاه الله قدما ... واعلاه واسماه واسنى
وارضعه ثدى المجد درا ... وآواه من العلياء حضنا
وصيره حبيبا ثم اسرى ... به ليلا فقربه وادنى
كذلك كل محبوب يوافي ... احبته اذا ما الليل جنا
سما السبع الطباق وبات يسمو ... الى رتب هناك له تسنى
فراح يجر اذيال المعالي ... ويسحب فوق هام المجد ردنا
فمن كمحمد ان عد فخر ... سما بالفخر منفردا وضمنا
اجل المرسلين علا وقدرا ... وارجحهم لدى الترجيح وزنا
واعظمهم لدى البأساء باسا ... واسمحهم اذا ما جاد يمنى
واشرف من تقلد سيف حق ... وهز مثقف الاعطاف لدنا
فجلى في رهان الفضل سبقا ... وجلى عن سماء الحق دجنا
وطهر بالمواضي رجس قوم ... جفته قلوبهم حسدا وضغنا
وخيرهم اسارا ومنّا ... فاطلق اسرهم وعفا ومنّا
وراموا منه احسانا وفضلا ... فاوسعهم بنائله واغنى

وكم للهاشمي جميل وصف … عليه خناصر الاشهاد تثنى
وماذا يبلغ المثني على من … عليه الهه في الذكر اثنى
اروا يا سيد الكونين سمعا … لداع سائل امنا ومنا
وغوثا يا فدتك النفس غوثا … فقد شف الاسى جسدي واضنى
فما في الخلق اسرع منك نصرا … لملهوف واسمع منك اذنا
وبها انا فيك قد احسنت ظني … فحاشا ان تخيب فيك ظنا
وكيف يخاف ريب الدهر عبد … تكون له من الحدثان حصنا
اروم فكاك اسرى من زمان … علقت بكفه الشاكي رهنا
وارجو النصر منك على عدو … متى استقبلت قلب المجنا
وكنت اليك في اسرى ونصري … وحسبي جاهك المامول ركنا
وكم لي فيك من امل فسيح … ستنجحه اذا ما الدهر ضنا
وقد طال البعاد وزاد شوقي … اليك وحافني دهري واونا
فابدلني ببعد الدار قربا … وبوأني بتلك الدار سكنى
وجد لي بالشفاعة يوم حشري … واسكني من الجنات عدنا
عليك صلوة ربي ما تغنى … حمام الايك في فنن وحنا
ربك
والك والصحابة خير ال … وصحب ما شدا شاد وغنا

قال ايضا يمدحه صلى الله عليه وآله وسلم

يا حادي الظعن ان جزت المواقفنا … فحي من عنى والخيف حييتنا

دس

وسل بجمع اجتمع الشمل مؤتلف … امرغا له الدهر تفريقا وتشتيتا
والثم ثرى ذلك الوادي وحط به … عن الرحال تنل يا سعد ما شيتا
حصبي بروثراه بالشذى عبق … كالمسك فتته المذاري تفتيتا
والدر مازال من حصبائه خجلا … كان حصباءه كانت يواقيتا
يؤمه الوفد من عرب ومن عجم … ويسرون له البيد السباريتا
يطوون عرض الفيافي طول ليلهم … لا يهتدون بغير النجم خريتا
من كل منخرق السربال تحسبه … اذا تسربل بالظلماء عفريتا
لا يطعم الماء الا بل غلته … ولا يذوق سوى سد الطوى بيتا
يفري جيوب الفلا في كل هاجرة … يماثل الضب في رمضائها الحوتا
ترى الحصى جمرات من تلهبها … كانما اوقدت في القفر كبريتا
اجاب دعوة داع لا مرد لها … قضى على الناس حج البيت توقيتا
يرجو النجاة بيوم قد اهاب به … في موقف يدع المنطيق سكيتا
فسار والعزم يطويه وينشره … ينازل البين تصبيحا وتبييتا
حتى اناخ على ام القرى سحرا … وقد نضا الصبح للظلماء اصليتا
فقام يقرع باب العفو مبتهلا … لم يخش من عتاب الله تبكيتا
وطاف بالبيت سبعا وانثنى عجلا … الى الصفا حاذرا للوقت تفويتا
وراح ملتمسا نيل المنى بمنى … ولم يخف حين حل الخيف تعنيتا
وقام في عرفات عارفا ودعى … ربا عوارفه عمته تربيتا

وعاد منها مفيضا وهو مزدلف   يرجو من الله تمكينا وتثبيتا
وبات للجمرات الرقش ملتقطا   كأنها قطا درا او ياقوتا
وحين اصبح يوم النحر قام ضحى   يوفي مناسكه رميا وتسبيتا
وقرب الهدي مهتديه شرائعه   الى الهدى ذاكرا لله تسميتا
وملا ته ليالي الخيف بهجتها   فحج للدين والدنيا مواقيتا
حتى اذا كان يوم النفر نفره   وجد سكنت في الاحشا تنكيتا
ثم اغتدى قاضيا من حجه تفثا   يرجو لتزكية الاعمال تزكيتا
وودع البيت يرجو العود ثانية   وليته عنه طول الدهر ما ليتا
وام طيبة مثوى الطيبين وقد   ثنى له الشوق نحو المصطفى ليتا
فواصل السير لا يلوي على سكن   اذا دجنا له امر زاد تمقيتا
حتى راى القبة الخضراء حاكية   قصرا من الفلك العلوي منحوتا
فقبل الارض من اعتاب ساحتها   وعفر الخد تعظيما وتثميتا
حيث النبوة ممدود سرادقها   والمجد ابنته الرحمن تنبيتا
مقام قدس يحار الواصفون له   ويرجع العقل عن علياه مبهوتا
لو فاخرته الطباق السبع لانتكست   وعاد كوكبها الدري مكبوتا
تستوقف السمع والابصار بحتد   ويجمع الفضل مشهودا ومنعوتا
يقول زائره هات الحديث لنا   عن زوره لا عن الزوراء او هيتا
وصف لنا نوره لا نار عادية   باتت تشب على ايدي مصاليتا

مثوى اجل الورى قدرا واوجههم   صدرا وارفعهم يوم الثنا صيتا
نبي صدق هدت انوار غرته   بعد العمى للهدى من كان عميتا
واصبحت سبل الدين الحنيف به   عوامرا بعد ان كانت اماريتا
احيا به الله اقواما اقام سعدهم   كما امات به قوما طواغيتا
لولاه ما خاطب الرحمن من بشر   ولا ابان لهم دينا ولاهوتا
له يد لا ترجى غير نائلها   ولا قاصد البحر لا يرجو الهراميتا
فلو حوت ما حوته السحب من كرم   لما سمعت بها للرعد تصويتا
فقل لمن صده عنه غوايته   لو اهتديت الى سبل الهدى جيتا
ما ان لمحصر معاليه اخو لسن   الا واصبح بادي العي صميتا
يا اشرف الرسل والاملاك قاطبة   ومن به شرف الله النواسيتا
سمع الدعوة نائي عنك مكتئب   فكم اغثت كئيبا حين نوديتا
يرجوك في الدين والدنيا المقصد   حاشا الراجيك من ياس وحوشيتا
اضحى اسيرا بارض الهند مغتربا   لم يرج مخلصا الا اذا شيتا
فنحن يا فدتك النفس من بلد   اضحت لقالح العلى فيها مقاليتا
وقد خدمتك من شعري بقافية   نبت فيها بديع القول تنبيتا
وذا نما الفكر من سحر البيان بما   اعيا ببابل هاروتا وماروتا
جلت بمدحك عن مثل يقابلها   ومن يقيس نشر المسك حلتيتا
عليك من صلوات الله اشرفها   والك الغر ما حييت وحييتا

لعله فلو حوى السحب ما تحوي من كرم

وقال ايضا عمره صلى الله عليه وآله

اما ترى الايك قد غنت صوادحه … والروض نمت بريّاه نوافحه
فانهض الى وردة حفت بنرجسة … حبابها زهر طابت روايحه
حمراء يسطع فى الظلماء ساطعها … كانها شرر اوراه قادحه
اذا احتساها الخوس نجح دجى … يكاد يظهر ما تخفى جوانحه
من كف اغيد ما للبدر طلعته … ولا لشمس الضحى منه ملامحه
مورد الخد لدن القد ذو هيف … خفيفه روح ثقيل الردف راجحه
بدر ولكنما قلبى مطالعه … ظبى ولكن احشائى مسارحه
لم تبد دقة كشحيه لناظره … الا ورق له بالرغم كاشحه
اذا تجلت بشمس الراح راحته … ودت نجوم الدياجى لو تصافحه
يفتر ثغر حباب الكاس فى يده … كانها حين يجلوها اتمازحه
ما اهتز من طرب الا شدا طربًا … من الحلى على عطفيه صادحه
فاسوه بالبدر فى ظلماء طرته … والفرق يظهر مثل الصبح واضحه
ما كان اغنى الندامى عن مدامته … لو انه سامح بالثغر مانحه
لا يمنع الصب وصلا حين يساله … لكنه ربما عزت مامحه
قد كان يمنعه طيف يلم به … لو انه بالكرى ليلا يسامحه
كم رام يكتم ما يلقاه من كمد … فى حبه غدران الدمع فاضحه
يا ناصح الصب فيه لا تقل سفهًا … تالله ما بر فيما قال ناصحه

مازلت

مازلت احسن شعرى فى محاسنه … وواصف الحسن لا تكبو قرائحه
لا يحسن الشعر الا من تغزل … فيه وفى المصطفى الهادى مدائحه
هو الحبيب الذى راقت خلائقه … ورتبه بعظيم الخلق مادحه
وهو الكريم الذى ما زال نائله … تتلو اغواديه فينا ثم روائحه
ان ضل من امر ليلا سوح حضرته … هداه من نشره الزاكى فوائحه
محمد خير مخصوص واحمد من … وافت باسعد اقبال سوانحه
اتى بفرقان حق فى نبوته … ضاهت خواتمه الحسنى فواتحه
من اقتفاه اغاثته صحائفه … ومن اباه ابادته صفائحه
وليس باب هدى يرجى النجاة به … يوم القيمة الا وهو فاتحه
الموسع الجود ان ضاقت مذاهبه … والفاتح الخير ان اعيت مفاتحه
بصدقه شهدت انوار غرته … والحق ابلج لا تخفى لوائحه
لم يبرح العدل بالعدوان ملتبسًا … حتى اتى وهو بالفرقان شارحه
فاصبح الحق قد درت غرائره … وانبجت بالهدى فينا لواقحه
واصلح الدين والدنيا بملته … واقبلت فى الورى تترى مصالحه
قد فاز منه مواليه بمنيته … وطوحت بعاديه طوائحه
ما مس مجدب وادنعل اخمصه … الا وسالت بما تهوى اباطحه
لو فاخر البحر جدوى راحتيه غدا … قفرا وغاصت على غيظ طوافحه
ولو امد غمام يوم نائله … من فيض كفيه ما كفت سوافحه

وكم له من جميل در مجملة — زانت ترائب اقوالي وشائحه

لا يبلغ الواصف المطري مناقبه — وكيف يبلغ اقصى البحر سابحه

يا سيد الخلق ما للعبد غيرك من — يرجوه غوثا اذا ضاقت منادحه

فانت انت المرجى ان عرت نوب — وبلبل البال من دهر فوادحه

فاسمع لدعوة مضطر به ضرر — يدعوك وهو بعيد الأهل نازحه

قد غادرته النوى رهن الخطوب ولم — يزل يماسيه منها ما يصابحه

اضحى غريبا بارض الهند ليس له — سوى تفكره خل يطارحه

لعل رحماك من بلواه تنقذه — ويصبح البين قد بانت بوارحه

فاشفع فديتك في عبد تكافحه — من الحوادث ما اعياه جامحه

يرجو شفاعتك العظمى اذا شهدت — بما جناه على عمد جوارحه

وسل الهك يعفو عن جرائمه — قبل السؤال فلا تبدو قبائحه

انت الشهيد علينا والشفيع لنا — فمن شفعت له تستر فضائحه

ولي مطالب شتى انت منجحها — فضلا اذا اعيت الراجي مناجحه

عليك من صلوات الله اشرفها — ومن تحياته ما طاب فائحه

والآل والصحب ما غنت مطوقة — ولاح من بارق الجرعاء لائحه

وقال وكتبه على كتاب النفحات العنبرية في وصف نعال خير البريه

مثال نعل رسول الله ذي الكرم — شفاء كل عليل مضنى السقم

اكرم به من مثال ان له شرف — من اشرف الرسل خير الخلق كلهم

محمد

محمد احمد المحمود من شرفت — بوطء نعليه ارض القدس والحرم

فالثمه لثم محب لم يفز بلقا — حبيبه فراى الآثار للقدم

وعفر الخد فيه واكتحل نظرا — به فرؤيته تشفي من الالم

واحمله تظفر بما ترجوه من امل — واحفظه تحفظ من البلوى والالم

وكم نجا حاملوه الحافظون له — من سوء خطب ملم فادح عمم

وراجع النفحات العنبرية في — وصف النعال التي فاقت على القمم

تظفر بما يبرئ الابصار من رمد — والقلب من كمد والسمع من صمم

لله در امام حررت يده — تلك الدراري التي صيغت من الكلم

وكم فتى فاته لثم النعال غدا — يرجو ويامل ان يلقاه من امم

وراح ينشد والاشواق تزعجه — مثال نعليه هلا قبلته بفمي

وقال رحمه الله ايضا صلى الله عليه وآله في سنة سبع وتسعين والف

استذي نعمان اهدت النعامى — ام سرت تحمل عن نعم سلاما

كلما اهدت الينا نفحة — خلتها فضت عن المسك ختاما

ارج الروض ريا طيبها — وروى عن طيبها نشر الخزاما

وسرت بالهند منها نسمة — فشممنا عرف نجد والشاما

يا رعى الله ربوعا بالحمى — وسقاها صوب دمعي فالغماما

وكسى اعطافها ايك الربى — حللا طرزها الغيث انسجاما

كم بها من غادة ان سفرت — في الدجى اوفت على البدر تماما

واذاما اشرقت راد الضحى ... سفرت عن طلعة الشمس لثاما
هزت السمر عليها غيرة ... غلمة الحي وقد هزت قواما
وانتضت دون حماها قضبا ... مرهفات ترشح الموت الزؤاما
ما ابالي لو امتنا طرفها ... اسِنانا اقبلوا ام حساما
وعذول رام يصغي في الهوى ... كلما خاطبني قلت سلاما
اتراه لا رأى ذاك البها ... كان اعمى ام تراه يتعامى
يا نزول المنحنى من اضلعي ... وحلولا من غضا قلبي مقاما
ان اكن شبت غراما بعدكم ... فالهوى العذري ما زال غلاما
بنتم عن ظل بانات اللوى ... وشرعتم بنى بجد خياما
كل يوم نية تنائي بكم ... وهوا كم حيث ما حل اقاما
كم الى كم اتقاضى وصلكم ... والى م الهجر لا كان الى ما
احقا لا تملون الجفا ... وعذولي فيكم مل الملاما
وجميع الدهر صد وقلى ... ينقضي الدهر ولا اقضي مراما
ما غرامي بغرامي بكم ... وغدا بي في الهوى كان غراما
يا ندامای واسرار الهوى ... لم يطق كتمانها الا الندامى
اعلمتم ان جيران اللوى ... خفروا العهد ولم يرعوا ذماما
سفكوا بالخيف عن عمد دمي ... واستحلوا بمنى مني حراما
زعموا ايام جمع جمعت ... بهم شملي ولاء ولماما

لاومن

لاومن سارت اليه ذللا ... في براهن يبارين النعاما
لم تكن الا ثلاثا وابرت ... بهم بدن المطايا تترامى
ولحالو بي على اثاركم ... ما شفوا داء ولا بلوا اواما
باحداة الظعن هل من وقفة ... بربي طيبة تشفي المستهاما
وقفة لا اشتكي من بعدها ... لوعة البين ولا اشكو الهياما
هي اقصى املي لا رامة ... ومنى قلبي لا ورادا اماما
انخ العيس بها واقر على ... من به طابت صلوة وسلاما
والثم الارض لديه خاضعا ... واستلم اعتابه العليا استلاما
انها حضرة قدس لم تزل ... عندها الاملاك افواجا قياما
وادع ان ناجيته مبتهلا ... واخفض الصوت خشوعا واحتراما
واعتصم منه بحبل انه ... العروة الوثقى لمن رام اعتصاما
خيرة الله الذي ارسله ... بالهدى للدين والدنيا قواما
ملأ العالم نورا وسنا ... وجلا عن غرة الحق ظلاما
ورقى هام المعالي صاعدا ... وامتطى من كاهل المجد سناما
خصه الله باسمى رتبة ... جل ادنى قدرها عن ان يساما
ولقد اسرى به في ليلة ... كان فيها للنبيين اماما
ليلة ود سنا الصبح لها ... انه في فمها كان ابتساما
نافت الافلاك فخرا عندما ... وطئت اقدامه منهن هاما

احرز السهم المعلى اذ دنا ... قاب قوسين ولم يقرع سهاما
بدء الله به الخلق كما ... ختم الله به الرسل الكراما
حاز اصناف المعالي قدره ... وحوى الآخر منها والقداما
واتانا بكلام معجز ... افحم المنطيق ان رام كلاما
فصلت اياته اذ نسقت ... نسقا يهزء بالدر نظاما
وسمت حجته اذ بهرت ... كل خصم رام للحق خصاما
فانثنى عنها مقرا ان في ... انفه الرغم وفي فيه الرغاما
يا لها احكام حق احكمت ... لا يرى عقد اواليها انفصاما
ولكم من معجز اظهره ... لم يدع للحق في الخلق اكتتاما
يا رسول الله يا اكرم من ... اغدقت سحب اياديه الاناما
يا منيل المرتجي من جوده ... نعما غزا وآلاما لا وساما
جد لراجيك بما امله ... وانله ماله امر ورااما
وانقذني من يد البين الذي ... شف جسمي وبرى مني العظاما
وبارض الهند طالت غيبتي ... انها ساءت مقرا ومقاما
فمتى ارحل عنها قاصدا ... ربعك المانوس والبيت الحراما
اولني يا خير من اولى يدا ... منك قربا يبرئ الداء العقاما
واقلني عثرات لم ازل ... ساعيا في كسبها اخشى عاما
ثم كن لي من ذنوبي شافعا ... يوم يقضي الله عفوا وانتقاما

وصلوة

وصلوة الله تترى دائما ... وتغشاك مدى الدهر دواما
وتعم الآل والصحب الاولى ... بعلاهم نهض الحق وقاما

وقال يمدحه صلى الله عليه وآله وسلم سنة ثمان وتسعين والف

هذا المصلى وهذا النخيل ... يا حبذا ظله الظليل ... وذا
وهذه طيبة تراءت ... فحي بنا ايها الدليل
اما ترى العيس من نشاط ... تكاد في سيرها تسيل
تميد من تحتنا ارتياحا ... ونحن من فوقها نميل
فاجلس فلا تجهد المطايا ... تم المسرى وانقضى الرحيل
فانزل ولا تخش من عناء ... فههنا يكرم النزيل
وههنا تدرك الاماني ... وههنا ينقع الغليل
فسل سبيل الورود فيه ... نورده العذب سلسبيل
مقام قدس اليه يسمو ... من السموات جبرئيل
وقل صلوة الاله تترى ... عليك يا ايها الرسول
يا خير من زمت المطايا ... له ومن شدت الحمول
انت الذي جاهه جليل ... وجوده وافر جزيل
يدعوك عبد اليك معزي ... فهل له اذ دعا قبول
فؤاده بالاسى جريح ... وجسمه بالضنى عليل
قد عاث صرف الزمان فيه ... وخانه صبره الجميل

اصبح بالهند في انفراد ... فلا عشير ولا خليل
ليس بر في الورى حفي ... ولا له منهم كفيل
وانت ادرى بما يقاسي ... فشرح احواله يطول
خذ بيدي يا فديتك نفسي ... فقد عفا صبري الجميل
وطال بالرغم عنك بعدي ... فهل الى قربكم سبيل
فادنني منك وانتقذني ... من غربة عبؤها ثقيل
فقد تفاألت بالتداني ... والفال بالخير لا يفيل
متى ارى ياثرى ركابي ... لها الى طيبة ذميل
فيشتفي قلبي المعنى ... ويكتسي جسمي النحيل
ويصبح الشمل في اجتماع ... والقرب عن بعدنا بديل
ارجوك يا اشرف البرايا ... وما الرجا فيك مستحيل
ان يمنح اليوم كل سولي ... وان ابى دهري البخيل
صلى عليك الاله يا من ... بجوده ترتوي المحول
والال والصحب خير آل ... جميلهم في الورى جليل
ما غنت الورق في رياض ... واطرب السجع والهديل

وقال يمدح اباه ويهنيه بعيد الفطر سنة احدى وسبعين والف

بسم الله الرحمن الرحيم

اربة الخدر ذات الريط والخمر ... اليك عني فما التشبيب من وطري
في كل قامة عسال تاوده ... كفاي لي غنية عن قدك النضر
طويت عن كل امر يستلذ به ... كشحا واغضيت عن ورد وعن صدر
عنيت بالمجد لا ابغي سواه هوى ... في هذه الشيم ما يغني عن السمر
وما اسفت على عصر قضيت به ... عيش الشبيبة في فسح من العمر
الا لفرقة اخوان الفتهم ... من كل اصيد مثل الصارم الذكر
طهر المآزر قد نيطت تمائمهم ... نالوا من المجد ما نالوا من الظفر
شادوا قباب المعالي من بيوتهم ... واستوطنوا ذروة العليا من مضر
كم فيهم من كريم ذاته شمم ... تغنيك غرته عن طلعة القمر طلعته
سقى الحيا ربع انس ضم شملهم ... ولا عدا اسوحه مستعذب المطر
يا للرجال لصب بالعلى قمن ... يمسي ويصبح من دهر على غرر
لو انصفتني الليالي حزت مطلبي ... ولم ابت حلف وجد عاقر الوطر
الآن احرز آمالي وادركها ... بماجد غير ذي من ولا ضجر
مسدد الراي لم يعبأ لحادثة ... ولم تخنه يد الايام والغير
بدر يلوح بافق الدست محتبيا ... ليث يصول بباع غير ذي قصر
كم مهمه جبته بالسيف مشتملا ... والعزم يكحل جفن العين بالسهر

في ليلة قد اضلتني غياهبها / قد اهتديت الى بيت من الشعر
بطلعة كحشا الشمس غرتها / ونفحة حملتها نسمة السحر
فظلت والليل تغريني كواكبه / اراقب الصبح من خوف ومن حذر
وفي الكنائس من هام الفؤاد بها / ترنو الي بطرف طامح النظر
فاقبلت وتجاربنا معانقة / كانا قد تلاقينا على قدر
حتى بدت غرة الاصباح واتضحت / وطرة الليل قد شابت من الكبر
ثم انثنينا ولم يدنس مضاجعنا / الا بقايا شذى من ريحها العطر
فاستعجلت تحكم الزنار عقدته / وتسحب الذيل من خوف على الاثر
واستقبلت دير رهبانا قد اعتكفوا / يزمزمون بالحان من الزبر
يا ابن النبي دعاء قد كشفت له / عن وجه لا واجم عيا ولا حصر
اليك لولاك لم اصعد بمنشور ربي / ولم اواصل سوى الادلاج بالبكر
كم نعمة لك لا تحصى مآثرها / نفعا انافت على المرصدات الهمر
وكم لي اليوم في جدواك من امل / اثقلت فيه قرى المهرية الصعر
كم فيك من نعم ترجى وكم نقم / تخشى العداة ومن نفع ومن ضرر
انت الذي خلقت للتاج لمته / وكفه لطوال السمر والبتر
ووقفة لك فلت كل منصلت / والسمر ما بين منآد ومنكسر
سردت كل صديق في مواقفها / ما كاد يسال حتى سر بالخبر
وليلة من عجاج النقع حالكة / جلوتها منك بالاوضاح والغرر

ما ان

ما ان قدحت زنادا يوم ملحمة / الا وانبعث فيه القدح بالشرر
شهدت فيك بحايا قد سمعت بها / نفرت عنك ملاء السمع والبصر
وانعم بعبدك في عز وفي دعة / والدهر يفتر عن ايامك الزهر
وخذ اليك عروسا طال ما حجبت / زفت اليك وقد صيغت من الدرر
واسلم على رتب العليا مرتقيا / مسدد العزم في بدو وفي حضر

وقال يمدحه ايضا

لمن الكتائب في العجاج الاكدر / يخطرن في زرد الحديد الاخضر
ضربت عليهن الرماح سرادقا / دعمت بساعد كل شهم اصعر
والبيض تلمع في القتام كانها / لمع البوارق في ركام كنهور
وصليل وقع المرهفات كانه / رعد يجلجل في اجش مزمجر
والرايات الحمراء يخفق ظلها / يهفو عليها كل ليث مزئر
والخيل قد حملت على صهواتها / من كل اصيد باسل ذي مغفر
متسربل بالقلب فوق دلاصه / متلثم بالنقع لما يسفر
في موقف كسف الظهيرة نقعه / فاضاءها بشروق وجه مقمر
يختال في حلق الدلاص كانه / يختال منها في مفوف عبقر
من فتية الفوا الاسنة والقنا / فقبابهم قصب الوشيج الاسمر
يقرون بيضهم الرقاب وينهلون / زرق الاسنة من نجيع احمر
شادوا اعادهم بكل مثقف / لدن ومجدهم بكل مشهر

حلوا من العلياء قمة راسها … وحووا بسالة اكبر من اكبر
من منهم الملك المهيب اذا ابدا … خضعت له ذلًا رقاب الاعصر
فخر المفاخر والمآثر والجحا فل … والمحافل والعلى والمنبر
والقائد الجيش العرمرم معلمًا … من كل ليث ذى براثن قسور
السائق الجرد المذاكى شزبًا … تخطو وتخطر بالرماح الخطر
الفالق الهامات في يوم الوغا … والسمر بين محطم ومكسر
الشامخ النسبين بين ذوى العلى … والباذخ الحسبين يوم المفخر
الواهب البدرات يتبعها الندى … من جوده بسحاب تبر ممطر
يجلو دجى الآمال منه بنائل … متلألئ وبوجه جود مسفر
ولكم جلا رهج القتام ببارق … متالق وسنان اسمر سمهري
ملك اذا ما حاد يوما او سطا … فالخلق بين مملك ومعفر
من دوحة المجد الرفيع عماده … والفرع يعرب عن زكي العنصر
ما ينقضي يوما شهير نواله … الا واتبعه باخر اشهر
هذا الذي صدع القلوب مهابة … واذل كل عملس وغضنفر
هذا الذي عم الانام سماحة … من جوده الطامي الجليل الابهر
هذا الذي حاز المكارم فعسا … وسواه يلطم خد حزنا قفر
هذا نظام الدين وابن نظامه … نسب يؤول الى النبي الاطهر
لمعت اسرة نوره في وجهه … فانوه عنها كل لحظ اخزر

يحلو لنا خلله في حزمه … اخلاق احمد في بسالة حيدر
بينا تراه مصدرا في دسته … ملكا تراه فوق صهوة اشقر
اربيب حجر المكرمات وربها … ومرضيع ثدى العارض المثعنجر
لله جدك اي مجد حزته … فشاوت كل مقدم ومؤخر
انت الذي احرزت كل فضيلة … وفردت تجر الفضل غير مكدر
ظمئت اماني الرجال لدى العلى … فوردت منها اهاوى لما تصدر
واليكها غراء قد ابرزتها … تجلى بشكرك في ندى المحضر
احكمت نظم قريضها فتناسقت … كالعقد يزهو في مقلد جوذر
يذكو بمدحك نشرها فكانني … اذ كيتها منه بمسك اذفر
ماضاع نشر ثنائها في مجلس … الا تفتق عن ذكي العنبر
واسلم على درج المعالي راقيا … باجل اجلال واصدق مخبر

وقال عفى عنه ايضا

هذا الجمان وذاك ضاله … قد قلصت عنه ظلاله
ماذا بجاه المستهام … برقتيا وما سؤاله
ان كان اطمعه الحمى … فاليوم توئيه رماله
قد بان عنه جماله … وتحملت عنه جماله
اين المعاهد والعهود … واين من مال اعتداله
لهفي على الرشاء الذي … قد افلتت مني حباله

يصفو ويكدر حبه … والحب اكدره ملاله
ما ان خلا لي وجده … الا وحرّره مطاله
منع الكرى عن ناظري … كيلا يلم به خياله
لو ان ما بي من هواه … بيذبل ذابت قلاله
يا ويح قلب قد تفرغ … من هواه به اشتغاله
حملته ما لم يطق … واليوم قد قل احتماله
ولكل خطب حيلة … والبين قد قلّ احتياله
ماذا عسى يجدي مقالي … ان شكوت بما اناله
قد طال عتبي للزمان … فهل ترى خفت ثقاله
نعم النجاة بمن اذل … الدهر ابها باجلاله
فاليوم لا اخشى الزمان … وملجائي يخشى صياله
مولى به نلت المنى … وقضى لي الامال اماله
وسع الورى افضاله … فغدا يعمهم نواله
ان رام نائله وان يقل … فالقول يتبعه فعاله
ليث يهولك صوله … غيث يروقك انهلاله
طابت مغارسه واورق … غصنه وزكت خلاله
يا ايها المولى الذي … قد اكمل العليا كماله
وبه زها روض العلى … والمجد قد صح اعتلاله

اني

اني بعفوك واثق … والعفو اكرم ما رمت اله
فاقل عثاري ان عثرت … ولا تقل ظهر اختلاله
فلانت اكرم من رجوت … وخير من كرمت خصاله
كم نائل اوليتنيه … وساغ لي عذبا زلاله
بواتني المجد المؤثل … عندما مدت ظلاله
حتى غدوت وانت بدر … سمائه وانا هلاله
فاسلم ودم متبوئا … مجدا سما عزا مناله

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

الى كل ربع للمطي بنا وقف … وفي كل واد من مدامعنا وكف
نسائل عن احبابنا كل دارس … ونقفو امر الاثار بالبيد ما نقف
اخلاي ان تعفو الديار ففي الحشا … رسيس جوى لم يعف يوما ولا يعفو
حنيني الى دار قضيت بها الصبى … وما عاقني الدهر منع ولا صرف
وعهدي بها تاتيك المعاهد والربى … اواهل لا ينفك يعطف بها خشف
نطا الغنا اقمارتم بافقها … ويهفو علينا من شذى نشرها عرف
ورب صوت للقلب خصانة الحشا … لمهوى بها والنجم في اذنها شنف
لعوب اذا عاطتك لهو حديثها … ثملت وما دارت معتقة صرف
يؤودها مر النسيم فتنثني … تثني غصن البان ماشانه قصف
سل الطيبة الغنا انقيل مثلها … اساعفها الكشح المهفهف والردف

ثقيلة غصن الطرف وسنى كانما   سبت سنة العشاق اجفانها الوطف
قضيت بها عمر الشبيبة لاهيا   ولم ينتبه للبين منى ومنها طرف
ليالى لا يصفو ورودى لمنهل   ولي من جنياها ومن ثغرها رشف
وكم ليلة لم الصباح نزالها   امد الدجى من فرعها الشعر الوحف
لك الله هل بعد التباعد عطفة   وهل للغصون قد قست بعدنا عطف
اجد النوى ما زلت اكدح دائبا   امام الرجا خلف وصدق المنى خلف
لعمرى ما الامال من شيم الفتى   اذا لم تصدقها الظنون او الكشف
وما كل مرجو ينال وانما   على المرء ان لا يستذل ولا يهفو
هدى للامانى قد تبلج نجحها   بجود نظام الدين وابتلج العرف
كريم اذا ما انهل وابل كفه   وصوب الحيا لم تدر ايهما الكف
حليف ندى لم تاو ما الا بنانه   لوفر ولم يالف براحته الف
له خلق كالروض غبها الندى   وكف سماح لا يشام لها كف
فتى المجد وثاب الى رتب العلى   وما عاقه عنها خمول ولا ضعف
رقى مرتقى لولا تاخر عصره   لجاءت به الايات والرسل والصحف
يروعهم قدما اذا الصيد احجمت   بجيش القنا العراض من فوقه سقف   الخطار
ويسمو الحسام المشرفي بكفه   اذا ما التقى الجمعان واقترب الزحف
اليف العلى لم يصب الا الى العلى   اذا ما صبا يوما الى الفه الف
تقاصر عداه من مدى البين غاية   فلا دونه القصوى ولا بعده الحتف

رويدا

رويدا كان دانت رجال ببذلها   والا فهذى البيض واليلب الزغف
كان المذاكي المقربات يقودها   عرائس تجلى اذ يراد لها زف
وقد اسدلت من ثائر النقع دونها   ستور ولم يرفع لمسدلها سجف
وما ينعت يوما روس عداته   بروض الوغا الا وحان لها قطف
ارب العلى والمجد والباس والندى   اليك فلولا انت ما استغرق الوصف
شهدت لانت الواحد الفرد في العلى   وقد انكر الانكار او عرف العرف
اليك الهدى القى مقاليد امره   فايقظته من بعد ما كان ان يغفو
فانت لهذا الخلق ان دان موئل   وللدين والدنيا اذا نكبا كهف
رقيت من العلياء ارفع ذروة   ففقت الورى قدما وكلهم خلف
فلا برحت علياؤك الدهر غضة   غلائلها تصفو ومشربها يصفو
ولما عيد النحر بالسعد مقبلا   وثم عداك البغي والذل والخسف
ودونكها عذراء بكرا زففتها   اليك ودادا حليها النظم والرصف
ودم وابق واسلم امر الدهر ناهيا   مدى الدهر اجلالا عليك العلى وقف

وقال رحمه ايضا

برق الحمى لاح مختارا على الكثب   ولاح يسحب اذيالا من السحب
اضاء والليل قد مدت غياهبه   فانجاب عن لهب يذكو وعن ذهب
فما تحدر دمع المزن من فرق   حتى تبسم ثغر الروض من طرب
وغنت الورق في الافنان مطربة   وهزت الريح اعطافا من القضب

والصبح خيم في الآفاق عسكره | والليل ازمع من خوف على الهرب
نقلت للصحب قوموا للصبوح بنا | يا طيب مصطبح فيه ومصطحب
واستضحكوا الدهر عن لهو فقد ضحكت | كاس المدامة عن ثغر من الحبب
فقام يسعى به الساقي مشعشعة | كانها حلب العناب لا العنب
حمرآء تسطع نورا في زجاجتها | كالشمس في البدر تجلو ظلمة الكرب
وراح يثني قواما زانه هيف | بعطف من قضيب البان مقتضب
في فتية يتجلى بينهم مرحا | كانه البدر بين الانجم الشهب
مهفهف القد معسول اللمى ثمل | يتيه بالحسن من عجب ومن عجب
لا يمزج الكاس الا من مراشفه | فاطرب لما شئت من خمر ومن ضرب
قد امكنت فرص اللذات فاقض بها | ما فات منك وبادر نهزة الغلب
واغنم زمانك ما اصفاك منتهبا | ايام صفوك نهبا من يد النوب
ولا تبت موعدا للانس فرصته | بذكرها قد مضى في سالف الحقب
ان الزمان على الحالين منقلب | وهل رايت زمانا غير منقلب
وانما المرء من وفته همته | حظيته في الدهر من جد ومن لعب
كم قلبتني الليالي في تصرفها | فكنت قرة عين الفضل والادب
تزيدني نوب الايام مكرمة | كانني الذهب الابريز في اللهب
لما استريب بعين الحق ادفعه | ولا اراب بعين الشك والريب
لقد طلبت العلى حتى انتهيت الى | ما لا ينال فكانت منتهى اربي

حسبي من الشرف العليا اروثه | ان انتمي لنظام الدين في حسبي
هذا ابي حين يعزى سيد لاب | هيهات ما للورى يا دهر مثل ابي
قطب عليه رحى العلياء دائرة | وهل تدور الرحى الا على القطب
كالليث والغيث في عزم وفي كرم | والزهر والدهر في بشر وفي غضب
ملك تهب الاف راحته | فكم اغاثت بجدواها من التعب
اضحت به الهند للالباب سالبة | كانها هند ذات الدل والشنب
مولى اذا حل محتاج بساحته | اغناه نائله عن وابل سرب
ترى مدى الدهر من افضاله عجبا | فنحن كل شهور الدهر في رجب
رقي من الذروة العلياء شامخها | وحل من هاشم في ارفع الرتب
حامي الحقيقة من قوم بنو الهمم | يسعى الى معتفيه سعي مكتسب
الباسم الثغر والابصار خاشعة | والحرب تعول والفرسان بالحرب
يقوم في حومة الهيجا منفردا | يوم الكفاح مقام العسكر اللجب
لو قابلته اسود الغاب مشبلة | لادبرت نادمات كيف لم تغب
يفني المقال ولا تفنى مدائحه | نظما ونثرا من الاشعار والخطب
لا زال غوثا للملهوف ومعتصما | للخائف ونجاة الهالك العطب
ما رنحت نسمات الريح غصن ربى | واومض البرق مجتازا على الكثب

وقال يمدحه ايضا

سريرة شوق في الهوى من اذاعها | ومهجة صب بالنوى من اضاعها

افي كل يوم للبعاد مسلّمة — تالم بنا لا نستطيع دفاعها

فلله جمع فرق البين شمله — والف صحب قد ابا داجتماعها

وساعات انس كان نطوي احينها — سقى الله هاتيك الليالي وساعها

ولا مثل ليلى اذ بدت عشية — مودعة طاكفي اربد وداعها

وقد اقبلت تذرع الدموع تلهفا — اذا هتف الداعي الى البين راعها

اشاعت بنا ايدي الفراق فاصبحت — توم بنا شم الذرى وتلاعها

نحوب وقفارا ما وقفنا بقاعها — ونقطع بيدا ما احللنا بقاعها

تميل بنا الاكوار ليلا كاننا — نشاوى سلاف قد ادمنا ارتضاعها

اذا نفحتنا نسمة حاجرية — اجدت وهاجت للنفوس التياعها

فمن مهجة لا يستقر قرارها — ومن كبد يخشى عليها انصداعها

تجاذبنا فضل الازمة ضمّر — اهاج تراعي البين وجد انزاعها

نقيس بها طول الفلاة وعرضها — عشيا اذا مدت لخطو ذراعها

يقول اصيحابي وقد جنّ السرى — وواقفتهم ايدي الركائب صاعها

افيقوا فقد شط المزار ولا ترى — سوى تلعات قد سئمنا افتراعها

فقلت لهم سيروا واسرعوا وقلقلوا — عراب المطايا واستحثوا اسراعها

لنحظى من الدنيا باوفر حظها — ونقضي اوطارا فاعشقنا استماعها

وننزل عن ايدي الركاب رحالنا — ونشكر فينا ما بقينا اصطناعها

بارحب ارض لا يسامى حلالها — واسمى ربوع لا ينال ارتفاعها

بسوح نظام الدين وابن نظامه — كريم به مدت يد المجد باعها

همام اليه الدهر القى زمامه — اذا عصى الاقوام كان مطاعها

انارت شموس المكرمات بافقه — فالقت على كل الانام شعاعها

له يد فضل لا تباري سماحة — اذا ما ساعة رجونا اندفاعها

مواهب لا تنفك تحدو مواهبا — تنال همار البحر منها اتساعها

اذا انقطعت يوما شآبيب مزنه — فايدي نواه لا تخاف انقطاعها

به اينعت روض المكارم والندى — وشادت مباني كل عز رباعها

اعز ذوي الافضال والباس فضله — نقل الليالي لا تعز رعاعها

له اذعنت شمس العداة مهابة — ولم يخش لولم تستذل امتناعها

وذلت له الدنيا فالقت قيادها — لطاعته حتى امتنا خداعها

تباهي النجوم الزهر زهر نصاله — اذا راح يحمي وقعها وقراعها

وتهزا بالخطي اقلام خطه — اذا ما حوت يمناه يوما يراعها

ارب الندى والمجد والفضل والحجى — وناظم اشتات العلى وجماعها

لانت الذي احرزت في الخلق رتبة — تود الدراري لو تنال ارتفاعها

اليك حثثنا كل كوماء نازل — وجبنا القفار البيد نسبر قاعها

فلا غرو فالامال انت محطها — ازجت عزمها وزمامها

وفيك حكينا الدر نظما فها كها — خريدة فكر قد اماطت قناعها

بمدحك قد نضدت جوهر عقدها — وابدعت في فن القريض ابتداعها

فمن لابن هاني لو يهنى بمثلها … فهيهات لو ان لي بها ما استطاعها
اذا ما حدى الحادي بها قال قائل … الا فاشكراها نعمة وسماعها

وقال يمدحه ايضا ويذكر غرضا في نفسه

اني كل يوم للاماني تكذيب … وللدهر تصعيد علينا وتصويب
اذا ما انقيادي للزمان تروعني … له كل يوم مزعجات اساليب
أفي الحق ان اصدى وفي القلب غلة … يشب لها بين الجوانح الهوب
ويصبح مزدوني نقيعا وامه … يسوغ له عذب الموارد ثغوب
اروح واغدو تقتضيني نجاحها … اماني نفس كلهن اكاذيب
عتبت على دهري وما الدهر معتبا … ولكن عجز الانتظار وتانيب
وقد ساءني بين المهانة والعلى … مقامي على حال لها الجاش مرعوب
فاما علي لا يلحق الدهر شأوها … واما خمول فهو في الحق مرغوب
طبعت على ما لو تكلفت غيره … عنيت وقد قيل التكلف مغلوب
ايوقفني صرف الزمان ضراعة … وما الخلق مقصور ولا الكيد مكروب
اذا الا منت كفي الي مهند … ولا قربت بي المقربات اليعابيب
وكل طمر فائت الشأو سابق … له في مرامي البيد عدو وتقريب
علام وما استدت علي مذاهبي … ولا عاقني ترغيب امر وترهيب
اذا قعدت بي الحادثات اقامني … لنيل العلى عزم وحزم وتجريب
وان انا جبت البيد في طلب العلى … فكم جابها قبلي كرام وما عيبوا

تجاذبني الايام فضل مقادتي … ومن دونه فرع السماكين مجذوب
وما عذرة من يرجو من الدهر سلمه … وقد امكنته المرهفات القراضيب
لقد آن ان يصفو من العز موردي … فيبنى ما هوى ويرتاح مكروب
انفت لمثلي ان يرى وهو واله … وما انا ممن تزدهيه الاطائب
ابيت فلا يغشى جنابي طارق … كاني ضنين عن نوالي محجوب
ابى لي مجدي والفتوة والنهى … وهمة نفس انجبتها المناجيب
وقد علمت قومي وما بي عباوة … باني لنيل المكرمات لمطلوب
وبهذا ابي لا الظن فيه مخيب … ولا الجد منعوس ولا الراي مكذوب
له من صميم المجد ارفع ذروة … ومن هاشم نجر الى الفخر ملحوب
وهل هو الا دوحة قد تفرعت … فكنت لها غصنا انمته الاناجيب
وما ذات نشر قد تضاحك نورها … فهل بها من مدمع المزن شؤبوب
تغازلها ريح الصبا ان تنفست … وللشمس تفضيض عليها وتذهيب
بيا فس رياها من المسك صائك … ومن نفحات المندل الرطب مشبوب
باعبق نشرا من لطيمة خلقه … اذا فض عنها من مكارمه طيب
همام اذا ما هم امضى على العدى … من العضب حدا وهو ابيض مذروب
تريك نقاء الموت لحظة باسه … وماء الحيا من جود كفيه مسكوب
هو الابلج الوضاح فوق جبينه … ضياء من النور الالهي مكتوب
حفي بالكرام النزيل اذا اوى … الى سوحه آواه اهل وترحيب

فتى ثقلت ايدى نداه على العلى … فاطت كما اطت لاعبائها النيب
اقام عماد الدين بعد ازوراره … فامسى له نصر لديه وتطبيب
اترب المعالي والعوالي وربها … ومن ضاق في علياه وصف وتلقيب
شكوتك حالا قد اناخت بى الحرى … فهل انت مشك ام لحظي تخييب
اعيذك ان امسي وبي النفح جاحة … ومن دون ما ارجوه هم وتعذيب
ارانى لفتى لا يرهب الدهر سطوتى … عدو ولا يرجو نوالي محبوب
فحاشاك ان ترضى لشبلك ان يرى … وقد نشبت للدهر فيه مخاليب
وعدت رجائي منك انجح منحة … واني ان لم اوف وعدى لعرقوب
فها انا قد وجهت نحوك مطلبي … واغلب ظني ان سينجح مطلوب

وقال يمدحه ويستعطفه لامر اقتضى ذلك

لقد آن ان تثنى اليّ زمامها … وتسعف مشتاقا برد سلامها
سلام عليها كيف شطت ركابها … واني ومت في سيرها ومقامها
حملت فؤادي صدها حين كان لي … نوى جلد لم اخش بث التثامها
وكنت ارى ان الصدود مودة … ستدني بقربي الود بعد انصرامها
فاما وقد اودى الهوى بجوانحي … جوى غلة لم يان بل اوامها
فلست لعمرى بالجليد على النوى … وهل بعدها للنفس غير حمامها
اذا قلت هذا ان تنعم بالرضا … يقول العدى هذا اوان انتقامها
اطارحها الواشون انى سلوتها … وها انا قد حكمتها في احتكامها

ابى القلب الا اوبة لعهودها … وحفظا لها في الها وذمامها
يسفهني فيها وشاة ولوم … ومن سفه افراطها في ملامها
وهل طائل في ان يلوم على الهوى … طليق وقلبي موثق بغرامها
واتعب من رام العذول سلوه … محب يرى نيل المنى في التزامها
واني بعد الوصل ارجو لقاءها … لماما ولكن كيف لي بلمامها
احب لريا نشرها كل نفحة … تمر بنجد او خزامى خزامها
سقى ارض نجد كل وطفاء ديمة … وما ارضها لولا محط خيامها
اجل وسقى تلك الربوع لاجلها … واغدق مرعى زندها وبشامها
هوى لنشاته المالكية لم يزل … وثيقا على حل العرى وانفصامها
فهل علمت ان الهوى خلك الهوى … وان فؤادي فيطوع زمامها
ولم يبق مني الوجد غير حشاشة … ترادعلى توزيعها واقتسامها
كفاك فحسبي من زماني خطوبه … فان فؤادي عرضة لسهامها
اساور منها كل يوم وليلة … صروفا تعود الجد دون قيامها
الى الله اشكوها حوادث لم تزل … تروع حتى مقلتي لمنامها
ولولا رجائي في اجل موئل … رجوت لنفسي منه برء سقامها
اذا اقتضى خطب الزمان وصرفه … عليها وامست في اسار لزامها
سموا لابلج الوضاح اشرق نوره … فجلى عن الدنيا قتام ظلامها
اجل ذوى العليا واحد فخرها … واكرم اهليها ومولى كرامها

حمى حوزة المجد المؤثل والعلى   فاصبح من عليائها في سنامها
وقام باعباء الشريعة ناهضاً   فايدها في حلها وحرامها
به اينعت روض الندى وتهدلت   فروع المعالي وانهل صوب غمامها
فتى لا يرى الأموال الا لبذلها   اذا ما رماه غيرها لاغتنامها
له منن يربو على الحصر عدها   غدا كل راج سارحاً في سوامها
نمته سواه من ذوابة هاشم   رقت شامخات المجد قبل فطامها
ولاحت نجوم في سما افتخارها   فاشرق فيها وهو بدر تمامها
امولى الموالي شيخها وعلامها   ورب المعالي فذها وتوامها
رقيت من العلياء ارفع ذروة   مقام ذكا والبدر دون مقامها
فاصبح لا يرجى لحاقك لاحق   بعلياك الا شانها باهتضامها
فدتك اناس انت لولا عزها   ودولة قوم كنت بدء قوامها
يناويك فيها جاهل كل همه   دراكك في سبل العلى واقتحامها
وهيهات كم جاراك جهلا وعصابة   فخلفتها انا فيها في رغامها
وكم غابط نعماك لج بجهله   ضلالا وقد اوردته من حمامها
فاغضيت عنه صافحاً متفضلا   وعادت عليه هاطلات انسجامها
واني على ما قد جنيت لواثق   بسهل السجايا منك لا بعرامها
فهل تشعفني من رضاك بنظرة   تنال بها الآمال اقصى مرامها
يكاد يحل الياس نفسي لما بها   اذا نظرت فيما جنت باجترامها

وتطمعني

وتطمعني اخلاقك الغر انما   رياض زهت انوارها في كمامها
وكيف وقد منيتني منك منية   بوعد ارى كل المنى في استلامها
فانك ممن يسبق القول فعله   وكم من رجال فعلها في كلامها
وقربني اليك الدهر اقصى مطالبي   وان كثرت من روقها ووسامها
فخذها نظام الدين وابن نظامه   محبرة تزهو بحسن نظامها
صننت بها عن كل سمع وانما   بمدحك كان اليوم فض ختامها

وقال يخاطبه وقد لحقته شكاة

تفديك انفسنا من الاسواء   وتقيك شر حوادث الضراء
وبقيت ما بقي الزمان مهنئاً   بالسعد منصوراً على الاعداء
وهم الذي قال اعتللت مخبراً   ما اعتل غير المجد والعلياء
انت الذي اضحى الزمان بجوده   متبلجاً عن غرة بيضاء
ولكم شفى الآمال كفك بالندى   من غلة اذ لات حين شفاء
فاسلم سلمت من المكاره راقياً   درج العلى متبوء النعماء

وقال يخاطبه وقد ابل من شكاة عرته

صحت لصحتك العليا والكرم   واصبح المجد بعد الروع يبتسم
واسفرت اوجه الآمال ضاحكة   واستبشرت بشفا علياك الامم
واصبح الدست مملوا سنا قمر   تجلى بطلعته الاحلاك والظلم
يفديك كل معنى في عشيرته   ويمرض الضر من دنياك والسقم

لا جاوزت سوحك العليا ولا قط … عدت بنواحيك الافراح والنعم

ولا برحت مدى الايام في نعم … قوم لا يمترى من كفك الكرم

وقال مورياً باسمه

رايت قوماً من بني هاشم … دنوا من العليا وما ابعدوا

قد وصفوا بالحسب اباءهم … واظهروا في المجد ما شيدوا

حتى اذا ما سالوا عن ابي … قلت لهم انا ابي احمد

وقال يمدحه وفيه الجناس المعنوي

على باب ابن معصوم انخنا … نفزنا بالنجاة وبالنجاح

هو ابن عطاء المعطي كثيراً … لنا من جوده ابن ابي رباح

ابن عطاء اسمه واصل وابن ابي رباح اسمه عطاء
والمعنى هو واصل ولنا من جوده عطاء

وقال يخاطبه وقد زاره

امسترفاً قدري بمجد قدومه … تفديك نفسي من شريف ماجد

البس حققت سيدي فرتبتي … متفضلاً فاعجب لابن الوالد

وقال فيه

صح عن جوده حديث العطايا … مستفيضاً ما بين باد وقاري

كم رجاء فيه روى عن وفاء … عن عطاء عن واصل عن يسار

وقال يصف سيفه

لا تحسبن فرنداً صارماً به … وشياً اجادته القرون فابهرا

هذا انداً يمناه سال بمتنه … فغدا يلوح بصفحتيه جوهرا

وقال

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً … بصوت شاد ومع شاد وغمدانا

ان كان البست العليا ابن ذي يزن … تاجاً فقد البستك اليوم تيجانا

الخوانيات

وقال مراجعاً اخاه السيد محمد يحيى رحمه الله تعالى عن
قصيدة كتبها اليه يمدحه بها

اليك فقلبي لا تقر بلابله … اذا ما شدت فوق الغصون بلابله

تهيج له ذكرى حبيب مفارق … زرود وحزوى والعقيق منازله

سقاهن صوب الدمع مني ووبله … منازل لا صوب الغمام ووابله

يحل بها من لا اصرح باسمه … غزال على بعد المزار اغازله

تقسمه رق الجمال وجزله … فرق وحاشاه وضمت خلاخله

وما انا بالناسي ليالي بالحمى … تقضت وورد العيش صاف مناهله

ليالي لا اصبي الصريم مصارم … ولا ضاق ذرعاً بالصدود مواصله

وكم عاذل قلبي وقد لج في الهوى … وما عدل في شرعة الحب عاذله

يلومون جهلاً في الغرام وانما … له وعليه بره وغوائله

فلله قلب قد تمادى صبابة … على اللوم لا تنفك تعلى مراجله

وبالجلة الفيحاء من ابرق الحمى   رداح حماها من قنا الخط ذابله
تميس كما ماس الرديني مائدا   وتهتز عجبا مثل ما اهتز عامله
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا   فما مائد الغصن الرطيب وما ئله
تعلقتها غصن الشبيبة والصبا   وما علقت بي من زماني حبائله
حذرت عليها اجل البعد والنوى   فعاجلني من فادح البين عاجله
الى الله يا ظمياء نفسا تقطعت   عليك غراما لا ازال ازاوله
وخطب بعاد كلما قلت هذه   اواخره كرت على اوائله
لئن جاد دهر بالتفرق واعتدى   ونال التداني من دهى البين غائله
فاني لأرجو نيل ما قد املته   كما نال من يحيى الرغائب امله
كريم وفي احسانه ونواله   بما ضمنت للسائلين مخائله
من النفر الغر الذين بمجدهم   تأيد ركن المجد واشتد كاهله
لقد البست نفس المعالي برودة   ونزهت على شخص الكمال غلائله
جواد يرى بذل النوال فريضة   عليه فما زالت تعم نوافله
له همة نافت على الاوج رفعة   تقاصر عنها حين همت تطاوله
اجل همام ادرك المجد همة   واكرم مولى جاوز الحد نائله
وقد ايقنت نفس المكارم انها   لتحيا بيحيى حين همت فواصله
اخ لي ما زالت اواخي اخائه   موطدة منه ببر يواصله
ليهنك مجدا يا ابن احمد لم تزل   فواضله مشهورة وفضائله

ابى

ابى الله الا ان ينيف بك العلى   ويعلي بك المجد الذي انت كافله
وما زلت تسعى في المكارم طالبا   مقاما تناهى دونه من يحاوله
فحسبك قد جزت الانام برتبة   يشير لها من كل كف انامله
سأشكر ما اهديت لي من ازاهر   يجول عليها من ندى الحسن جائله
واثني على ما صغته من قلائد   تحلى من جيد المديح عاطله
ودونكها من بعض شكري وما عسى   يفي بالذي اوليته ما انا قائله

وقال مراجعا له ايضا

هذه الارض قد سقتها السماء   فاسقياني سقتكما الانواء
بنت كرم قد هام كل كريم   في هواها وطاب منها الهواء
ولجلوها عذراء تحكي عروسا   البستها نطاقها الجوزاء
ولعيد امديح يحيى ليحيا   ميت هجر قد عز منه الشفاء
هو عوني على العلى ورجائي   حبذا العون في العلى والرجاء
وهو انسي في وحشتي وسروري   في همومي ودعتي لو طفاء
شمل الخلق فضله فاقرت   بنداه الاموات والاحياء
فيحيى لا يبرح الفضل يحيى   والمعالي به لهن اعتلاء
احكم الود منه عقد اخائي   هكذا هكذا يكون الاخاء

وقال مراجعا له ايضا

مهلا سقتك الغوادي هطال الديم   مزنا يباريك في قول وفي حكم

نظمت فيك النجوم الزهر في نسق … ودمت نظمي واين الأفق من كلمي
ما الدر في نسق والبدر في افق … والليث في نقمٍ والغيث في كرمِ
ابهى نظاما واسنى منك مطلعا … ادهى انتقاما واجدى منك في نعم
فهل لمن رام ان يحكي علاك على … في مثل هذي المساعي العز من قدم
ان رمت فخرا فقل ما شئت من همم … او رمت شيئا فطاعا شئت من قيم

وقال مخاطبا له وقد تقطر من جواده وذلك يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ثمان وخمسين والف

يا طود مجد في المكارم راسي … سامي العماد موطد الاساس
لا غرو ان سقط الجواد لعثرة … عثرت لها قدم الندى والباس
فلقد حملت عليه اثقال العلى … فغدا ذلولا بعد طول شماس
حتى اذا القيت فضل عنانه … سبقا الى الغايات قبل الناس
لم يستطع حملا لما اوقرته … فهوى كما يهوي العظيم الراسي
هيهات ان يستطيع يحمل راكضا … جبل العلى فرس من الافراس
فليذهب لتنفل الحسي لما به … وليحظ مما رامه بالياس
واسلم على مر الليالي راتعا … في طيب عيش طيب الانفاس

وقال مخاطبا ويعاتبه على سبيل المداعبة وقد جرى ما يوجب ذلك

اتركتني فردا ورحت معافى … مهلا فديتك ما كذا من صافى
هلا ذكرت لياليا بتنا بها … نرعى النجوم ونذكر الالافا
كيف انفرادك بعد ان كنا معا … حاشا لمثلك ينقض الاحلافا

انسيت لا انسيت فضل صبابة … كنا بها نستسعف استسعافا
فاليوم رحت وقد قويت على الهوى … وبجوى الجوى امسيت عليه ضعافا
والفت انس مضجع مستوحش … ومضاجعي لا تعرف الايلافا
لو كنت تحفظ في الهوى انصفتني … او كنت تعرف في الهوى انصافا
اتظل تسقى في الغرام سلافة … واظل اسقى في الغرام ذعافا
وابيت في حر الفراق مقاطعا … وتبيت في برد الوصال موافي
ما جار من منع الحبيب وانما … جار الذي اخذ الحبيب وحافا
ناصفتني حمل الهوى وتركتني … حتى حملت من الهوى اضعافا
فليهنك اليوم الوصال فانني … باق وان اخلفتني اخلافا

وقال مراجعا له عن ابيات

ايا ماجدا قد اتقن اللفظ والمعنى … ومعه مزاياه حسانا لم يكن معنا
اليك فقد صيرت محبا مغرما … واعجلت بالافضال يا سيدي معنا

وقال مراجعا السيد حسين بن علي بن ... الحسيني عن قصيدة كتبها الى والده يمدحه بها نامره بالجلي عنها وذلك في سنة احدى وثمانين الف

ماست فازرت بالغصون المييس … وانتك تخطر في غلائل سندس
وتبرجت جنح الظلام كانها … شمس تجلت في دياجي الحندس
تختال بين لداتها فتخالها … بدرا بدا بين الجوار الكنس

ارجت برياها الصبا وتضوعت … انفاسها والصبح لم يتنفس

ووفت بموعدها وبات وشاتها … للوجد بين عمٍ واخرٍ اخرس

والبرق يخفق قلبه من غيره … والنجم يرقبنا بمقلة اشوس

يا طيب ليلتنا بمنعرج اللوى … وبمبيتنا فوق الكثيب الاوعس

اذ بات يثملني في ضمان وصالها … والقرب يبدل وحشتي بتأنسي

والليل يكتم سرنا ونجومه … ترنو الينا من لحاظ نعس

وسنا المجرة في السماء كانه … نهر ترقرق في حديقة نرجس

باتت تدير عليّ من الحاظها … كاسًا واخرى من لماها الالعس

حتى اذا رق النسيم وخفقت … من افق مجلسنا نجوم الاكوس

قالت وقد والت هصر قوامها … ضاق الخناق من العناق فنفس

ثم انثنت حذر الفراق مروهة … في هيئة المستوحش المتانس

تتنفس الصعداء من وجد وقد … عض الظلام بصبحه المتنفس

واستعجلت شد النطاق وودعت … توديع مختلس بحيرة مبلس

لله غانية عنت لضيائها … شمس الضحى اذا اشرقت في الاطلس

سلبت نفوس اولي الغرام صبابة … بجمالها الباهي المنى الانفس

وسالتها نفسي فقالت حيرة … اي النفوس فقلت اعلى الانفس

لم انسها يومًا فاذكر انسها … لا كان من ينسى الاحبة او نسي

هذا الحسين بن الحسين اخو العلى … علقت يدي منه بود انفس

لم

لم ينسه بعد الديار مودتي … يومًا وعهدي عنده لم يبخس

وسواه يظهر وده بلسانه … وضميره كصحيفة المتلمس

هذا الوفي الهاشمي المجتبى … غوث الجليس له وبدر المجلس

طابت ارومة مجده فزكت به … والغرس يعرب عن زكاء المغرس

ايه اخا المجد المؤثل والعلى … لله درك من اديب كيس

وافت قصيدتك التي فعلت بنا … فعل المدامة بالنهى والاروس

البستها وشي الكلام فاقبلت … مختالة تزهو بابهى ملبس

ماضٍ سامعها وقد جليت له … ان لا يحيل كؤوسه او يحتسي

جددت لي عهد الصبى بنسيبها … وربوع عهدي بالصبى لم تدرس

ولديكها غراء تستلب الحجى … وتروض كل جموح طبعها شرس

نضدت عقد نظامها وبعثتها … دررا تفوق على الدراري الخنس

وكسوتها من وصف ودك حلة … هزت لها عطف الحلي المكتسي

تجلى عليك ونجم سعدك مشرق … في قمة الفلك الرفيع الاطلس

وقال وكتبها اليه يعتذر عن كتاب كان كتبه اليه فلم يجبه عنه لسبب من الاسباب اقتضى ذلك وذلك في سنة اثنين وتسعين والف

يا كوكبًا لم تحو الافلاك … وبعارضيه مرزم وسماك

يحيي بطلعته النفوس ولحظه … لدماء ارباب الهوى سفاك

اغمد شباك عن القلوب وصيدها … هدب الجفون فانهن شباك

اسر الغرام لك النفوس باسرها … قسرا فما يرجى لهن فكاك
انى يرجى من هواك فكاكها … من بعد ما علقت بها الاشراك
خفقت عليك قلوب ارباب الهوى … حتى غدون وما بهن حراك
لك في القبائل نسبة يحمى لها … تسمو الحبوس وتفخر الاتراك
ما كنت احسب للدموع بوارقا … حتى تلالا ثغرك الضحاك
بشفائه ماء الحيوة لانفس … اودى بهن من الصدود هلاك
ما ذقت موردها ولكن هكذا … نقل الاراك وحدث المسواك
قل للاراك اراك تلثم مبسما … ما راح لاثمه سواك سواك
لو ابصر النساك بارق ثغره … ضلت بسبل رشادها النساك
سيان في نهب النفوس وسفكها … حد الحسام وطرفه البتاك
ظبي الصريم اذا تلفت او دنا … واذا سطا فالضيغم الفتاك
وانا الذي في الحب من وحدته … ما شان توحيدي له اشراك
وحلى التغزل في محاسن وصفه … ما حام حول قلبها الادراك
لولا صفات ابي الرضي المرتضى … لم يثنني عن وصفه استدراك
السيد الندب الهمام اخو العلى … من اذعنت لجلاله الاملاك
هو شمس مجد اشرقت بضيائها … ظلم الدجى وانارت الاحلاك
طافت بكعبة جوده يوم الندى … عصب الهوى عود ولاذت الحلاك
الالمعي اذا ادلهمت خطة … عمياء فهي لسرها هتاك

واللوذعي

واللوذعي اذا تسامت رتبة … قعساء فهو لنيلها دراك
والهبرزي اذا تغالت خصلة … علياء من نوال قيمها ملاك
فلجيده درر المدائح تنتقى … ولجوده برد الثناء يحاك
سمعا اخو العلياء مدحة ناظم … نثرت لآليها لها الاسلاك
يدعوك بعد ابيه في الدنيا ابا … فكلاكما للمكرمات ملاك
يا ليت شعري كيف رايك بعدما … حال الزمان ودارت الافلاك
هل قائم عذري لديك بما مضى … مني وقلبي بالخطوب يشاك
ام آخذي في العتب انت فتاركي … حرضا وانت لآخذ التراك
ما كان اهمالي الجواب لجفوة … لا والذي دانت له الاملاك
لكن مخافة ان يقول ويفترى … عني المحال الكاذب الافاك
واليكها مني عروسا لم يكن … لسوى ودادك عندها املاك
لا زلت مقصود الجناب ممجدا … ما لاح برق واستهل سماك

وقال وكتبها الى السيد عثمان بن بركات الحسيني وهي من اول نظمه

بانوا فليت غرامي بعدهم بانا … واستشعر القلب بعد البين سلوانا
لا بل سروا بفؤادي قبل بينهم … وابدلوا من جميل الصبر احزانا
هل يعلم الصبر اني بعد فرقتهم … ابيت ارعى نجوم الليل سهرانا
اقضي الزمان ولا اقضي به وطرا … واقطع الدهر اشواقا واشجانا
ولا غريب اذا اصبحت ذا حزن … ان الغريب حزين حيثما كانا

ادى فوادى وان ضاقت مسالكم   بمدح نجل رسول الله جذلانا
عمار ابنية المجد الذى رفعت   اباؤه العز من ادنيه اركانا
السيد الماجد الندب الشريف ومن   تدين بالفضل اكفاء واقرانا
سما به النسب الوضاح فاجتمعت   فيه المحامد اشكالا والوانا
يا اوسع الخلق افضالا ومكرمة   واوسع الخلق انعاما واحسانا
فقت الكرام بما اوليت من كرم   لله درك مفضالا ومعوانا
ما قلت فى المجد قولا يوم مفتخر   الا اقمت عليه منك برهانا
لا زلت فى الدهر مرضى العلى ابدا   ونائلا عز له الخلق رضوانا
عليك منى سلام الله ما صدحت   ورق الحمام وهز الريح اغصانا

وقال وكتبها الى بعض السادة من اصحابه وقد لحقته كآبة

لا طرقتك الخطوب بالعلل   ولا اعترتك الفتور والكسل
حاشاك من علة ومن كسل   ما اعتل الا الرجاء والامل
يا ماجدا بالفخار مبتسم   وانت له الشامخات والقلل
ولاح نجم الهدى بطلعته   فاتضحت عن ضيائه السبل
انت الذى حزت كل مكرمة   بها مدى الدهر يضرب المثل
فاسلم ودم راقيا ذرى شرف   تقصر عنها البواذخ الطول
وابق وقيت من كل حادثة   وغصنك الدهر مورق خضل

وقال يعاتب بعض اخوانه

وافتك

وافتك تنهج للخطاب سبيلا   وتجر ذيلا للعتاب طويلا
غراء تهزء بالنجوم لوامعا   والزهر غضا والنسيم بليلا
قد سمتها التقبيل فيك ولم اكن   لولا المشيب لسمتها تقبيلا
حملتها اجمل العتاب وانما   فصلت در مقالها تفصيلا
ما فاخرت قولا بحسن نظامها   الا وجاءت وهى احسن قيلا
اجريت طرف العتب فى مضمارها   فاتاك يشأو السابقات ذميلا
ما لليالى قد وقفن مبرزا   وفللن عضبا من وفاك صقيلا
فصرمتنى ونبذت حبل مودتى   واعتضت عن ودى الغداة بديلا
وصدفت عن سبل الوفا متجنبا   وسلكت من طرق الجفا سبيلا
فحملت منك على مزاولة النوى   عبأ على مع الزمان ثقيلا
مهلا فما اعرضت عنى واثقا   الا بمن لم يغن عنك فتيلا
فانظر لنفسك ما اتيت فلن ارى   لك لو علمت بما اتيت قبيلا
الله فى حرمات ود اصبحت   هملا واصبح هديها تضليلا
كم شامت قد كان يأمل ان يرى   ربع الوداد وقد ثراه محيلا
فارجع بودك عن قريب طالبا   عذرا على رغم العدو جميلا
حتى اجادل فيك كل مكذب   واقيم منك على الوفاء دليلا
حاشا لمثلك والمودة ذمة   امسى بها العهد القديم كفيلا
انى اؤمل ان ازيل بك الجوى   وابل من حر الفؤاد غليلا

واعود انشد في هواك بذامة … ياليتني لم اتخذك خليلا

وقال وكتبها الى بعض اصحابه

ياهماما للمعالي قصور … لا تلمني ان عراني قصور
حكم الدهر كيف شاء يمضي … وشبابي والعمر غض نضير
عمر لم يكن يزيد على اثنين … وعشرين والشباب غرور
كاثرتني الخطوب والجد كاب … وقليل من الخطوب كثير
حزن شامل وشمل شتيت … وهوى نازح وقلب كسير
وفؤاد من المسرة قفر … وجنان من الاسى معمور
كم الى كم قطيعة وصدود … اقلوب تحيا بها ام صخور
هكذا يقدح الزمان ويمحو … كل عود وهو المصر الجسور
اين مني ذاك الصديق المودي … والحيا العذب والحسام الغرير
حيث عودي على الزمان صليب … وبعيدي دان ووردي نمير
ايها الماجد الكريم المعلى … والفتى القرم والهمام الكبير
هاكها نفحة ابلحتك ترعى … نفث السحر في حشاها الضمير
وابق واسلم على ممر الليالي … ما حلا مورد ومرت شهور

وقال وكتبها الى بعض اصدقائه يوم فراقه له

آه يا حبل النوى ما اطولك … قطع الله زمانا وصلك
حكم الدهر باسباب النوى … وقضى فينا بما شاء الفلك

دبت

ذبت والله غراما واسى … من فراق لاك قلبي وعلك
عجل الدهر ولم يرفق بنا … آه يا دهر النوى ما اعجلك
ذبت يا قلب عليك بعدهم … وبهم ما كان اروى غللك
كم وكم من امل املت بهم … حيث لم تقض الليالي املك
ليت دهرا كان اغراك هوى … بهم قد كان يوما عذلك
هل ترى بعد التنائي لهم … رجعة يحيى بها من قد هلك
ايها النائي على وجد بنا … بعد ما حان فؤادي في مهلك
ان تعد يوما على رغم النوى … تجد القلب كما قد كان لك

وقال مخاطبا لشيخه العلامة محمد بن علي الشامي وقد انشده من شعره

ما نفثة السحر الا شعرك السامي … يا من علا كل نثار ونظام
لانت افصح من لاقيت من يمن … ومن شأم على الاطلاق باشام

فاجابه بديهة

رفعت يا ابن نظام الدين لعلومي … نوهت باسمي وان كنيت بالشامي
لم الف في حاكم بين اقوامي … الا رايت لغني خلفي وقدامي

قال وكتبها الى عفيف الدين عبد الله حسين الثقفي

انا بن عفيف الدين ام انت ذاكر … عهودا سقتهن العهاد البواكر
ومثلك من لم ينس عهدا وانما … هو الدهر لا يلغي على الدهر ناصر
وما انت ممن يبخس الود عنده … ولكن قضاء اوجبته المقادر

ادوم لك العذر الجميل مسامحا … وفاك وقد كادت تضيق المعاذر
اعيذك ان امسي لوعدك عاملا … ويصبح ودي وهو عندك داثر
ابى لك اصل في المروة طاهر … وفرع بانواع الفتوة ظاهر
وان تنسك الايام عهدي فانني … وحقك للعهد القديم لذاكر
اليك اخا الهيجا نفثة موجع … رءاك لها اهلا فهل انت شاكر
ودم وابق واسلم ما تالق بارق … وهب نسيم واستهلت مواطر

وقال وكتبها الى الشيخ احمد الجوهري وقد اهدى اليه شيئا من نظمه ونثره

نهر الدراري لم نظام الجوهر … وشذى السلاف ام شميم العنبر
ام زهر روض قد تبسم ضاحكا … اذ جاده دمع الغمام الممطر
وشذور تبر ام جمان قلائد … تزهو وتزهر في مقلد جوذر
ام هذه الفاظ مولى ماجد … ورث البلاغة اكبر عن اكبر
يزري بنظم الدر باهر نظمه … ويفوق مسكره مذاب السكر
فلشعره الشعرى العبور تضاءلت … كرها وودت انه لم يشعر
والنثرة العليا هوت من نثره … خجلا وقالت ليته لم ينثر
قد اعجز البلغاء معجز احمد … فاقر كلهم بعجز مقصر
يا مهديا لي من سني نظامه … ونثاره درا بهي المنظر
شكر لفضلك شكر ممنون فقد … حليت جيدي من عقود الجوهر

وقال وكتبها في صدر كتاب الى اهله واخوانه وهو بالهند

سلام

سلام شهي المجتنى طيب النشر … على تلكم الاخلاق والاوجه الغر
سلام محب غادرته يد النوى … يقلب في احشائه قلبا على جمر
اذا عن ذكراكم له فاض جفنه … بادمعه فيض الغمامة بالقطر

وقال يذكر سفرته الى الهند ويشكر صنيع بعض اخوانه في غيبته

دع الندامة لا يذهب بك الندم … فلست اول من زلت به قدم
هي المقادير والاحكام جارية … وللمهيمن في احكامه حكم
خفض عليك فما حال بباقية … هيهات لا نعم تبقى ولا نقم
قد كنت بالامس في عز وفي دعة … حيث السرور وصفو العيش والنعم
واليوم انت بدار الذل ممتهن … صفر اليدين فلا باس ولا كرم
كان سيفك لم تلمع بوارقه … وغيث سيبك لم تهمع له ديم
ما كان اغناك عن حل ومرتحل … لولا القضاء الذي قد خطه القلم
يا سفرة اسفرت عن كل بائقة … لا انتجت بعدك المهرية الرسم
حللت في سوح خلو الاخلاق لهم … سيان عندهم الانوار والظلم
تسطو باسد الشرى فيها ثعالبها … والصقر تصطاده الغربان والرخم
ويفضل الغمد يوم الفخر صارمه … ويستطيل على ساداتها الخدم
ان لم يبن لهم فضلي فلا عجب … فليس يطرب شاد من به صمم
او انكروا في العلى قدري فقد شهدت … حتما بما انكروه العرب والعجم
ما شان شاني مقامي بين اظهرهم … فالتبر في الترب لم تنقص له قيم

لا تعجبن لهمومي ان برت جسدي ... واصبحت نارها في القلب تضطرم
فهم كل امرء مقدار همته ... وليس يفترقان الهم والهمم
لاكان لي في رقاب المعتفين يد ... ولا سعت بي الى نحو العلى قدم
ان لم اشق عباب البحر ممتطيا ... عوجاء ليس لها عقل ولا حطم
اما الركاب فقد اوليتهن قلى ... والخيل لا قرعت اشداقها اللجم
ما زلت اطوي عليها كل مقفرة ... بهماء لا نصب فيها ولا علم
فلم انل عندها هما اوملّه ... الا اماني نفس كلها حلم
يا للرجال لخطب جل فادحه ... حتى المعارف ضاعت عندها النعم
ما ان وثقت بخل او اخي ثقة ... الا دهاني بخطب شره عمم
وكل ذي رحم اوليته صلة ... شكت اليه بها من قطعه الرحم
هذا ابن امي الذي راعيت قربته ... ما كان عندي بسوء الظن يتهم
ادنيته نظرا مني لحرمته ... وذو الديانة للارحام يحترم
اضحى لعرضي مع الاعداء منتهكا ... وراح للمال قبل الناس يلتهم
ما صان لي نسبا يوما ولا نشبا ... ولا رعى لي عهودا نقضها يصم
قد كنت احسبه بالغيب يحفظني ... ولو زواني عنه الموت والعدم
حتى اذا غبت عنه قام منتهبا ... داري وراح لما خلفت يغتنم
تالله ما فعل الاعداء فعلته ... كلا ولا هضموا ما اصل به تهتضم
هلا نهاه نهاه او حفيظته ... عن سلب ما حلي الخلوق والحرم

وافا بهن ومالي في بزته ... سلبا عواطل لا اسور ولا خدم
اين الفتوة ان لم ينهه ورع ... ولم يخف عيبه اذ راح يجترم
هبه اضاع اخا في غير محتشم ... اليس عن دون هذا المرء يحتشم
كانه كان مطويا على احن ... نعم بما غبت عنه قام ينتقم
ما كان هذا جزائي اذ رعيت له ... حق الاخاء ولكن للورى شيم
فقل سلام على الارحام ضائعة ... فقد لعمري اضاعت حقها الامم

وسأله بعض اصحابه الجواب عن قول بعضهم في قهوة القشر والبن المشهوره في هذا العصر

شراب مطبوخ قشر البن قد حرما ... لكونه مفسد العقل الذي طعما
ابو كثير به افتى وكم رجل ... افتى بتحريمه قطعا وقد حرما
فدع مقالة قوم قد عزوا سفها ... يحللون الذي قد حرم العلما

فاجابه بقوله

يا قائلا ان قشر البن قد حرما ... لكونه مفسد العقل الذي طعما
افساده العقل ممنوع كما شهدت ... به التجارب فاسأل من به علما
وان تحريمه افتى بمكابرة ... ابو كثير فدعه والذي زعما
فليس تحريمه يوما بضائرنا ... اذ كان افساده للعقل قد عدما
وما يحلل شيئا او يحرمه ... الا الذي خلق الاشياء لا العلما

وقال وقد سئل عن علة منع صرف اشيا واستيفا الاقوال فيها نظما

وسائلي عن اشيا كيف انت … ممنوعة الصرف في القران اشيا
وكيف لم يسمعوا امثالها زنة … فجاء بالصرف اسماء وابناء
فقلت اني كفيل بالجواب لها … فاسمع فللقوم في اشياء اراء
فقائل انها في الاصل شيا … لمثل حلفاء وزنا فهي فعلاء
لكنهم قلبوا من لفظها فاتوا … باللام اولها فالوزن لفعاء
فلم تكن جمع شي فهي مفردة … فليس يشبهها في الوزن اسماء
وعلة المنع فيها عنده الف … التانيث وهو جواب فيه ارضاء
وقائل انها جمع ومفردها … شي ومثلهما في وافياء
لكنها اشبهت حمرا فامتنعت … صرفا كما امتنعت في النحو حمراء
ووجه شبههما ايراد جمعهما … مثلين في الوزن والالفاظ اسوا
وقائل انها جمع وواحدها … شي ولكنها في الوزن افعاء
واصلها افعلاء ثم حولها … افعاء حذف له في الصرف ابداء
وعلة المنع فيها ان اخرها … مد كما منعت للمد صحراء
وقيل جمع شي وهو مفردها … على فعيل كما قالوا اخلاء
فاصلها افعلاء ثم انهم … اتوا بحذف الى ان قيل افعاء
وقيل بل الاصل شي فيعل زنة … كهين وكهذا الاسم اسماء
فخففوه بحذف مثل فعلهم … في هين ولهذا الحذف انحاء
فجمعه اشياء عند قائله … كاهوناء وبعد الحذف اشياء

دهر

وقيل بل هي افعال وقد منعت … ممنوعة الصرف وهي الاقوى الوفا
فتلك ستة اقوال منضدة … ما شان ناظمها عي واعياء
والقول ما قال عمرو وهو اولها … وكم له في النحو امضاء
فقل لمن يدعي علما اعندك من … هذي المذاهب في اشيا انباء
فان اجابك او لاك معرفة … فاهلا فاضل افضال وايلاء
وان توقف جهلا بالجواب فقل … حفظت شيئا وغابت عنك اشياء
ثم الصلوة على اعلى الورى شرفا … واله ما شدت في الايك ورقاء

وقال وكتب بها الى صديقه الحكيم ابي الحسين الشيرازي

شوقي اليكم يا اهل ودتي … الف بين الاسى وبيني
مناوئي في لكم اراه … شوقا لنفسي من غير مين
وصدقه ادعيه فيكم … ان عليا ابو الحسين

وقال وكتبها الى الشيخ الاديب جمال الدين محمد بن عبد المنجي عامله الله بلطفه الخفي

احباي اما الود مني فراسخ … وان حال دوني عن لقاكم فراسخ
كان نهاري بعدكم نار حية … وليلي اذا ما جن اسود سالخ
نأيتم فما حر الفراق مفارق … فؤادي ولا جمر الصبابة بائخ
وكيف وانفاسي من الشوق والجوى … لنار الاسى بين الضلوع نوافخ
لئن نسخ البين المشتت وصالنا … فما هو للحب المبرح ناسخ

وليل كيوم الحشر طولا سهرته   وبين جفوني والمنام برازخ
وكم ليلة مدت دجاها كانما   كواكبها فيها رواس رواسخ
ارقت بها والصبح قد حالف الدجى   فما سرها سار ولا الديك صارخ
كان نجوم الافق غاصة لجة   ترحلن فالاقدام منها سوائخ
كان حنادس الظلام ادهم   لها غرر ملء الجباه شوادخ
كان سهيلا راح قابس جذوة   فوافى وانضاء النجوم روابخ
كان صغار الشهب في غسق الدجى   فراخ نسور والبروج مفارخ
كان معلى القطب فارس حومة   على قرنه في ملتقى الكمر شامخ
كان رقيق الجو برد مفوف   له موهن الظلماء بالمسك ضامخ
كان ذكا باعت من المشترى ابنها   فلم تستقل بيعا ولا هو فاسخ
فيالك من ليل طويل كانه   على كل ليل بالتطاول باذخ
وفي القلب انواع من الشوق جمة   تدك لادناها الجبال الشوامخ
ولا مثل شوقي لابن عيد فانه   لصبري اذا حاولته عنه ماسخ
فيا ايها الشيخ الذي لو غدت له   شباب على علاته وهو شايخ
لعمري لانت الصادق الود في الورى   ومن حبه في حبة القلب راسخ
لك الكلمات الغر والمنطق الذي   اقر له بالفضل قار وناسخ
عليك سلام الله ما حن مغرم   وما دوخ الاحشاء للشوق دائخ

وقال مجيبا للسيد علي بن حمزة الكربلائي عن قصيدة امتدحه بها

وافتك

وافتك والزهر في روض الدجى زهر   والفجر نهر على الظلماء منفجر
فاقبلت هي والصبح المنير معا   حتى تحير في ضوئيهما النظر
واسفرت عن سنا وجه ابان لنا   بدر التمام ولكن ليله الشعر
غراء لولا اتضاح الفرق لاح لنا   ما شك ذو بصر في انها القمر
ان تجل غرتها فالصبح متضح   او ترخ طرتها فالليل معتكر
هندية فعلت منها اللحاظ بنا   ما ليس تفعله الهندية البتر
حوراء ما برحت من سحر مقلتها   تسبي العقول بطرف زانه حور
تمير من ثغرها راحا معتقة   كانما ثغرها للراح مقتصر
هيفاء مائسة الاعطاف ما خطرت   الا وكان لنا من عشقها خطر
لم تخش ثارا بما اردت لواحظها   دم المحبين في شرع الهوى هدر
كانت ليالي الهوى من وصلها غررا   حتى تناءت فامسى دونها غرر
يا ربة الحسن مهلا قد اسأت بنا   ما لي على كل هذا البين مصطبر
اما القريب فمن وجد اسير به   حتى م لا وطن يدنو ولا وطر
نائت هجرا فلا وصل ولا سبب   وبنت دارا فلا عين ولا اثر
ان تعتبي لا تحيليني على قدر   ما كل هذا الجفا يجري به قدر
فاقضي بما شئت من صد ومن بعد   ذنب الحبيب على الحالين مغتفر
كم عاذل ظل يلحوني فقلت له   حظي هواها وحظ العاذل الضجر
فقال عشقك هذا كله عبث   فقلت عذلك هذا كله هذر

من مستهل دموعي يوم فرقتها ... امطرت سحبا غزارا فهي تنهمر
ومن لهيب ضلوعي في محبتها ... اوقدت في الحي نارا فهي تستعر
وكم كتمت ولوعي خوف شهرته ... فزادها اشتهارا والهوى عبر
يا لائمي حين يهوى الملام فلي ... حب قوانه فيه السمع والبصر
ان كان لي من هواها لا بليت به ... وزر فلي من علي في العلى وزر
الماجد الندس السامي برتبته ... ابو الحسين السري الصارم الذكر
الموسوي الذي واسته مكارمه ... عفاته وهمى من كفه المطر
مهذب نال من اسنى العلى رتبا ... قد رامها قبله قوم فما قدروا
نضم شمل المعالي يافعا وحوى ... من المحامد ما لم يحوه بشر
ان ساد اباؤه قدما فبينهما ... فرق كما افترق الاشجار والثمر
يولي الجزيل ولم يمنن بكثرته ... ويوسع الضيف ان قلوا وان كثروا
اسمع مدائحه وانظر اليه تجد ... وصفا تطابق فيه الحس والخبر
ما رام حصر معاليه اخو لسن ... الا اعترى نطقه من دونها حصر
وما عسى يبلغ المطري مديح فتى ... مطول المدح في علياه مختصر
يا مهديا لي نظما خلته دررا ... تشنف المستمع لا بل دونها الدرر
قلدتني منة لا استطيع لها ... شكرا ولو ساعدتني البدو والحضر
فخذ اليك عروسا بت انظمها ... ليلا فجد ليلي عندها السحر
تثني عليك كما اثني لشكر يد ... على الحيا من رياض نشرها العطر

ولا برحت مدى الايام في دعة ... يمدك المسعدان السعد والنعم

وقال في غرض له سلمه الله

ليقعد الدهر بي ما شاء وليقم ... ليس التضال للاهوال من شيمي
ما جرد الدهر عضبا من فواجعه ... الا وجردت عضبا من شبا هممي
كم عاذر عاذل في الدهر قلت له ... اقصر فليتك لم تعذر ولم تلم
غيري لتهدي الليالي وتقصد به ... فلست منها على حال بمتهم
انضو الليالي وتنضوني مصادمة ... وما قرعت بها سنا من الندم
فقل لمن ساءني صبرا على مضض ... من القطيعة عمدا غير محتشم
لا تحسبني وان الفيتني سلما ... يوما بمستسلم للحادث العمم
لئن صدعت صفات الشمل مجتهدا ... فما عطفت على قربى ولا رحم
ما انا على الفرع خانته الاصل اذا ... تاصل الفرع بين المجد والكرم

وقال مجيبا للسيد حسين بن [illegible] النجفي عن قصيدة كتبها اليه سلمه الله

اليتو بانعطاف القامة النضره ... وفطرة لاختطاف العقل منتظره
وغرة كضيا الصبح مشرقة ... وطرة كظلام الليل معتكره
ما مال قلبي المعنى بعد فرقتها ... عنها المعرفة كلا ولا نكره
ظننت سلوى وراحت وهي عاتبة ... ولو درت لانثنت وهي معتذره
ان تعتبن فلها العتبى وان نقمت ... مني على غير ذنب فهي مقتدره
اما وعهد الهوى ما ساءها خلقي ... ولا تمرت من اخلاقها الثمره

لكن كتمت عن الواشين بي وبها	محبة هي في الاحشاء مستتره
فارجفوا انني سال وما علموا	بان نار الهوى في القلب مستعره
هيهات اين من السلوان مكتئب	قد ملّه ليله من طول ما سهره
انفاسه بزفير الشوق صاعدة	لكن ادمعه بالوجد منحدره
واهاً لايام وصل بالحمى سلفت	اذ كنت من طيبها في جنة خضره
ايام لا اصفو عيش بالنوى كدر	ولا نجوم سماء الوصل منكدره
حيث الصبابة باللذات آمرة	والنفس طوعاً لما تهواه مؤتمره
ما عنّ لي ذكرها في كل اونة	الا ولي كبد بالوجد منفطره
ولا تذكرت ذاك الشمل مجتمعاً	الا استهلت دموعي وهي منتثره
وما على دون هذا الخطب مصطبر	لكن نفسي على الحالات مصطبره
بالله يا صاحبي قل للصبا سحراً	اذا اتت وهي من انفاسها عطره
هل عهد سعدى كما قد كان ام خفرت	عهد الاحبة تلك الغادة الخفره
وهل ترى لها بطيب الوصل جابرة	منا قلوباً بطول الهجر منكسره
اما كفى البين لا دارت دوائره	نوى الحبائب وهو الخطة الخطره
حتى قضى بنوى الاحباب كلهم	فلم ازل بعدهم في عيشة كدره
اخوان صدق كان الله اطلعهم	كواكباً في سماء المجد مزدهره
منهم حسين ادام الله بهجته	وصانه ربه عن كل ما حذره
الهاشمي الذي جلت مكارمه	عن كل حصر فراحت غير منحصره

والحاني

والحاني الذي اضحت عوارفه	لمعتفي نيله كالسحب منهمره
جنابه كعبة للفضل ما برحت	لها الوفود من الآفاق معتمره
وكفه كم كفت باليسر اذ وكفت	بمستهل المنى ذا عسرة عسره
قرت به اعين الراجين حين رأت	من راحتيه عيون الجود منفجره (شيونه)
وهو الهمام الذي اعلته همته	مراتباً لذوي الافلاك محتقره
وهو النسيب الذي يروى مناقبه	عن نسبة بصميم المجد مشتهره
لو شاهدت فخره الزاكي عشيرته	اضحت على جملة الاسلاف مفتخره
لهم خلائق لو مر النسيم بها	اغنته عن نفحات الروضة النضره
اذا تاملت الابصار رتبته	او البصائر عادت وهي منبهره
ما اطنبت فكرتي في نعت شيمته	الا وكانت على الاطناب مختصره
يا سيداً لم يزل طول المدى ثقتي	عليه دون جميع الخلق مقتصره
وافت قصيدتك الغراء حاسرة	للعتب وجهاً وبالاحسان معتجره
نقلت اهلاً بها شكراً لمنشئها	بكراً اتت لجميل العتب مبتكره
اودت بها حين جاءت تشتكي ظماء	مني مناهل ود عذبة خضره
فلم ار العذر الا الاعتراف بما	عدته ذنباً فكن لا زلت مغتفره
اما الوداد فلا والله ما برحت	راياته في صميم القلب منتشره
حاشا لمثلي في دعوى محبته	ان يبخس الود من يهواه او يبتره
لكن على ثقة مني فلست ترى	الا عهود ودادي غير منبتره

فخذ اليك عروسًا حليها درر   لها بحور الغواني الغيد مفتقره

مذ لثمت بها كبر المروى صدت   بالانكسار على الحساد منتصره

واسلم ودم راقيا في عز رتبا   من دونها النفس للاعداء منقهره

وقال كتبها الى السيد المذكور ايضا

جلا الكؤوس فجلى ظلمة السدف   بدر كلفت به حاشاه من كلف

سمت وقد اشرقت راحي براحته   كأنها الشمس حلت منزل الشرف

وضاع نشر شذاها وهي في يده   كأنها وردة في كف مقتطف

بكر تحلت بدرٍ من فواقعها   واقبلت وهي في وشح وفي شنف

يا سحب نيسان روى الكرم عن كرم   ففي الحباب غنًى عن لؤلؤ الصدف

شتان ما بين دن راح مرتشفا   رشف الثغور ودن عنه مرتشف

لم انس ليلة انسيت معتنقا   فيها الحبيب اعتناق اللام للألف

امنت من ريب دهري في خفا ربه   ومن يبت في ضمان الحب لم يخف

ورحت فيها من الهجران منتصفا   من بعد ما كنت منه غير منتصف

اسطو عليه برمح من معاطفه   وصارم من ظبى اجفانه الوطف

لله طيب وصال نلت من رشاء   بالحسن متسم بالطيب متصف

اذا ضممت الى صدري ترائبه   كادت تذوب تراقيه من الترف

يا محسن الوصف ان رمت النسيب فصف   لنا محاسن هذا الشادن الصلف

او رمت تنسب يومًا سيد العلى   فانسب الى حسنها ساداة النجف

واخصص

واخصص بنشر فالذين الاولى شرفت   بهم بيوت العلى والمجد والشرف

قوم يحلون دون الناس قاطبة   بحبوحة المجد والباقون في طرف

القائلون لدى المعروف لا سرف   في الخير يوما كما لا خير في السرف

رووا حديث المعالي عن اب فاب   وساقه خلف يرويه عن سلف

هم نجوم الهدى ليلا لمدلج   وهم بحار الندى نيلا لمغترف

منهم حسين ادام الله بهجته   واي وصف باحشاء الحسين يفي

هو الشريف الذي فاق الورى شرفا   سل عن مفاخره من حيث يعترف

كم من جميل له في الخلق نجمله   يلوح كالكوكب الدري في السدف

فالخلق من خلقه في نزهة عجب   ومن خلائقه في روضة انف

امسى الندى والهدى والمجد مكتنفا   به واصبح منه الدين في كنف

سعى الى الغاية القصوى التي قعدت   عنها الورى فتعداها ولم يقف

نجاز ما حازه اقرانه وحوى   ما شذ عن سلف منهم ومن خلف

وقال مجيبا العفيف المولى عبد الله بن حسين النقي عن ابيات كتبها اليه

يا بارقا صدع الدجى لمعانه   وسرى يهل على الحمى هتانه

بالله ان يممت من لنا الذي   بانت وما بان الهوى سكانه

بلغ تحيتي العفيف اخا العلى   اصفى الاخلاء المعظم شانه

واشرح له شوقي اليه وصف له   وجدي الذي يقضي به وجدانه

واحذر عليه ان يبث جميع ما   قاسيته كيلا تذوب جنانه

واجبه هما قد حواه كتابه   من عقد نظم فصلت عقيانه
لا يحسبن اني سلوت جنابه   هيهات عز اخا الاسى سلوانه
لو انس انسًا كان لي بلقائه   طابت معاهده وطاب زمانه
ايام روض العيش يشرق نوره   وتميس من طرب به اغصانه
يا ايها الشهم الذي اثنى على   فتكاته يوم الطعان سنانه
اهديت من غرر المعاني معجزًا   بهر العقول بديعه وبيانه
لله درك ناطقا يقضي على   حر الكلام بما يشاء لسانه
ومحبرا وشي القريض لذا المتطي   متن اليراعة للبيان بنانه
ومبرزا ان رام سبقا اقصرت   عن ان تحاول شاؤه اقرانه
قسما بايمان الفتوة والوفا   وقديم عهد اسست اركانه
ان الوداد كما عهدت وانما   هذا الزمان تلونت الوانه
والعذر في تركي دعائك مسرعا   عذر وحقك واضح برهانه
لكن عسى قد آن ابان اللقا   والشئ يقبل ان اتى ابانه
فيلين من دهري بذلك ما قسا   ويعود بعد اساءه احسانه

وله ايضا

ما طاب ليل الوصل الا وانبرى   يهدي لنا مسكا ويوقد عنبرا
وكسا معاطفنا بجنح ظلامه   مسكي برد بالنجوم مدبرا
وجلا لنا لما تجلت زهره   زهر تفتق في السماء ونورا

اخفى عن الواشين موقعنا ولم   يدر الرقيب بما هنالك لا دري
اثني عليه شاكرا منه يدًا   لا بل ايادي حقها ان تشكرا
فلكم سريت بجنحه مستخفيا   اخفى من الطيف الملم اذا سرى
حتى قضيت به لبانات الهوى   وحمدت عند الصبح عاقبة السرى
واها لها من ليلة قد اجلت   بظلامها الداجي الصباح المسفرا
اشري بكل الدهر منها ساعة   لو انها مما يباع ويشترى
وسقى الحيا بالرقمتين منازلا   ترعى الظباء بهن اساد الشرى
ان هزت الارام سمر قدودها   هزت ضراغمها الوشيج الاسمرا
انظر بعينك هل ترى فيها سوى   رشا يصيد بمقلتيه قسورا
او ليث عادية تمزها ثرا   يحمي بانياب الاسنة جوذرا
الله اكبر كم بزرعة ومن راى   تلك الجآذر والقساور كبرا
وبمهجتي رشا اغن اذا جفا   جفت الجفون لصده طيب الكرى
يوفي على الشمس المنيرة في الضحى   حسنا اذا حسر اللثام واسفرا
لم يسل قلبي عشق احمر خده   حتى اسال لي العذار الاخضرا
قال العذول وقد اطال ملامتي   فيه الا تصغي فقلت الا ترى
هذا الذي جعل القلوب لحسنه   رقا وما ابتاع القلوب بلا اشترى
لا والذي فتن العقول بحسنه   ما ارتاب قلبي في هواه ولا امترى
فارقته كرها وواصلت النوى   فسرا واضحى الصبر منفصم العرى

كيف السبيل الى لقاه وقد غدت … دارى بروداره ام القرى

لم ادراى الغصتين اسيغها … ان عن لى ذكر الفراق واعترى

افراق الفى ام فراق مواطنى … وكلاهما الحب بقلبى قد ورى

وحياتكم يا ساكنى ام القرى … ماكان حبكم حديثا يفترى

اهوى دياركم التى من اجلها … حل الجنان بها وعل الكوثرا

ولما ايضا

عارضه المسندسى من رقمه … وثغره اللؤلوى من نظمه

ومن كسى الارجوان وجنته … واكسب الاقحوان مبتسمه

ومن اعار الصباح طلعته … فلاح يجلو عن افقه ظلمه

وراقم الصدغ والعذار على … صفحة خديه من برا قلمه

محبب لى ان بدت محاسنه … هفت عليه القلوب مزدحمه

لو لم يكن فى صفاته علما … ما نشر الحسن فوقه علمه

لم انس اذ زارنى بلا عدة … فى ليلة بالسعود مبتسمه

فبت فيها بالوصل مبتهجا … والنفس الكاشحين مضطرمه

ولم يزل والمدام يعطفه … على عطفها حتى لثمت فمه

فذقت ماء الحيوة من برد … لم يحس فقد هكذا الحيوة من لثمه

وبات والسكر قد اطاف به … يظهر لى من هواه ما كتمه

حتى بدا الصبح فانثنى عجلا … لم يخش واش به ولا اتهمه

انتم

اقسم بالليل من ذوائبه … والصبح من فرقه اذا اقسمه

ما طاب بعد استماع منطقه … لمسمعى من محاور كلمه

سوى كلام لسيد سند … حاز العلا والفخار والعظمه

لا سيما شعره الذى اطردت … ابياته بالبيان منسجمه

كانه الدر ضمه نسق … او الدرارى فى الافق منتظمه

ان يضع الكيد يوما ذو صمم … ازال عنه بلطفه صممه

يا سيدا اجل قدره فسمت … صفاته بالكمال متسمه

ويا شريفا حلت شمائله … بكل مجد ومفخر شيمه

شنفت سمعى بنظم قافية … لو باهت الدر رخصت قيمه

فلا عدمنا بلاغة نسقت … منه المعانى وابدعت حكمه

لا زلت فى عزة وفى دعة … وصولة من عداك منتقمه

ما اودع السحر فى بلاغته … وضمن الدر شاعر كلمه

وله ايضا

سقيا لمثناة الحجاز وطيبها … وليسرح روضتها وسفح كثيبها

وظلال دوح فى شريعتها التى … تنساب بين مسيلها ومسيبها

ورياض بحرتها التى فاقت على … كل الرياض بحسنها وبطيبها

ينفى الوباء عن مائها وهوائها … وترابها ما صح من تركيبها

لله عقوتها التى نالت بها … نفسى من اللذات كل نصيبها

كم بت فيها ساحبا ذيل الصبى — اختال بين ربابها وربيبها
ويكفني حلم الحجى حتى اذا — دبت حميا الكاس بعض دبيبها
مزقت جلباب الوقار بصبوة — ما زال دهري معجبا بعجيبها
واهاً لها من ليلة لم يأل لون — سلافنا الذهبي في تذهيبها
كم شنفت كاسا بدر حبابها — بل كم شغفت نفسا بقرب حبيبها
يا ساقي الراح الشهية هاتها — وارح بلحتها فؤاد كئيبها
قرّب كؤسك لا نأيت فلا غنى — ان رمت بعد الهم من تقريبها
ادم اصطباحها واغتبق فاشربها — فالانس موقوف على شربيها
صفها باحسن وصفها ونعوتها — واختر لها الالقاب في تلقيبها
حمراء تسطع في الكؤوس كانها — ياقوتة ذابت بكف مذيبها
صرفت هموم الشاربين بصرفها — وافترّ ثغر الكاس من تقطيبها
لو لم يكن في الروض نفح كرومها — ما رجعت ورقاء في تطريبها
دعت العقول الى الذهول فلم يفز — بجوامع اللذات غير مجيبها
ومليحة قد اشبهت شمس الضحى — في الحسن عند طلوعها ومغيبها
تبدو فتختطف العيون مضيئة — بشروقها وتغيب في غربيبها
شبّت فشبت في الحشا نار الهوى — فقصرت اشعاري على تشبيبها
ناسبتها ونسبت من شعري لها — فاعجب لحسن نسيبها لنسيبها
ومن العجائب ان جمرة خدها — تذكو فيشكو القلب حر لهيبها

ما زال

ما زال صب فقدتها وصبيها — يقضي بصب مدامعي وصبيبها
ما ساغ مورد وصلها لي ساعة — الا اغصتني بعين رقيبها
بالله ربكم اسمعوا اشرح لكم — في الحب احوالي على ترتيبها
ابصرتها فعشقتها فطلبتها — فمنعتها فقضيت من كلفي بها
يا عاذلي ما رمت راحة مهجتي — من وجدها بل زدت في تعذيبها
لا تكثرن نصحي فتلك نصائح — يكفيك صدق هواي في تكذيبها
ما هنّ غير وساوس تهذي بها — عندي وان بالغت في تهذيبها
هيهات يسلو بالملامة مغرم — يزداد فرط هواه من تانيبها
ويرى السلو مصيبة من بعد ما — رشقته نبل لحاظها بمصيبها
ما زلت انتخب القريض لوصفها — وبمدح منتخب العلى ونجيبها
مولى المعارف والعوارف والندى — وحريف سادات الهدى ونقيبها
ان عدت الانساب فهو نسيبها — وحسيبها المشهور وابن حسيبها
حاز الفخار بنسبة نبوية — هي في غنى عن بردها وقضيبها
وروى معنعن مجده برواية — جلت عن ابن قريبها وقريبها
ندب اذا افترعت منابر مدحه — كانت مناقبه لسان خطيبها
واذا المجالس بالصدور تزاحمت — فحسينها الحسني صدور رحيبها
هو كعبة الفضل الذي يهوى لها — من امة الفضلاء قلب منيبها
ذلت واذعنت الاباة لمجده — ادعان هائبها الباس مهيبها

يا ايها الشهم الذي سبق الورى ... ببعيد غايات العلى وقريبها
جزت السماء بهمة تعلو وقد قصرت ... عن ان تنال علاه كف خصيبها
وحويت لبان الشباب مفاخرا ... لم يحرها شيب لوان مشيبها
لله درك من جواد ماجد ... ضحكت به الامال بعد نحيبها
واليكها غراء تستلب النهى ... باوانس الالفاظ دون غريبها
وافتك تشرح شوق نفسي عندما ... حنت الى لقياك حنة نيبها
فانس بها الاشعار في حسن نجد ... شعر المحب يفوق شعر حبيبها
واسلم ودم في نعمة طول المدى ... تختال من ابرادها بقشيبها
ما رنحت ريح الصبا زهر الربى ... او غردت ورقاء فرع قضيبها

ولـه ايضـا

قم هاتها كالنار ذات الوقود ... تسطع نورا في ليالي السعود
واستجلها عذرا وقد رقصت ... ندمانها اذ هم عليها قعود
واستلبت بالسكر البابهم ... وهم على ما فعلته شهود
جنودها الافراح عند اللقا ... فهل اتى القوم حديث الجنود
قد جعلوا قبلتهم دنها ... فهم حواليها قيام سجود
كانها في الكاس ياقوتة ... ذابت لفرط الوقد بعد الجمود
ما الفتر منها الثغر الاغيد ... تجلى على خطابها في العقود
يديرها اغيد عذب اللمى ... تشابهت منها ومنه الخدود

لا يمزج الراح اذا صبها ... في الكاس الا من لماه البرود
لو لم تطب بالمزج من ثغره ... ما طاب للعشاق منها الورود
ما فيه من عيب سوى انه ... لا يحفظ العهد وينسى الوعود
او غادة هيفاء مجدولة ... قد اثمرت قامتها بالنهود
اذا جلت راحتها راحها ... تمنحك الوصل وتمحو الصدود
في روضة غناء مطلولة ... تبسط للصحب خدود الورود
تبسم البرق بارجائها ... وقهقهت في حافتيها الرعود
فغنت الورق على ايكها ... وهزت الاغصان هيف القدود
كانما ورقاؤها قينة ... قد جست الاوتار والغصن عود
نبادر اللذات في وقتها ... فما مضى يا صاحبي لا يعود
اما ترى نيروزنا قد اتى ... يميس من وشي الربى في برود
واضحك الازهار في روضها ... ونبه الاطيار بعد الهجود
وزين الروض بالوانه ... حسنا واحيا الارض بعد الهمود
والبس الافاق من وشيه ... مطارفا خضرا او بيضا او سود
والصبح قد اسفر عن غرة ... منيرة اشرق منها الوجود
كانه حين بدا مسفرا ... وجه حسين حين يلقى الوفود
السيد الماجد من اذعنت ... له الورى من سيد او مسود
والطاهر الاصل الكريم الذي ... قد طهرت بالنص منه الجدود

والحافظ العهد اذا ما لغا … عند كرام القوم حفظ العهود
كم كرم تتلوه من فضله … كرامة لا يعتري بها جحود
وقصة النائب في كيده … على علاه من اذل الشهود
لا زلت منصوبا ابا ناصر … على عدو وحسود عنود
ولا برحت الدهر في نعمة … محموده تصدع قلب الحسود
واستملها غراء منظومة … كالعقد في لبة جيداء رود
وافت تهنيك بنصر علا … شان لدود من محب ودود
فدم مدى الايام مستبشرا … بعزة اقبالها في صعود
ما غردت في الروض ايكية … ونمنم الحادي بوادي زرود

ولـه ايضـا

ادر المدامة بالكبير … فالوقت ضاق عن الصغير
واستجلها في كاسها … كالشمس في البدر المنير
نزلت من الفلاك المدار … تلوح في كف المدير
بكر بنات المسرة … في المساء وفي البكور
لولا اشتباك حبابها … كادت تطير من السرور
صدت بانس ورودها … خيل الهموم من الصدور
تغشي العيون اذا انجلت … بالضوء من نار ونور
ذهبية لهبية … عصرت باحقاب العصور

وافت

وافت صبوره نشوة … فهبت بالباب الحضور
يسقيكها اسحاق اغن … يميس كالظبي الغرير
ويريك من اشراقه … قمرا على غصن نضير
يرتاح من مرح الصبا … ويتيه من فرط الغرور
نشوان يمزج انسه … عند التكلم بالنفور
يرنو اليك بمقلة … وسنى الجفون من الفتور
لو قيل من سلب النهى … لم تعد كف المشير
في روضة مطلولة الا … نهار في اليوم المطير
تثني الرياح غصونها … ثني المعاطف والخصور
والغيث يسكب دمعه … والزهر مفتر الثغور
قد غردت فيها المثاني … قبل تغريد الطيور
ولرب ليل بته … بين النحور الى السحور
ما غانيات كالربارب … قاصرات الطرف حور
طلعت به كاس المدامة … مطلع الشعرى العبور
والبدر في كبد السماء … كسابح وسط الغدير
وسنا المجرة في الدجا … كالنهر ما بين الزهور
والليل شمر للسرى … والصبح اذن بالسفور
في فتية عقدوا ازارهم … على خير وخير

وتراضعوا درّ المدام   من المسرّة في حجور
من كل اروع ماجد   عفّ الشبيبة والضمير
لم ترض همّته الكبيرة   غير شرب بالكبير
فالراح في لهواته   كالشمس تغرب في بثير
كانت ليالي عهدهم   غرر الليالي والشهور
خلان صدق ان عرا   خطب بمكروه الامور
ذهبوا فاخلفت الليالي   عنهم خلان زور
لم يبق لي خل يتم   بانس صحبته سروري
الا حسين حين احيا   السعلى صدر الصدور
السيد الشهم الهمام   الفرد مفقود النظير
فخر المفاخر والماثر   والاعاصر والدهور
نافت ماثره العلى   شرفا على فلك الاثير
وزهابه وسناء الوزارة   منذ لقب بالوزير
وعنا المفتخر المؤثل   كل مختال فخور
لو جسمت اخلاقه   اغنتك عن نور البدور
في كفه كف العدى   وبكفه فك الاسير
كم ضاع من منن له   اضحت قلائد للنحور
وابان عن عزم ابا د   عزائم الليث الهصور

اغناه عن مدح الورى   ما حاز من مجد شهير
طالت بيوت جدوده   وهم ذوو النسب القصير
قوم بنوا شرف العلى   بين الخورنق والسدير
وردوا الفرات فاخجلوه   بحر جودهم الغزير
قل للمكاثر مجدهم   اين القليل من الكثير
سلم لجيران الوصي   وسر سبيل المستجير
فهم هداة اولى الضلال   وهم ضياء المستنير
يا سيدا كلماته   شرف المهارق والسطور
لله درك من خطيب   شاعر ندب خطير
اهديت لي درر الكلام   فخلتها درر البحور
ابيات شعر كالقصور   وليس فيها من قصور
ما حاز رقة لفظها   شعر الفرزدق او جرير
بل لا مقامات البديع   ولا مقامات الحريري
وافت كما وافى النسيم   بطيب انفاس العبير
وشفت فؤاد المبتلى   من حر شوقك في سعير
فوردت من سلسالها   احلى من العذب النمير
واليكها منظومة   وافتك عن فكر حسير
نظمتها نظم العقود   وصغتها صوغ الشذور

ثروي مناقبك التي   نشرت الى يوم النشور
واسلم ودم في نعمة   غراء في دار السرور
ما لاح طيف في الكرى   او ناح طير في الوكور

وله ايضا

شق الدجى عن نحره الفجر   وبدا عليه غلائل خضر
وافتر يبسم عن تبلجه   ضوء الصباح كانه ثغر
والشمس قد نهضت لمشرقها   فانهض بشمس ايها البدر
واشفع بها شمس الصباح وان   اضحت وبدو شروقها العصر
واستضحك الدهر العبوس لها   بفضلها يستضحك الدهر
واستجلها بكرا معتقة   تصبو اليها العاتق البكر
حمراء تسطع في زجاجتها   فكانها لولم تذب جمر
وكانما ابريقها سحرا   اذ قهقهت لحمامة وكر
جليت على خطابها فحكت   عذراء ما عن وصلها عذر
يسعى بها ساق لواحظه   سكرى وصفو رضابه خمر
حلو الهوى عذب مقبله   لكن مذاق مطاله مر
او غادة رود عذائرها   ليل وضوء جبينها فجر
هيفاء لولا عقد منطقها   لم يستقل بردفها الخصر
خرعوبة جم محاسنها   لكنما احسانها نزر

في روضة وشي الربيع لها   حلل وطرز وشيها القطر
والبرق شق بمزجها طربا   جيب الحيا فتبسم الزهر
وشدت بها الورق مطربة   فتمايست اغصانها الخضر
واها لمجلسنا وقد جمعت   فيه المنى وتهتك الستر
ابريقنا ذهب وخمرته   ياقوتة وحبابها در
وليومنا وسقاه اكوسنا   صبح اغر واوجه غر
دعنا المدام الى الصبوح به   من ليس يثقل سمعه وقر
ان لم يطب سكرا لشاربها   فمتى يطيب لشارب سكر
فاشرب ولا تقل الزمان قضى   ان لا يفوز بلذة حر
شمل الزمان ندى الحسن   فصفا وزال بيسره العسر
وسرت تهلل من انامله   لبني الرجاء سحائب عشر
سحب ولكن ودقها ذهب   تبر ولمع وميضها بشر
فالخلق من يمنى يديه لهم   يمن ومن يسراهما يسر
وحوت عوارفه معارفه   فتدفقا فكلاهما بحر
بحر ولكن لج نائله   ما رد سائل فيضه نهر
بوركت باخلاص سريرته   فهو التقي الخالص البر
اسمع به وانظر اليه تجد   خبرا يحقق صدقه الخبر
ذو همة كادت لعزمتها   صم الصخور يدبها الذعر

لو رام يصطاد النجوم بها — لم يأو وكر سمائه النسر
من دوحة سبقت أرومتها — ماء العلى ونماؤها الفخر
فتهدلت أغصانها كرما — زكت الفروع وأنجب العنصر
يا أيها البدر الذي شكرت — جدوى يديه البدو والحضر
شعري بمدحك لا أظن به — فلمثل مدحك ينظم الشعر
وإليكها عقدا مفصلة — لم يحل قط بمثله نحر
وافت مهنئة بمرتبة — بك قد سما لمقامها قدر
واسلم مدى الأيام مرتقيا — رتبا يضيق لعدها الحصر

وله أيضا

سرت نفحة من حيهم بسلام — فأحييت لما أحييت صريع غرام
لئن نفحت من لاعج الوجد غلة — فمن بعد ما أضرمت اللهيب أوام
أحييت براح أم بريا تحية — سكرت بها سكري بكأس مدام
سرت قبل مسراها الصبا بنسيمها — فأزرت بعبهر في عبير وخزام
ووافا شذاها بالمشوق المدنف — من الشوق مغلول الجوانح ظامي
ولما دنت مني حللت لها الحبى — وبادرت إعظاما لها بقيام
وحطت قناع الطرس عن ضوء حسنها — فناب بها ربعي وضاء مقامي
فشنفت سمعي من فرائد لفظها — بجوهر أسلاك ودر نظام
وقلدت جيدي من تقاصير نظمها — عقود لآل فذة وتوام

ولم أدر ما أهداه لي حسن سجعها — أرنة شاد أم هديل حمام
كأن معانيها بجالي نقشها — بدور تمام في بهيم ظلام
كأن مبانيها مباسم غادة — نضت عن لثاليها فضول لثام
كأن قوافيها أزاهر روضة — تبسمن صبحا عن ثغور كمام
وما بالها لا تجمع الحسن كله — وقد بلغت في الحسن كل مرام
ولا غرو أن أربت على القول إنما — كلام ملوك أو ملوك كلام
فيا سيدا أمن غالني الدهر قربه — وقفت عليه لوعتي وهيامي
تحدر دمعي من تذكر عهده — تحدر قطر من متون غمام
وأصبحت لا أحشائي من فرط شوقه — تشب لظى نيرانها بضرام
بعثت بأبيات من الشعر أصبحت — تمائم جيدي بل شفاء سقامي
أبنت بها عن لهجة هاشمية — ملكت بها للقول كل زمام
توارثتها عن عصبة مضرية — مداره فصح منجبين كرام
وضمنتها من خالص الود نفثة — شحذت بها عضبي وريشت سهامي
وإن كنت أضمرت السكوت تحية — فحسبي سكوت ناطق بذمامي
فلا برحت تغشاك مني رسائلي — بنشر ثناء أو بطيب سلام
أحيي به ذاك المحيا وإنما — أحيي به والله بدر تمام

وله أيضا

نفحتنا بنشرها المستطاب — معربا عن دعائها المستجاب

كلمات كانها اللؤلؤ المكنون … اسلكتها سطور الكتاب

نظمتها قريحة لامام … سيد ناطق بفصل الخطاب

هو في الزهد والعبادة فرد … وهو في الفضل جامع الآداب

خطب الدين والزهادة طفلا … وابان الدنيا زمان الشباب

ورأى ما على التراب احتقارا … من متاع الغرور مثل التراب

واقتفى اثر جده وابيه … سالكا منهج الهدى والصواب

يا اجل الورى لدي مقاما … ولعمري الأصحاب والأحباب

لك عندي مودة احكمتها … يد صدق وثيقة الأسباب

فبما شئت فاختبرني فاني … عبد ود لمن يود جناب

وابسط العذر في الجواب فقد … قابلت شمس الضحى بضوء التراب

حركتني ابياتك الغر للشعر … وهيهات اين منها جوابي

فجوابي شعر وشعرك سحر … حار في ذكره اولوا الالباب

انت تملي من عالم الغيب الهاما … وشعري من عالم الأسباب

غير ان الاخلاص اوجب مما … اوجبتني في رفع هذا الحجاب

فالحظني بنظرة منك في الستر … تقيني من كربة واكتئاب

وابق واسلم ممتعا بنعيم … ساجاذيله مدى الاحقاب

وله ايضا

سلام على بدر له السعد مطلع … وشمس سناها بالمناقب تسطع

على

على غرة العليا على هامة العلى … على من له المجد المؤثل اجمع

على من حوى رق المكارم يافعا … على من اوى حجر العلى وهو مرضع

سلام محب كلما عن ذكره … تكاد حشاه بالاسى تتصدع

يذكره ضوء الصباح جبينه … ونشر الصبا رياه اذ يتضوع

الا ليت شعري هل درى من وداده … لمهجتي دون الاحبة مربع

باني على عهدي له الدهر ثابت … وان راح صبري بعده يتضعضع

امر على ربع به كان نازلا … فيخطر لي ذاك الجناب الممنع

اذا اكتحلت عيني بآثار ربعه … تحدر منها اربعون واربع

الا ايها الندب الهمام السميدع … الاغر التقي الاروع المتورع

لك الله اني للاخوة حافظ … فلا تحسبن اني غادر او مضيع

لئن غبت عن عيني فشخصك حاضر … ببالي لجراح اراك واسمع

وان شب في قلبي الغضا بعدك الفضا … فبالمنحنى من اضلعي لك موضع

اتاني كتاب منك يشرق نوره … كان على اعطافه الشمس تلمع

تنوع من نظم ونثر كانه … رياض غدت ازهارها تتنوع

ففي كل سطر منه وشي منمنم … وفي كل فصل منه عقد مرصع

طربت به لفظا ومعنى كانما … ادير علي البابلي المشعشع

وله ايضا

بكيت لبرق لاح بالثغر باسمه … فكانت جفوني لا السحاب غمائمه

أما والهوى لولا سواجم عبرتي ... لما لام قلبي في الصبابة لائمه
كتمت خفايا الحب بين جوانحي ... فنمت دموعي بالذي انا كاتمه
ومن يمسك الاجفان وهي سحائب ... اذا لمعت لمع البروق مباسمه
خليلي قد ابرمتماني ملامة ... والمتما قلبي بما لا يلائمه
كاني بدع في ملاحة الهوى ... ولم يك قبلي مغرم القلب هائمه
ترومان من قلبي السلو جهالة ... بما انا من سر المحبة عالمه
فكيف سلوي من الفت وانما ... لالفان منذ نيطت بكل تمائمه
سقى الله ايامي بمكة والصبى ... تفتح عن نور الشباب كمائمه
وحيا الحيا ربع الهوى بسويقة ... وجاد بأجياد من الدمع ساجمه
ليالي اغفو في ظلال بشاشة ... ولم يخشه من حادث الدهر نائمه
هنالك لا ظبي الصريم مصارم ... ولا جذ حبل الوصل من هو صارمه
اجرد ذيلي في بلهنية الصبى ... وروض شبابي ناظر الغض ناعمه
يواصلني بدر اذا تم ضوءه ... يواريه من ليل الذوائب فاحمه
وكم ليلة وافى على حين غفلة ... فبت بها حتى الصباح انادمه
وافرشته مني الترائب والحشا ... وبات وسادي زنده ومعاصمه
ونحى اللثم عن لماه لثامه ... ولم ار عذري بات والبدر لاثمه
وبتنا كما شاء الغرام بلغنا ... هوى وتقى لا تستحل محارمه
الى حين هبت نسمة الفجر وانبرت ... تجر ذيولا في الرياض نسائمه

وسل

وسل على الليل الصباح حسامه ... فقامت حمامات الغصون تخاصمه
نعمنا ولم يعلق بنا ظن كاشح ... ولا نطقت عنا الوشاة نمائمه
نعم قد صفا ذاك الوصال وقد عفا ... ولم تبق اثار الهوى ومعالمه
اليك نصير الدين بثت بلوعة ... براني بها برح الهوى وسمائمه
ولولا اعتقادي صدق ودك لم ابح ... بما استشار رضى ان غيرك واهمه
لعمري لانت الصادق الود والذي ... تصدقني فيما ادعيت مكارمه
فانك فرد في زمان عدمت به ... عن الخير عجما عربه واعاجمه
الى الله اشكو منهم عهد معشر ... تحايد عن حفظ الذمام ذمائمه
اذا استتر منهم ظاهر ساء باطن ... تدب الى نهش الصديق اراقمه
عجمتهم عجم المثقف عوده ... فما ظفرت كفي بصلب معاجمه
فاعرضت عنهم طاويا كشح غائر ... على الود يمنى ان تذل كرائمه
فحسبي نصير الدين لي الدهر ناصر ... على الدهر ان الحت علي مظالمه
لقد ظفرت كفاي منه بماجد ... فواتحه محمودة وخواتمه
فتى ثاقب الاراء طلاع انجد ... حميد المساعي مبرمات عزائمه
له خلق كالروض يعبق نشره ... وتفتر عن غر السجايا بواسمه
هو المخصب الاكناف والحصن الذي ... يرى وشلا كل الخضارم حائمه
وزير به دست الوزارة قائم ... وفرش المعالي ايدات قوائمه
اذا صاول الابطال شهرت صائلا ... تزين على المريخ سطوا صوارمه
وان نافث الكتب الغيث كاتبا ... عطارد في فن الكتابة خادمه

اذا امتطت مثنى اليراع بنانه … حوى قصبات السبق ما هو راقمه
فيهزأ بالمنثور ما هو ناثر … ويزري بنظم الدر ما هو ناظمه
به ابتهجت ابناء فارس فارسًا … تقدمت به خيل العلى ورواسمه
اقر له بالسبق سباق غاية … واعظمه من كل حي اعاظمه
بنى لهم بيتا من المجد باذخا … له شرف باق رفيع دعائمه
الى مكرمات كالشموس منيرة … تجلى بها من كل ليل اداهمه
فلله هاتيك المكارم انها … ملائم مكنون العلى وعيالمه
ولله هاتيك الشمائل انما … نوافح طيب نشرته لطائمه
اتتني بضير الدين منك قصيدة … تباري فراد الدر منها توائمه
تارج ربعي من ذكا طيب نشرها … وفاحت علينا من شذاها نواسمه
كان سحيق المسك كان مدادها … ومن عذبات الريحان كانت مراقمه
نشرت بها برد الثناء على امرئ … وحقك لا تثنيه عنك لوائمه
يصافيك ودا لو مزجت بعذبه … اجاجا حلت للشاربين علاقمه
ويوليك عهدا لا انفصال لعقده … ولو بلغ المجهود في السعي فاصمه
فكن واثقا مني باوثق ذمة … يلازمني فيها الوفا والائمه
فلست بمن يسلو لذي الود قوله … وتثنيه عن افعاله منه حلاقمه
فان شئت فاخبرني على كل حالة … تجد سيف صدق لا يخونك قائمه
ابى ان يلم الغدر مني بساحة … على نسب طالت فروعا جراثمه
عزاه الى العليا لوي بن غالب … وعبد مناف ذو العلاء وهاشمه

وشيبة

وشيبة ذو الحمد الذي وطئت به … مناسمه فرق السها واقاومه
وذو المجد عبد الله اكرم والد … لاكرم مولود غذته اكارمه
واحمد خير المرسلين وصنوه … علي ابو ريحانتيه وفاطمه
وابناؤه الغر الجحاجحة الاولى … بهم اكمل الدين الالهي خاتمه
هم سادة الدنيا وسادة اهلها … فمن ذا يقاوي فخرهم ويقاومه
عليهم سلام الله ما هل عارض … وما شام برقا بالابيرق شائمه

ولله ايضا

عنت لنا بين منى والحجون … ظعائن فيها المنى والمنون
كانها اذا اشرقت في الدجى … بروج اقمار سرت في دجون
اما ومن امت له نسكا … تسري بها كل نجاة امون
ما كسبت في نسكها قربة … وهي الى الحاج عيون
سبحان من صور تلك الدمى … اقمار تم في فروع الغصون
راحت ولم تقض ديون الهوى … وهل قضت قط الغواني ديون
منهن في غيداء ميسانة … مياسة الاعطاف مرضى الجفون
لا يطرق الوهم حمى وصلها … ولا تنال القرب منها الظنون
اودى بقلبي حسنها عامدا … اهكذا حسن الغواني يكون
ما كنت ادري ما فنون الهوى … حتى جلت من حسنها لي فنون
سلطت البلوى على مهجة … كانت ترى جد الغواني مجون

لا تعجبن من فتنتي في الهوى … بمقلة نشوى وطرف فتون

وهي التي لو ارسلت نظرة … على الرواسي هُدّ منها الرعون

الله لي من لاعجات الهوى … كم حسرة كم زفرة كم شجون

ما كل هذا يستطيع الفتى … لكنّ لي قلبا عليه مرون

هان على النفس هوى غادة … كل عزيز في هواها يهون

لو طلعت والشمس في مجلس … كانت هي العليا والشمس دون

من اين للبدر سنا حسنها … اذا تجلت في دياجي القرون

لا يستوي البدر وابنة برى … ملقى على الارض وبدر مصون

لا والذي انشاها فتنة … تفتن من يصبو اليها فتون

لم يثنني عنها ولم يعنني … عن وصلها ابكار حسن وعون

فاضت شؤني وتاب سلوتي … اذ كلفتني من نواها شؤون

كانني لما ابترت المسرى … ذو جنة لا يعتريه سكون

قد خانني الصبر عليها وما … كنت ارى ان اصطباري يخون

وقال لي العاذل لما رأى … وجدي بها ما ذا هوى ذا جنون

دعني وشأني وبكائي فما … يطفئ ناري غير فيض الشؤون

لو بعض ما بي بك ما سعدتني … بمقلة عبرى ودمع هتون

اليك بالبيت واركانه … ما لي الى غير هواها ركون

الا الى مدح حصم الذرى … شبيه الباسل حامي الظعن

عزة

عزة آل الحسن المجتبى … اقر بالفضل له المحسنون

من سادة شم المعالي الى … ابي نمي في العلى ينتمون

البطل الشهم محش الوغى … اذا خبت للقوم حرب زبون

جنابه حصن لمن امه … ملتجأ لم تغن عنه الحصون

مبارك الطلعة ميمونها … من نورها يقتبس المدلجون

شاد هداه من منار الهدى … ما شاده اباؤه المهتدون

غيث الندى المنهل جودا اذا … ما اعتن عام واقشعرت سنون

صفا ورودا ورد احسانه … للوفد ما بين الصفا والحجون

من شام برقا منه نال الغنى … لو انه بالشام ذات القرون

ابلج يلقى الوفد مستبشرا … ولم يقل يوما لوفد منون

تثني على جدواه كل الورى … كأنما الكل منهم ميون

كم منة اولى بلا منة … فكت رقابا من رباق المنون

وكم يد بيضاء قد اشرقت … بها الليالي للاماني جون

مفرج الغماء ان اطبقت … مضائق تغلق فيها الرهون

قرت به اعين اباته … وحاز عين الفخر منه البنون

اسمع به وانظر اليه تجد … ما يملك السمع ويسبي العيون

مناقب في المجد اوفت على … ما سطر الخلق وما يسطرون

يا ايها البدر الذي لا ينقلب … خف اياديه متاع المتون

مدحك في الامداح بحر طما — لذا انت قافيتي فيه نون
فهلكها غراء تسبي الحجى — حسنا اذا انشدها المنشدون
ما شانها لحن ولكنها — تهزأ بالورق ذات اللحون
وافتك تقضي شكر بعض الذي — اوليت من من ولست المنون
انت الذي بادى باكرامه — اسعدني اذ عزني المسعدون
وقمت مزاهري بما لم يقم — به الاخلاء ولا المقربون
لا زلت من شكري في روضة — يثني على ازهارها المجتنون
ولا برحت الدهر في نعمة — يقصر عن ادراكها المنعمون
حظ الذي والاك عز سما — وشان شانيك صغار وهون
ما غردت ورق على ايكة — وما تثنت في رياض غصون

الغزليات والخمريات

قال عفي الله عنه

لو ابانت حجابها اسماء — ما ابانت عن غيرها الاسماء
سترت حسنها بحجب سناها — فعدانا عنها سنا وسناء
هي اسمى من ان تراها بعين — كل عين من دونها عمياء
شهد القلب حسنها فهداه — بهداه اذ ضلت الاراء
عقل العقل كنهها عن وصول — فاقرت بعجزها العقلاء
واختفت بالجلال حين تجلت — فلها بالظهور منها خفاء
كم اضلت وكم هدت من اناس — ولكل فيما ارته ارتياء
ضل من ضل في هواها ولم — يدر امام سبيلها ام وراء
واهتدى من هدته بدأ ولكن — ليس يدري ما يقتضيه القضاء
يدعي وصلها الجهول وحاشا — ان ينال المصون منها ادعاء
رام من رام ان يراها عيانا — فانثنى لم تبله الا العناء
دكدكت دونها الجبال فاضحت — فهي من نورها المضيء هباء
دع دعاوى قوم اتوها بجهل — فالدعاوي ابناؤها ادعياء
واتبع سبل من دعتهم اليها — رغبة لم يشب صفا دياء
واقض وجدا في حبها نحي ما — شئت فاموات حبها احياء

وقال ايضا

خطرت في شمائل ونعوت — نقب العقل في محل النبوت

وتجلت تميس في ثوب حسن … حيك بالكبرياء والجبروت
شاهد العقل من وميض سناها … ما سباه فظل كالمبهوت
وراها اقدار خصت كل حالي … فتعالى في حسنها المنعوت
رام ذو النطق ان يفوه بعو … فانثنى لم يسعه غير السكوت
ان تيممت سمتها فتجنب … يا اخا العزم عن جميع العموت
واذا ما دنوت قرب حماها … فاخلع النعل خاضعا بقنوت
واحفظ القلب ان يبوح بسر … وانتظرها لوقتها الموقوت
فاذا اصفت الهوى واداره … في صفا الدر ذائب الياقوت
فاغتبقها ولا تمل لسواها … فهي تغني المحب عن كل قوت
لو تجلى منها على الكون كاس … اسكرت كل ناطق وصموت
ولعمري لولا سناها بليل … ما اهتدى مدلج الى الحانوت
يا سروري بها وقد ولط القلب … فالهتني بها اللاهوت
انست وحشة الفؤاد وجلت … عنه بالكون ظلمة الناسوت
فراها الكليم نار هداه … ثم كانت سكينة التابوت
ام طالوت حانها فخبته … ملك قوم طالوا على طالوت
واحتساها داود صرفا فاضحى … ظافرا في الوغى على جالوت
واضلت عقول قوم فقالوا … هي سحر يعزى الى هاروت
وطغا من طغى الجهل عليها … فهداه للجبت والطاغوت

ونفتد عن شهد القرب منها … فنفاها بعقله المسبوت
نادت العالم الوقور سبانا … واستخفت بالجاهل الممقوت
كيف يخفى على العيون سناها … وهو باد في الملك والملكوت
قل للنفس قد نارعتك اليها … ان تروحي بها الحتوق فموتي

وقال ايضا وهي قصيدة تشتمل على فنون من المعاني

لك الخير ان جزت اللوى والمطاليا … فحي ربوعا مذ دهر خواليا
وقف سائلا عن اهلها اين يمموا … وان لم تجد فيها مجيبا وداعيا
وعج او لا تخن المعاهد ثانيا … زمام المطايا واسئل العهد ثانيا
فان تلفها من ساكنيها عواطلا … فعهدي بها من الليالي حواليا
تحل بها غيد غوان كانما … نظمن على جيد الزمان لياليا
يرحن من هيف القدود ذوابلا … وينضين من غنج اللحاظ مواضيا
ويبدين من غر الوجوه اهلة … ويخشين من سود الفروع لياليا
تحكمن قسرا في القلوب فلن ترى … فؤاد محب من هواهن خاليا
قضت بهواهن الليالي وما قضت … ديون الهوى حتى سئمنا التقاضيا
اطعت الصبا في حبهن مدى الصبى … فلما انقضى استبدلت عنه التصابيا
نعم قد خلا ذاك الزمان وقد خلا … على مثله فليبك من كان باكيا
وثم صبابات من الشوق لم تزل … تؤجج وجدا بين جنبي واريا
ولكنني ابدي التجلد في الهوى … واظهر سلوانا وما كنت ساليا

قصارى النوى والهجر ان شرقا — فيمسي قصي الدار والود دانيا
صبرت على حكم الزمان وذو الحجى — ينال بعون الصبر ما كان راجيا
وقلت لعل الدهر يثني عنانه — فاثني عن لوم الزمان عنانيا
ولو اجد الشكوى شكوت وانما — رايت صروف الدهر لم تشك شاكيا
فليت رجالا كنت املت نفعهم — تولوا كفافا لا علي ولا ليا
ولو انني يوم الصفا اتقيتهم — تقاة الاعادي ما خشيت الاعاديا
ولكنهم ابدوا وفاقا واضمروا — نفاقا وجروا للبلاء الدواهيا
فاغضيت عنهم لا اريد عتابهم — ليقضي امر الله ما كان قاضيا
ولي شيمة في وجنة الدهر شامة — تبين على رغم الصباح الدياجيا
يوازرها من هاشم ومحمد — مفاخر لا تبقي من الفخر باقيا
سبقت الى غايات مجد تقطعت — رقاب اناس دونها من ورائيا
وزدت على دهري وسني لم تكن — تزيد على العشرين الا ثمانيا
وما وثقت نفسي بخل من الورى — اكان صديقا ام عدوا مداجيا
ولا خانني صبري ولا خف حادث — بعزمي اذا ما الخطب القى المراسيا
وليس الفتى ذو الحزم من بات مولعا — بشكوى الليالي والليالي كما هيا
ولكن فتى الفتيان من راح معرضا — عن الدهر لا يخشى قريبا ونائيا
واني لاخفي الوجد صبرا على الاسى — ويبدي ضعيف الراي ما كان خافيا
واطوي الحشا طي السجل على الجوى — فما علمت قومي من الوجد ما بيا

اصول بقلب لوذعي ومقول — يفل شباه المشرفي اليمانيا
وانظم من حر الكلام قوافيا — تكون لاثار المعالي قوافيا
ونزهت شعري عن هجاء ومدحة — ولولا الهوى ما كنت اطري الغوانيا
ولست اعد الشعر فخرا وانني — لانظم منه ما يفوق الدراريا
ولكنني احمي حماي واتقي — عداي وارمي قاصدا من رمانيا
وان رمت لي فخرا عددت من العلى — مزايا عظاما لا عظاما بواليا
على انني من هاشم في صميمها — وحسبك بيتا في ذرى المجد ساميا

وقال ايضا

سرت موهنا والنجم في اذنها قرط — وعقد الثريا في مقلدها سمط
هلالية يعلو الهلال جبينها — وعليا هلال حين تعزى لها رهط
المت بنا والليل مرخ سدوله — فضاء بصبح ميط عن نوره المرط
وارج ارجاء الحمى نشر طيبها — فلم يدر مسك ما تضوع ام قسط
وقد اقبلت ترنو بمقلة مغزل — اضلت بجرعاء الحمى شادنا يعطو
تميل كما مال القضيب كانما — يرنحها من راح صرخد اسفنط
وتخطر تيها حين تخطو تاودا — باسمر مما ينبت الله لا الخط
تجل عن التشبيه في الحسن غادة — اذا قيس في اوج بها البدر ينحط
واني يضاهيها الحسان وانما — لها قسم اقساط اليها ولهم قسط
وان قيل ان الريم يحكي لحاظها — فاين القوام اللدن والشعر السبط

على انه من ظاهرا وما صوح الكلا　　حشاشة نفسي لا الاراك ولا الخبط
وسطو الاسود الغاب بالريم جهرة　　وهاذى باساد الشرى بدا تسطو
بنفسي فتاة تغبط الشمس حسنها　　وفي مثل هذا الحسن يحسن الغبط
لها طرة تضفو على صبح غرة　　يساقط امسكا من غدائرها المشط
شغفت بها ليلا تقاصر دونه　　فطال وللآمال في طوله بسط
وبتنا على رغم الحسود وبيننا　　حديث رضانا بالوصل ما شابه سخط
تعللني من ريقها ورضابها　　بخمرين لم اسكر بمثلهما قط
وحاكيتها اصرفا حكت دمع عاشق　　من اقاعليه من مدامعه نقط
قالت ولم تستطع حراكا كانما　　اتيح لها من عقد حبوله نشط
هناك عجبت كيف صلت من المنى　　وبت ولا عهد علي ولا شرط
امزق جلباب العفاف ولم ازل　　اقلبها حتى التقى الحجل والقرط
فلم تصح الا والنجوم خوافق　　وفرع الدجى جعد ذوائبه شمط
وقد ضاء مسود الظلام بشمعة　　من الصبح لم يعوز ذبالتها قط
فقامت لتوديعي بوجد مروعة　　وللوجد في جنبي من لوعة فرط
واذرت دموعا من لحاظ سقيمة　　هي الدر لكن ما المنثور لقط
وسارت على اسم الله تنقل رجلها　　اذا ما استقلت لا تكاد بها تخطو
وشطت بقلبي في هواها ولم ازل　　بحر غرام لا يرام له شط
وقد قدح التفريق بين جوانحي　　زناد هموم لا سوح طها سقط

ثم قد

ثم قد تحملت تلك الديار وقد خلت　　واي دنو لا يقارنه شحط
لعمري لقد ولت بايام وصلنا　　حوادث ايام اساو وها رقط
وبدلت من قرب الوصال بخطة　　من البين لا يجابر معها خط
تورقني الذكرى اذا لاح بارق　　يلوح بفود الليل من لمعه وخط
وتوقظ مني الوجد ورق حمائم　　اذا هدأ السمار وبات بها الغط
ابيت على مثل القتاد مسهدا　　ومن دونه ما ارجو القنا والخرط
لئن جار دهر بالتنائي ولم يزل　　يجور علينا كل آن ويشتط
فاني لها باق على العهد والوفا　　ولي من هيامي في الهوى شاهد قسط
واصبو الى ارض بها حط اهلها　　على انهم من اجلها في الحشا حطوا
ولو لم يكن سقط العقيق محلها　　لما شاقني وادي العقيق ولا السقط
فيا ليت شعري هل ربا هام بيعة　　كما هي ام الولي بخصبها قحط
وهل سر بها بين عي باكناف حاجر　　مروجا عليها من نسيج الحيا بسط
وهل رتعت لمن ابها ولدانها　　بمرتعها حيث المسرة والغبط
فعهدي بها تلك المعاهد لم تزل　　شوادنها تعطو واغصانها تعطو
فلا غبها غادم المزن رائح　　له كل آن في اجارعها سقط

لله ايضا

قم هاتها وحسام الفجر منذلق　　صهباء منها ضياء الصبح ينفلق
لم ترد حين توافيها اصبعتها　　تلوح ام وجنة الساقي ام الشفق

كأنها في الدجى شمس تضيء لنا ... فينجلي من سنا أنوارها الغسق
ألقت على الصبح نوراً من أشعتها ... فاحمرّ من خجل من نورها الأفق
عذراء تقعني حيكوم من ملاحتها ... فيستحيل حباباً فوقها العرق
إذا تجلى لنا من أفقها قدح ... دارت نطاقاً على حافاتها الحدق
وإن جلاها بلا مزج مشعشعها ... يكاد من لهب اللألاء يحترق
تخالها شفقاً حتى إذا لمعت ... حسبتها البرق في الظلماء يأتلق
من كف أغيد في أخلاقه حرج ... إذا تثنى وفي أجراسه قلق
يديرها وهو مهتز لها طرباً ... كأنما هزه من روعة فرق
في خده ومحياه ومبسمه ... نار ونور ونور نشره عبق
تجلو دجى فرعه لألاء غرته ... كأنما انشق عن أزراره الفلق
ترى الندامى سكارى حين تلحظهم ... كأنهم من حميا لحظه اغتبقوا
يغضي بزي كحيل بالسحر مكتحل ... وسنان ما راحه سهد ولا أرق
ظبي ولكنه بالدر متشح ... بدر ولكنه بالنثر منتطق
تطيب ريا شذاه كلما نسمت ... كالمسك يزداد طيباً حين ينتشق
كم من أحاديث أبداها تعتبه ... كأنما در رقص نظمها نسق
فود كاشحنا لو ناله صمم ... إذا بات من كتب للسمع يسترق

وله أيضاً

وافى خيالك بعد طول نفار ... فجعلته موطئة سنا الأبصا

أبى

أنى اهتدى مرتاد الخيال لبلدة ... أقصى المجاهل من بلاد وبار
لولا الذي جعل المحصب دارها ... والهند من دون الأحبة داري
لم يهد إلا تصعد من زفرتي ... فكأنها نار تشب لسار
حيا فأحيا ذكر من لم أنسه ... ما كان أغناه عن التذكار
آهٍ لأيام الحجاز وساكني ... أرض الحجاز وروضة المعطار
حيث السلامة مربعي وذرى السماح مرتعي وجاه دار قراري
كم فيه من قمر قمرت بحسنه ... أو في بغرته على الأقمار
ما شك فيه أنه شمس الضحى ... لو كان مطلعها من الأزرار
فالطرف من إشراقه متردد ... ما بين بدر دجى وشمس نهار
ولرب ليل بت فيه معللاً ... من ريق مبسمه بكأس عقار
الهو به واللهو داعية الصبى ... ومن الغرام تهتكي ووقاري
أيام لم تلو الديون على اللوى ... سعدى ولا نأت النوى بنوار
يا حبذا زمن الوصال وحبذا ... عهد الحبيب وداره من دار
زمناً أطعت به الصبابة والصبى ... وقضيت فيه من الهوى أوطاري
أرضيت أحبابي وغضت لوائمي ... وطرحت عذري واطرحت عذاري
إذ لا ربيع الوصل فيه محرم ... كلا وليس خطى المنى بقصار
لم أوفه حقاً الحالة على ... قلب الكئيب ودمعي المدرار
قسماً بمكة والحطيم وزمزم ... والبيت ذي الأركان والأستار

ما عنّ لي ذكر الحجاز واهله   الا عدمت تجلدي وقراري

وقال ايضا

وافى وافق الدجى بالزهر متشح   والصبح قد كاد للابصار يتضح
والبدر يرفل في ظلمائه مرحا   وحضرة البدر عندي زانها المرح
مهفهف تستخف الراح راحته   وتثقل السكر عطفيه فيرتنح
بدا يطوف بها حمراء ساطعة   في جبهة الليل من لألائها وضح
فاطرح زنادك لا توره قبسا   لا يقدح الزند من في كفه القدح
وافى بها اسرة في المجد راسية   لا يستفزهم حزن ولا فرح
لهم من الراح في الافراح مغتبق   ومن دماء العدى في الباس مصطبح
هم سهام العدى ان غارة عرضت   وهم غمام الندى والفضل ان سمحوا
تخفى وجوههم الاقمار ان سفروا   وتخجل السحب ايديهم اذا منحوا
مالي الى فرص اللذات من امم   ولم يميلوا عن العليا ولا جنحوا
وبات يمنحهم مزدونهم منحا   كانت لها في نفسي والهوى منح
وذات حسن اذا نيطت براقعها   فالشمس داهشة والبدر مفتضح
عاتبتها بعدما مال الحديث بنا   عتبا يمازجه من دلها ملح
فاعرضت ثم لانت بعد قسوتها   حتى اذا لم يكن للوصل مطرح
اغضت وقد ارضت بما تهوى وعفتنا   تابى لنا ما تمادى الحب يجترح
فلم نزل لا نبي ثوب العفاف الى   ان كاد يظهر في فرع الدجى جلح

قامت

قامت وقمت وفي اثوابنا ارج   من الوصال وفي اكبادنا قرح
ما اصعب الحب من خطب وابوحه   بزي العفاف وان اخفى الذي يضح

وقال ايضا

سرت سحرا والنجم للغرب مائل   ولون الدجى من رهبة الصبح حائل
وقد همت الظلماء في الافق بالسرى   كما هم بالسير الخليط المزائل
كأن النجوم الزهر عيس نوافر   كأن الدجى ركب من الزنج قافل
كأن الثريا اذ تجلت خواتم   تحلت بها من كف خود انامل
كأن سهيلا للنجوم مراقب   كأن السها صب من العشق ناحل
كأن عرى الافق بيدا سمالق   كأن مبادي الصبح فيها مناهل
نوافت بادي الصباح مماثلا   وهل يستوي شكلين حال وعاطل
عجبت لمسراها وقد حال دونها   شعوب تسامى للعلا وقبائل
وشيمت لديها مرهفات بواتق   وهزت عليها مشرعات ذوابل
كسا الجو منها نفحة عنبرية   فنمت برياها الصبا والشمائل
مهاة لها في كل قلب مراتع   وبدر له في كل قلب منازل
تبدت فقلت الصبح ابيض ساطع   وماست فقلت الغصن اخضر مائل
تكنفها اترابها فكانما   هي البدر بين الانجم الزهر مائل
عليهن من ضوء الصباح براقع   ومن غسق الليل البهيم غلائل
فما راعني الا سلام وداعها   وادمعها في وجنتيها هوامل

وقامت لضمّتي والحلي مرنّة … وقد ضم منها قلبها والخلاخل
هناك التوينا بالعناق كما التوى … قضيبان في روض وريق وذابل
وراحت تهادى فخطاها تأوّدا … كما تتهادى الشارب المتمايل
فلله وصل ما اقل زمانه … كذلك ازمان الوصال قلائل

وقال ايضا

بين العذيب وبين برقة ضاحك … غرّاء تبسم عن شتيت ضاحك
في حبها للعاشقين مصارع … من هالك فيها ومن متهالك
تسطو معاطفها وسود لحاظها … بمثقف لدن وابيض باتك
لا تسطب يوما موارد حبها … ما هنّ للعشاق غير مهالك
فتكت بالباب الرجال وانما … بسوى فواتن للقلوب فواتك
يرديك ناظرها ويعصى فاعجبن … من فاسق يحكي تعفف ناسك
هجرت وما اتسعت مسالك هجرها … الا وضاقت في الغرام مسالكي
ولقد ابيت على القتاد مسهدا … وتبيت وسنى في مهاد ارائك
لا تستعر جلدا على هجرانها … ان كنت في دعوى الغرام مشاركي
واترك حديث المعرضين عن الهوى … يا صاحبي ان كنت لست بتاركي
واذا دعاك لبيع نفسك سائم … في حبها يوما فبعه وبارك
ان التي فتنتك ليلا اشرقت … اشراق شمس في دجنة حالك
لا تصطفي خلا سوى كل امرئ … صبّ لاستار التنسك هاتك

فاخلع ثياب تنسك فيها واسترح … من افك لاح في الصبا بتأفك
اولا فدع دعوى المحبة واجتنب … نهج الغرام فلست فيه بسالك
واذا بدا منها المحيا فاستعذ … من سافر لدم الاحبة سافك
كم من محب قد قضى في حبها … وجدا عليه فكان اهون هالك
ملكت نفوس اولي الغرام بأسرها … هلّا اتقيت الله يا ابنة مالك
حسبي ولوعا في هواك ولوعة … ان تطلبي قلبي ظفرت بذلك

وقال ايضا

ما بين قلبي وبرق المنحنى نسب … كلاهما من سعير الوجد ملتهب
قلبي لما فاته من وصل فاتنة … والقلب اذ فاته من ثغرها الشنب
بدر اغار بدور التم حين بدا … ليلا تحف به من عقدها الشهب
مهفهف ان تثنى عطفا على كفل … اثنت على قده الاغصان والكثب
قضى هواه على العشاق ان له … سلب القلوب التي في حبه تجب
راقت لعيني اذ رقت محاسنه … وراق لي في هواه الوجد والكرب
فالجفن بالسهد امسى وهو مكتحل … والدمع اصبح يجري وهو مختضب
ظبي من العرب يحميه محاسنه … عمن يؤمله والسمر والقضب
لكنه ما رعى في الحب لي ذمما … وكم رعت ذمما في حبها العرب
لو لم يكن بالحمى الشرقي منزله … ما هزني للحمى شوق ولا طرب
لا زال صوب الحيا يحيي معاهده … وتسحب الذيل في ارجائها السحب

لعله والبرق

معاهد ذلت فيها منتهى اربي … وليس لي في سوى من حلها ارب
ايام غصن شبابي يانع نضر … والعيش غض واثواب الصبى قشب
اصبو الى كل بدر طوقه افق … وكل شمس لها من صونها حجب
استودع الله غزلانا بذي سلم … بانت بهن دواعي البين والنوب
شكوت جور النوى من بعدها وشكت … ولكنت لم ادري ما الشكوى ولا العتب
يا راحلا بفؤادي وهو قاطنه … وساكنا بضلوعي وهي تضطرب
قطعت حبل الوفى من غير ما سبب … فهل الى الوصل من بعد الجفا سبب
اما النفوس فقد ذابت عليك اسى … وهي التي من مجاري الدمع تنسكب
فان سلبت الحشى ابقيت من رمق … احييتها ولك المسلوب والسلب
وان قضيت بان تقضي على كبد … كانها في سبيل الله تحتسب

وقال ايضا

لمعت ليلا فقالوا لهب … وصفت لونا فقالوا ذهب
واذا ما اندفقت من دنها … في الدجى قالوا طراز مذهب
قهوة رقت فلولا كاسها … لم يشاهد جرمها من يشرب
وتراها بيد الساعي بها … كوكبا يسعى بها لي كوكب
البستها الكاس طوقا ذهبا … وحباها باللآلي الحبب
عجبوا من نورها اذ اشرقت … وشذاها من سناها اعجب
بنت كرم كرهت اوصافها … اي بنت قام عنها العنب

وقال ايضا

مزجت كاسها بخمر وريق … وتثنت كغصن بان وريق
واماطت لثامها عن محيا … لو تجلى للبدر قال شقيقي
وادارت على الندامى مداما … اذكرتنا ليالي التشريق
وجنت اذ تبسمت من لماها … خمر ريق في اكوس من شقيق
كم رشيق باسهم اللحظ منها … وطعين برمح قد رشيق
غادة كلما نظرت اليها … بسمت لي عن لؤلؤ في عقيق
ومهاة اسكنتها من ضلوعي … ودموعي بالمنحنى والعقيق
رق شعري لحسنها الرق فاعجب … للاول بيعت بسوق الرقيق
كم غدونا نجر ذيل التصابي … بصبوح من كاسها وغبوق
والليالي لا اذم الليالي … جمعت بين شائق ومشوق
مع خل من الملام خلي … ورفيق مهذب بي رفيق

وقال ايضا

يا راحلين وهم في القلب سكان … هل غير قلبي لكم ماوى واوطان
خذوا من الارض اني شئتم نزلا … فانتم في سويدا القلب قطان
وانت يا حادي الظعن التي ظعنت … فيها العشية اقمار واغصان
بالله اذ لم يكن بد لمن ظعنوا … من منزل بالحمى تاوي به ظعان
فعج بشرقي وادي الرمل من اضم … حيث الغضا والاضا والرند والبان

لعلهم ان يحلوا منه منزلة   كانوا يحلونها والدهر جذلان

ايام اختال في برد الصبا مرحا   والعمر غض وصفو العيش فينان

لا اوحش الله من ناء تؤرقني   ذكراه وهو خلي البال وسنان

اذوى وريق شبابي بعده ظما   وغصنه من مياه الحسن ريان

احيا به الله يوما روح عاشقه   فانما هو للارواح ريحان

قد جل في حسنه من ان يقاس به   ظبي وبدر واغصان وكثبان

لله كم فيه من حسن يدل به   لو كان يشفع ذاك الحسن احسان

يا عاذلي في هواه لا ترم شططا   دعني فعندك شان والهوى شان

والله ما جادل العذال عاشقه   الا وقام له بالحسن برهان

واين من سمعي اللاحي وزخرفه   ولي من الحب سلطان وشيطان

وليلة بات بدري وهو معتنقي   فيها سرورا وبدر الافق غيران

فظل ينقع من قلبي غليل جوى   اذكاه من قبل اعراض وهجران

حتى بدا الهجر فارتاعت كواكبها   كانها نقدوا والنجم سرحان

لعله نجمي

فقام يثني قواما زانه هيف   كانه بمدام الوصل نشوان

وراح والدمع من اجفانه درر   ورحت والدمع من جفني عقيان

لله ازمان وصل قد مضت وقضت   ان لا تعود بها ما عشت ازمان

مرت فلم يبق لي الا تذكرها   وذكرها قد مضى للوجد عنوان

فيا زمان النوى حييت من زمن   ولا اغب اللوى والسفح هتان

وقال ايضا

وقال ايضا

حيا بكاس من مدام   عذب اللمى لدن القوام

وجلى لنا لما انجلى   شمس الضحى بدر التمام

وسرت مهيمنة الصبا   سحرا لنا نشر الخزام

وترنحت عذب الربى   طربا لترجيع الحمام

وتبسم الروض الندي   وقد بكت عين الغمام

وسرى وميض البرق يلمع   في الدجى لمع الحسام

فاردت مضمضة الكرى   وارقت من جنوء المدام

طاب السهاد لمقلتي   فسلوت عن طيب المنام

وسرى يحث كؤوسه   ساق يجل عن الكلام

من ورد مبسمه شفائي   ومن لواحظه سقامي

ما زال ينقع من مراشفه   والكؤوسه اوامي

حتى رضيت عن الهوى   وحمدت عاقبة الغرام

وقال ايضا

أرأيت بين المازمين كواعبا   اسفرن اقمارا ولحن كواكبا

ويخلن من اعطافهن ذوابلا   وتضون من اجفانهن قواضبا

وغدون ينحن العيون مواهبا   حسنا ويسبين القلوب نواهبا

مارحن في حلل الجلال غواربا   حتى ابين من الجمال غرائبا

من كل واضحة الجبين كانها — قمر ينير من الهزوع غياهبا
تختال من مرح الشبيبة والصبى — فتعيد منوها في الشبيبة شائبا
فاقت على اترابها الماجلت — تحت العقود مع النهود ترائبا
لا تعجبوا ان تمت تحكي فيها وقد — ابدت من الحسن البديع عجائبا
ترنو لواحظها فيفري طرفها — عن حده المسنون قلبي الواجبا
تحذار من تلك اللحاظ فانها — امضى من البيض الرقاق مضاربا
ما زال دمع العين مني صائبا — وجدا وسهم العين منها صائبا
وصبابها قلبي فذاق له الهوى — عذبا ولم يره عذابا واصبا
وترن في ظلماء موارد حبها — ولقد وردت من الغرام مشاربا
لم اصح قط وكيف يصحو في الهوى — من راح من راح المحبة شاربا
لم تمض لي الا اهيم بحسنها — حتى هجرت احبة وحبائبا
ادنوا فيقصيني جفاها راهبا — منها وتدنيني الصبابة راغبا
يا صاحبي ان كنت غير ملائمي — فدع الملامة لي عدمتك صاحبا
لي مذهب فيها اراه وقد ارى — للناس فيما يعشقون مذاهبا
قسما بصدق هواي وهي الية — يلفى لديها كل واش كاذبا
لو انني افنيت فيها مهجتي — وقضيت نحبي ما قضيت الواجبا

وقال ايضا

اما وابتسام الروض عن شنب الزهر — واسفار وجه الافق عن غرة الفجر

ودنشر

ودنشر الخزامى فاح في طي نسمة — سرت من ربى سلع وطيبة والحجر
وبرق سرى ليلا باكناف حاجر — فجدد لي شوقا الى بارق الثغر
وسجع حمام الايك في عذباته — تميس بها الاغصان في حلل خضر
لقد هاج وجدي ذكر ايام رامة — واورى بقلبي نار لاعج الذكر
فبت بقلب كلما ناح طائر — تطاير من انفاسه شرر الجمر
وعبرة عين لا تجف جفونها — اذا هتفت ابكيتها قبلت تجري
اراعي دجى لا يستحيل ظلامها — والنجم ليل لا تسير ولا تسري
واصبو الى عصر تقضى بحاجر — فيا حاجر اسقيا العصرك من عصر
اذ العيش غض والشبيبة نضرة — اميس بها كالغصن في الورق النضر
ليالي لا ارضى من الوصل بالمنى — ولا احتسي اكؤس الهم بالصبر

وقال ايضا

من لشملي لو فاز منكم بجمع — في ليالي منى وايام جمع
يا رعى الله عهدنا بالمصلى — وسقى عصرنا بكثبان سلع
وليال خلت فعوضت عنها — بليال تمر من غير نفع
يا عريبا لولاهم لم يشقني — ذكر دار ولا تذكر ربع
واذا ما سمعت عنهم حديثا — حسدت مقلتي لذلك سمعي
ليت شعري هل يسمح الدهر يوما — بالتداني وهل يجود برجع
صفقت في رعابا البعد منكم ولولا — حبكم لم يضق من البين ذرعي

ارجفنا لعاذلون انى سال   واردوا منكم بذلك قطعي

كيف اسلو وحبكم لي طبع   وسلوى بحبكم غير طبعي

آه جهدي هواكم ونواكم   حملني من الجوى فوق وسعي

قربوا الا نأيتم الدار مني   واسمحوا بالعطاء من بعد منع

ومتى شئتم الغضى ففؤادي   او اردتم سفح العقيق فدمعي

وقال ايضا

معاطف ام رماح سمهريات   واعين ام مواض مشرفيات

سل عن دمي عندما تلقاك مسفرة   تخبرك عنه الخدود العندميات

يا قاتل الله الحاظا سفكن دمي   هل كان عندي لها في الحب ثارات

ما بلبل القلب من وجد ومن وله   هواي لولا العيون البابليات

وما ابرئ نفسي انها حكمت   بالحب فاحتكمت فيه الصبابات

وليس بدعا فكم بالعشق قد بليت   قبلي نفوس عن البلوى ابيات

يا عاذلي في الهوى اسرفت في عذلي   وكان يكفيك لو تجدي اشارات

كيف التسلي واشواقي مضاعفة   وبين حبي وسلواني منافات

هيهات قلبي عصاني في محبتهم   لما غدا وله في الحب طاعات

وما ابوح الهوى يوما بدارسة   وقد وقفت بي الحسان العامريات

لي من سعاد سعادات افوز بها   يوم اللقا ومن لبنى لبانات

وفي غرامي سر لا ابوح به   وللمحبين اسرار خفيات

لا انكرن الهوى من بعد ما بليت   على من سوى الاحباب آيات

فخذ صحيح الهوى عني ومسنده   فكم باسناده عندي روايات

ومن يناظرني فيه وقد نشرت   على مفارق الهوى منه رايات

واستفرغته صباباتي فما بقيت   بعدي لاهل الهوى الا صبابات

وقال ايضا

اشارت من لها في الحسن شاره   فافهمت المضمر من الاشاره

وبشرطيفها بالوصل ليلا   ووافاني يقول لك البشاره

مهفهفة القوام اذا تثنت   ثنت قدا تفرد بالنضاره

لها خد تسعر جلناري   به لما اراني جلناره

ثوى قاخا الغرام رضاب فيها   فكم شقت حلاوته مراره

وكم عزت بخمر مقلتيها   معنى حكمت فيه غراره

وشبهت الحسام به مضاء   فغار فشن في العشاق غاره

جرى ماء النعيم بوجنتيها   فزاحمه الجحيم فشب ناره

تريك اذا بدت وهنا محيا   يحاكي ليله ضوء نهاره

ولولا انه قمر تجلى   لما دار الخمار عليه داره

وتبدي حالتي وصل وصد   فتحيي تارة وتميت تاره

سكرت بحبها من قبل سكري   وما عاقرت من دن عقاره

وقالوا حبها نار تلظى   لقد قاسوا وما قاسوا اواره

واين النار منه ومن لظاه ... وليس النار منه سوى شراره
وكم عاصيت فيها من نصوح ... اقال الله من يضحي عشاره
راى هجرا ولم يعلم بجهل ... بان الهجر عقباه الزياره
وقاسمت العذول على هواها ... فكان الربح لي وله الخساره

وقال ايضا

سقى تلك الاباطح والرمالا ... عهاد الغيث تنهمل انهمالا
وحيا الله بالجرعاء حيا ... رعيت به الغزالة والغزالا
ديارا كنت آمنها نزولا ... ولا اخشى لدائرة نزالا
اذا هزت عواليها قدودا ... تهز رجالها اسلا طوالا
لعمرك ما رمات بني ابيها ... باصمى من لواحظها نبالا
وبي منهن واضحة المحيا ... هضيم الكشح تهتز دلالا
تغير الظبي ملتفتا وجيدا ... وتكسوا الغصن قدا واعتدالا
تميط لثامها عن بدر تم ... يجلى فوق عزتها هلالا
اغار من الرياح اذا امالت ... مهفهف قدها يوما فمالا
تقابلها اذا هبت قبولا ... وتشملها اذا هبت شمالا
وما اغرى الفواد بحب خود ... منوع لن تنيل ولن تنالا
سبت جفني نومهما لكيلا ... اواصل في المنام لها خيالا
ولست اذا طلبت الوصل منها ... باول عاشق طلب المحالا

عبطت الركب حين بها استقلوا ... فكم حملت جمالهم جمالا
اقول لصاحبي لما تجلت ... وجلت ان اصيب لها مثالا
ابدر الافق لاح فقال كلا ... متى كانت منازله الحجالا
ودب لوائم او قرن سبعي ... ملاما ظل يوقرني ملالا
هجرن بذمهن الهجر منها ... ولا هجرن عرفن ولا وصالا
ولو اني اكافيهن يوما ... جعلت خدودهن لها نعالا
وكم حاولت صبري في هواها ... فقال اليك عني واستقالا

وقال ايضا

رف يا ابن الكرام بنت الكروم ... فهي شمس قد رصعت بالنجوم
واسقينها سقيتها في زمان ... يضحك الروض من بكاء الغيوم
وادرها علي في الكاس صرفا ... فعليها ضمان صرف الهموم
هي برء الاسى وداعي التصابي ... وسرور الفتى وسر النعيم
عصرت من قديم عهد وجاءت ... وهي تروي حديث عصر قديم
ما تجلت في الكاس الا وجلت ... عن سماء الهنا غمام الغموم
كلما عبس النديم اليها ... ضحكت من سرورها للنديم
لو اضل السراة سبل هداهم ... لهدتهم في جنح ليل بهيم
اشرقت للعقول يا صاح نورا ... واضاءت نارا لموسى الكليم
عاطنيها ولا تقل هي اثم ... انما الاثم من شراب الاثيم

اكثر اللائم المعنف فيها ... ليس مثلي في شربها بملوم
نحن منها على مقام من الانس ... مقيمون في نعيم مقيم
عقلت من عقول قوم فزاغوا ... بضلال عن نهجها المستقيم
انكر الجاهلون منها امورا ... جهلوا علمها بفهم سقيم
وعلى شربها الوقار فكم اهدت ... ثباتا الى وقار الحليم
واذمت كرام قوم فذمت ... وذمام الكرام غير ذميم

وقال ايضا

من عم طلعتك الغراء بالبلج ... وخص مبسمك الدري بالفلج
وقوة السحر في جفنيك فاتفقا ... على استلاب النهى بالغنج والدعج
وضاعف الورد في خديك حين بدا ... ريحان عارضك المسكي بالضرج
واكسب الروض من رياك طيب شذى ... حتى روى سندا عن نشرك الارج
وكم لحسنك معنى قد خصصت به ... ما بين منفرد منه ومزدوج
ما كان ذو بهجة راقت محاسنه ... يحوي محاسن هذا المنظر البهج
من رام حسنك لا ينظر الى حسن ... وفي سنا الشمس ما يغني عن السرج
قد كان يحكيك لولا الفرق لاح لنا ... بدر التمام وشمس الافق في البلج
فلم يقع منك ذو حسن على شبه ... سوى الهلال على ما فيه من عوج
كيف النجاة لمن اولاك مهجته ... وسيف لحظك لا يبقي على المهج
خذ في التجني ودع من مات فيك بلا ... انا القتيل بلا اثم ولا حرج

خلعت

خلعت فيك عذاري غير معتذر ... وفي عذارك عذري واضح البلج
وكيف اصحو اغراما من هواك وقد ... سقيتني الحب صرفا غير ممتزج
هام المحبون وجدا فيك فانزعجوا ... وهمت فيك بقلب غير منزعج
شتان ما بين صب راح مكتئبا ... وبين صب بنور الحب مبتهج
يا لاهيا بملامي في هوى رشاء ... بسلب الباب ارباب الهوى لهج
ان لم يلح حسنه في ناظريك فلي ... سمع وحقك فيه العذل لم يلج
حلت حلاه لقلبي اذ شغفت به ... والحب اعذب لي من عذلك السمج
لي من ذوائبه ليل دجا فسجا ... فيه يطيب السرى وهنا لمدلج
ومن محياه صبح ان اضاء لنا ... جلا الدجى بصباح منه منبلج
لا غرو ان فتنت قلبي نواظره ... كم فتنة دون ذاك الناظر الغنج
ما كنت اول من اذكت مهجته ... نار الصبابة وجدا دائم الوهج
نقلبه من سعير الوجد في حرق ... وجفنه من بحار الدمع في لجج
اهفو الى الروض نشر مرت على اضم ... شوقا لمن قلبه بالشوق لم يهج
يا حبذا نسمة هبت لنا سحرا ... تختال في الجو من طيب ومن ارج
روت احاديث سكان الحمى وسرت ... تهيج كل فؤاد بالغرام شج
فهل درت نسمات الحي حين سرت ... ماذا اسرت لعاني الحب من فرج
وافت مبشرة بالوصل منشدة ... لك البشارة مضى الحب فابتهج

وقال ايضا

العذارى

اسقياني على اقتراح العذارى   واعذراني فقد خلعت العذارا
شمس راح من كف حور وراح   شخصت فيهما العيون حيارى
اشرقت في الكؤس نورا وقدما   عبدتها المجوس في الدن نارا
واجلواها والدهر طلق المحيا   والقماري تنادم الاقمارا
في عذارى كانهن رياض   ورياض كانهن عذارى
لا تلوما فما التصابي بعار   قبل ان يسترجع الصبا ما اعارا
ودعاني مهاجرا في غرامي   ان داعي الهوى دعاني جهارا
امير الضبا شبا وغرارا   لحظه والظبى زنى واحورارا
ما لقلبي يزيد فيك غراما   كلما زدت عن هواه نفارا
اي قلب ما هام فيك ولكن   زاد قلبي بحبك استهتارا
خاطرت في هواك مهجة صب   هونت منك ذا بلا خطارا
من يباريك يا منى النفس حسنا   لا وعينيك لم يجد من يبارى
رب ليل قصرته بلقاه   وليالي الهنا تكون قصارا
رضته بالمدام حتى اذا ما   تركته لا يستبد اختيارا
نلت ما شئت من هواه ولولا   عفة الحب لارتكبت العارا
يا خليلي عج بالنقاء لنقضي   للهوى في ربوعه اوطارا
ان بين النقا وبين المصلى   ظبيات لها الاسود غيارى
نتمارى انحن هل هن عيد   ام ظباء في حسنها لا يمارى

مي

مي لو لم تكن ظبا وبدورا   ما صدعن الدجى وجبن القفارا
لحن للركب والعيون حيارى   فاختطفن العقول والابصارا
وارقن الدما طعنا وقتلا   وامن الجزا قصاصا وثارا
يا لقومي ليذهب اليوم في الحب دمي باطلا وجرحي جبارا

وقال ايضا

ها انا اعيد الي حديثي القديم   ايام وسمي بالتصابي وسيم
وعللاني بنسيم الصبا   ان كان يستشفى عليل سقيم
لله ايامي بسفح اللوى   اذ كنت الهو في ظلال النعيم
بانت فبان الصبر من بعدها   فهد معي غاد وحزني مقيم
وشادن غر باهل الهوى   قريب عهد جيده بالتميم
يرتع لهوا في نعيم الصبى   وعاشقوه في العذاب الاليم
العين منه ترعى منه في جنة   والقلب من اعراضه في جحيم
اذا بدى في شعره خلته   شمس الضحى في جنح ليل بهيم
ارعى له العهد وكم ليلة   حليت من ذكراه كاس النديم
فليتني اذ لم يزرني سوى   خياله من بعض اهل الرقيم
ولائم لام على حبه   جهلا بامر الحب وهو السليم
يروم مني الغدر فيه وما   ذمام عهدي في الهوى بالذميم
صم صدى العاذل في حب من   اسكنته من مهجتي في الصميم

فليت شعري هل دري من به — قد هام واستسلم قلبي السليم
اني اصبحت به شاعرا — انظم فيه كل عقد نظيم
لكنني لست وان ظن بي — بشاعر في كل واد يهيم
ونفحة هبت لنا موهنا — يا حبذا النفحة ذاك النسيم
مرت باكناف ربى حاجر — فارجت ارجاءها بالشميم
تروي حديث الحب مسندا — عن رامة عن ريم ذاك الصريم
بالله خبر يا نسيم الصبا — كيف اللوى بعدي وكيف الغميم
هل خفر العهد اهيل الحمى — بعدي ام يرعون عهد المقيم

وله ايضا

يا دارمية باللوى والاجرع — حياك منهل الغمام وادمعي
وسرى نسيم الروض يسحب ذيله — بمصيف انس في حماك ومربع
لولا تجنبي من انيسك بلقعا — ما بت اندب كل دار بلقع
لم انس عهدك والاحبة جيرة — والعيش صفو في ثراك الممرع
ايام لا اصغي للومة لائم — سمعا وان تعز الصبابة اسمع
حيث الربى تسري برياها الصبا — والروض زاهي النور عذب المشرع
تحنو علي عواطفا افنانه — عند المبيت بصحن المرضع
والورق في عذب الغصون سواجع — تشدو بمراى من سعاد ومسمع
كم بت فيه صريع كاس مدامة — حلف البطالة لا افيق ولا اعي

اصبو

اصبو بقلب لا يزال لموزعا — في الحب بين متيم ومقنع
مستهتر اطوع الصبابة في هوى — قمري جمال مسفر ومبرقع
ما شانني ان كنت اول مغرم — بجمال ربت ردا وربة برقع
يقتادني نهو الشباب وعفتي — فيه عفاف الناسك المتورع
لله ايامي بمنعرج اللوى — حيث الهوى طوعي ومن اهوى معي
لم انسه والبين يتبع بيننا — متصاعد الزفرات وهو مودع
ان شب في قلبي الغضا بفراقه — فلقد ثوى بالمنحنى من اضلعي
اتجشم السلوان عنه تكلفا — والطبع يغلب شيمة المتطبع

وقال ايضا

تجلى صباحا ويطوي الخمارا — فما تطلع الشمس الا نهارا
وحاشا محياك اني اقيس — به البدر والبدر يخفى سرارا
مرضت الجفون وهجت الشجون — فحسبك لفت ماء ونارا
اني الحق اصفيك محض الوداد — وانت تصدين عني ازورارا
تبيتين وسني وجفني القريح — لا يطعم النوم الا غرارا
اما والمحلين والمحرمين — ومن طاف بالبيت سبعا وزارا
لانت التي بات قلبي لها — مشوقا وعقلي بها مستطارا
ولو ان ما بي بيذبل ذاب — وبالبدر غاب وبالبحر غارا
ولولاك ما همت وجدا ولا — خلعت الحب لعذري العذارا

ولما التقينا يا امنا في منى … وموقفنا حيث رمي الجمارا
عشية قالت لاترابها … اهذا الذي جن فينا وجارا
نعم انا ذاك فما تامرين … اقتلا يراح به ام اسارا

ولها ايضا

ما على حاديهم لو كان عاجا … فقضى حين مضى للصب حاجا
ظعنوا والقلب يقفوا اثرهم … تبع العين بكورا وادلاجا
سلكوا من بطن وج سباسبا … لا عدا صوب الحيا تلك الفجاجا
هم اراقوا بنواهم ادمعي … واهاجوا لاعج الوجد فهاجا
كم اداجي فهو اكتم كاشحا … اعجز الكتمان من حب فداجا
وعذولا يظهر النصح بهم … فاذا نمنمته زاد لجاجا
طار حتني الورق فيهم شجنا … والصبا اوحت شجى والبرق ناجى
يا بريقا لاح من حيث هم … يصدع الجو ضياء وابتلاجا
انت جددت بتذكارهم … للحشا وجدا وللطرف اختلاجا
هات فاشرح لي احاديثهم … انما كانت لما اشكو علاجا
علها تبري وجدا كامنا … كلما عالجته زاد اعتلاجا
ما لقلبي والصبا ويح الصبا … كلما مرت به زاد اهتياجا
خطرت سكرى بريا نشرهم … وتجلت منهم عقدا وتاجا
يحسد الروض شذاها سحرا … فترى الاغصان سرا تتناجى

آه من قوم سقوني في الهوى … صرف حب لم اذق معه مزاجا
خلفوا جسمي وقلبي معهم … كيف ما عاجت حداة الركب عاجا
اتراهم علموا كيف دجى … من بعد ما كانوا لنا ديه سراجا
ام دروا انا وردنا بعدهم … سائغ العذب من البلوى اجاجا
وهم غاية امالي هم … سار في الحب بهم ذكري فراجا
لا عداهم حادث الدهر ولا … برحت ايامهم تبدي ابتهاجا

وله ايضا

يا غزالا يحكي سناه الغزاله … فتنتني لحاظك الغزاله
حتى دهري والعيش صفو الى ان … ذاق قلبي طعم الهوى فحلا له
ما لقلبي والحب لو لم تنله … للتصابي اعطافك المياله
نادني لحظك السقيم اعتلالا … لا شفى الله سقمه واعتلاله
كنت غرا بالحب حتى دهتني … بريا ها لحاظك المغتاله
كيف ارجو الوفا وانت على … العهد بطي الرضا سريع الملاله
قلت لما اطال فيك عذولي … انا راض به على كل حاله
يا نسيما سرى من الغور وهنا … ساحبا في ربى الحمى اذياله
طاب نشرا بطيب من سكن … الجزع ووافى بحر برد الجلاله
فروى احسن الحديث صحيحا … مسندا عنهم وادى الرساله
هات كرر ذاك الحديث لسمعي … ولك الطول ان رايت الاطاله

قد نكأت الغداة في القلب جرحاً ... كنت أرجو بعهد البعاد اندماله
يا لك الخير إن أتيت زبى سلع ... وشارفت كثبه ورماله
قف بأعلامه وسل عن فؤاد ... ختلته ظباؤه المختاله
وتلطف واشرح لهم حال صب ... غيّر السقم حاله فأحاله
ما سرى بارق برامة إلا ... واستهلت دموعي الهطاله
وتذكرت مربع الشبيبة واللهو ... وعصر الصبى وعهد البطاله
حيث ظلي من الشباب ظليل ... والهوى مسبغ علي ظلاله

وله أيضا

خليلي خطب الحب أيسره صعب ... ولكن عذاب المستهام به عذب
وما أنس لا أنسى وقوفي بسحرة ... وقد أقبلت يقتادها الشوق والحب
فتاة هي البدر المنير إذا بدت ... ولكن لا شرق حواها ولا غرب
منعمة ردولها الشمس ضرة ... وغصن النقا ند وظبي الفلا ترب
توافت تناجيني بعتب هو المنى ... وليس يلذ الحب ما لم يكن عتب
فما زلت أبدي العذر أسألها الرضى ... وقد علمت لو أنصفت ما لي الذنب
إلى أن طوت نشر العتاب وأقبلت ... تبسم عن ثغر هو اللؤلؤ الرطب
تعاطيتها كاس الحديث وبيننا ... حجاب عفاف عنده ترفع الحجب
فظلت بها أسكرى ورحت كأنني ... أخا نشوة بالراح ليس له لب
فوالله ما أصرف المدام بفاعل ... بنا فعلها يوماً ولو أدمن الشرب

وقفت

وقفت لجيل الطرف في روض حسنها ... ويمنعني من طرفها مرهف عضب
وما برحت تصبي فؤادي وهل فتى ... تغازله تلك اللحاظ ولا يصبو
وراحت تريح القلب من زفراته ... بطيب حديث عنده يقف الكرب
فما راعها إلا سقوط قناعها ... وطرتها في كف ريح الصبا نهب
هنالك أبصرت المنى كيف تجتني ... وكيف ينال القلب ما أمل القلب
فلله يوم ساعفتنا به المنى ... وطاب لنا فيه التواصل والقرب

وله أيضا

طاف بدر الدجى بشمس الكؤوس ... في نجوم من الندامى جلوس
فكأن المدام في الكاس تجلى ... سراج يضيء في فانوس
قهوة عسجدية من كناها ... بنت راس مقرها في الرؤوس
فهي لهو لنا إذا حلت الكاس ... وإله في دنها للمجوس
لقبت بالعجوز وهي عروس ... فاعجب اليوم للعجوز العروس
قام يسعى بها كميتاً كعين ... الديك ساق في حلة الطاووس
ذو دلال يبدي نفيس جمال ... فيفدى بغاليات النفوس
راضه السكر فاقتنا الرشا الوحشي ... أنساً من خلقه المأنوس
بين حور من الحسان بدور ... وجوال من الغواني شموس
ورياض بها الأقاح ثغور ... يتبسمن في الزمان العبوس
يا ليالي الهنا إلينا فإنا ... في ضمان المدام من كل بوس

قد حسونا من السلاف رضابا   ورشفنا الثغور رشف الكؤوس
وجمحنا عن الهموم شماسا   مذ غدونا على الكميت الشموس
يا ندامای للمدامة هبوا   قبل قرع القسيس للناقوس
بادروا الصبح بالصبوح وثوب الـ   ـليل ملقى كالمنهج الملبوس
وسماء الدجى تثير الينا   بعيون من الكواكب شوس

ولہ ايضا

تذكر والذكرى تهيج اخا الوجد   مراتعها بين الغوير الى نجد
اسير يعاني من نوائب دهره   حوادث لا تنفك تترى على عمد
اذا شاقه من نحو رامة بارق   ذرى عبرة من مقلتيه على خد
يحن الى احياء ليلى بذي الغضا   واين الغضا دين المشوق من الهند
ويبكي بطرف يمتري الشوق دمعه   اذا ما استدرت ورق على فنني رند
بهى الدار لا غبت مراتع غيدها   ذهاب الغوادي الجون من حرز بالرعد
تحل بها غيداء من آل عامر   كليلة رجع الطرف مائسة القد
يرنحها زهو الصبى حين تنثني   كما رنحت ريح الصبا عذب الملد
نمتها سراة من ذؤابة عامر   الى سروات المجد والحسب العد
فيا ليت شعري والاماني تعلة   وجور النوى يهدي الى القلب ما يهدي
ايصبح ذاك العهد للشمل جامعا   فيخبو جوى بين الجوانح ذو وقد
ونغدو واحلى رغم الزمان وقد صفت   موارد وصل رنقتها يد البعد

وقال ايضا

ولہ ايضا

قم هاتها في جنح ليل دامس   راحا حكت في الراح شعلة قابس
واطرد بها سرح الكرى عن ناظري   رشأ يغازلنا بطرف ناعس
واجل كؤوسك بالمسرة واجلها   من كف اغيد كالقضيب المائس
عذراء تضحك في وجوه سقاتها   وتروض كل جموح طبع شامس
زفت الى ماء السماء فاصبحت   تزهو بكل هامة خدر عانس
ماذا على من قابلته بشرها   الا يقابلها بوجه عابس
تنفي الكروب عن القلوب ولم تزل   تهدي الرجاء الى فؤاد اليائس
رقت فلولا الكاس لم تبصر لها   جسما ولم تلمس براحة لامس
فكانها عند المزاج لطافة   وهم يخيله توهم هاجس
طابت صغار سها فبورك في يدي   جان جنا تلك الكروم وغارس
فان وقفت بحانها حينا فدع   عنك الوقوف بكل ربع دارس

ولہ ايضا

طاب نشر الصبا ووقت اصطباح   وزمان الصبى ووصل الصباح
فاسقني الراح يا نديمي ودعني   الهى ما بين روح وراح
ما ترى الروض مذ بكى الغيم فيها   كيف يضحكن عن ثغور الاقاح
قد وفى لي الربيع منه بشرطي   وضماني عليه وفق اقتراحي
برح اليوم عن هوى خفاه   ما لقلبي عن الهوى من براح

فاسقنيها وداو قرح فؤادي … واجتنب مزجها بماء قراح
ذات لون كانما اعتصروها … من جنى الورد او خدود الملاح
اغتنم بهجة الربيع وقضّ … باقتراحي ليالي الافراح
مرحبا بالربيع والعزف والقصف … وحث الكؤوس والاقداح
ان يكون للخليع فيك اصطباح … يا صباحي فذا اوان اصطباح

ولله ايضا

للريح في وجنات الورد تخميش … وللصبا بغصون البان تحريش
والنهر قد نقشته السحب من طرب … كانه معصم بالدر منقوش
والروض بالزهر منضود يروق لنا … كانه مجلس للصحب مفروش
وثغر نور الاقاحي فيه مبتسم … وطرف نرجسه للهو مدهوش
وطرة الآس ما بين الرياض لها … اذا تلاعبت الاغصان تشويش
والورد تخبره ريح الصبا سحرا … كانه عارض باللثم مخدوش
والطير فوق غصون البان حاكفة … كانما خانها خوف النوى الريش
والدهر يضحك من ضحك الكؤوس به … وللمدام به لعب وتجميش
وافقنا بلآلي الغيث متشح … وقطرنا بمياه القطر مرشوش
ونحن في مجلس راقت محاسنه … فيه الرقيب جحيم والوشاة طروش
فلا تسل عن لبانات بمن قضيت … فليس يحسن عنها اليوم تفتيش

ولله ايضا

سل الديار عن اهيل نجد … ان كان تسأل الديار يجدي
وقف بها نبك الرسوم ساعة … لعله يطفي لهيب وجدي
منازل قد حزت فيها اربي … ونلت سولي وقضيت وعدي
ما عن لي ذكر زمان قد مضى … بظلها الا اهاج وقدي
اصبو من الهند الى نجد هوى … واين نجد من ديار الهند
والتقي كل رياح خطرت … احسبها الا نسيم نجد
آه من البين المشت والنوى … كم قرحا من كبد وخد
فهل ترى ينتظم الشمل الذي … قد نثرته البين نثر العقد
وهل لايام الصبى من رجعة … ام هل لايام النوى من بعد
انوح ما ناح الحمام غدوة … هيهات ما قصد الحمام قصدي
ابكي ويبكي لوعة وطربا … وما بكاء الهزل مثل الجد
ظننت حمامات اللوى عشية … في الحب ان عندها ما عندي
تلهو على غصونها ومهجتي … تصبو الى تلك القدود الملد
شتان ما بين جو وفرح … وبين مخف سره ومبدي
ما سرني صاف وان ساغ ولا … عيشي من بعد النوى برغد
سل ادمعي عما تجن اضلعي … فالقلب يخفي والدموع تبدي
كم انشد الروض وما هبت صبا … تنبهي يا عذبات الرند

ولله ايضا

ذاك الحجاز وهذه كثبانه … فاحفظ فوادك ان رنت غزلانه
واسفح دموعك ان مررت بسفحه … شغفا به ان الدموع جمانه
وسل المنازل عن هوى قضيته … هل عائد ذاك الهوى وزمانه
لهفي على ذاك الزمان واهله … وسقاه من صوب الحيا هتانه
اذ كان حبل الوصل متصلا بنا … والعيش مورقة به اغصانه
واذا المعاهد مشرقات بالمنى … والسفح مغنى لم تبن سكانه
يا عاذلي دع فوادي والجوى … لا تعذلاه فانه ديدانه
وارحم لمتيم قذفت به … ايدي النوى وتباعدت اوطانه
هبت له من نحو نجد نسمة … فتزايدت لهبوبها اشجانه
يمسي ويصبح بالفراق موجعا … تبكي عليه من الضنى اخدانه
ما ان تذكر بالحجاز زمانه … الا وشبت في الحشا نيرانه
فسقى الحجاز ومن بذاك الحمى … صوب المدامع هاطلا هملانه
لا كف للدمع الهتون تقاطر … بعد الحجاز ولا رقت اجفانه

ولها ايضا

ولقد طرقت الحي من سعد … تحت الدجى كالخادر الوردي
في ليلة مدت غياهبها … من فرعها كالفاحم الجعد
والصبح ليس يهتدي لمطلعه … نجم الدجنة وهو لا يهدي
ومصاحبي من ليس يخفرني … ماضي الضريبة مرهف الحد

فسرت

فسرت معتسفا انص على … جبل المقلد مشرف نهد
لا اهتدي والليل معتكر … الا بنشر الحسك والند
حتى اقتحمت الخدر مجتريا … ادلي بقربي الحب والود
فتنبهت مرتاعة فزعا … ربا المخلخل طفلة الخد
قالت من المقتول قلت لها … من قد قتلت بلوعة الصد
قالت قتيل هواي قلت اجل … قالت اجلك عن جفا الرد
فوقفت مهري غير مرتعب … ونزلت عن نهد الى نهد
ودنوت منها وهي عاتبة … ابدي العتاب لها كما تبدي
ثم اعتنقنا وهي مغضبة … عني وبات وسادها زندي
وضممت سيفي بيننا فغدت … لغيرتها تدفعه على عمد عني
حتى اذا ضاق العناق بنا … ضمايز وب له حصى العقد
قالت فديتك دعه ناحية … يغنيك ضم الرمح عن قدي

ولها ايضا

وليلة عانقت في جنحها … ثالثة الشمس وبدر التمام
فلم يطب لي ضمها ساعة … حتى ضممت السيف عند المنام
فاستنكرت ضمي لها بيننا … وقد صفا الوصل وطاب الالتزام
قالت فدتك النفس من حازم … ما تصنع الان بهذا الحسام
يغنيك عندي لا خشيت العدا … مهند اللحظ ورمح القوام

ولە ايضا

يا دار مية بالجرعاء حياك   صوب الحيا الرائح الغادي واحياك
ولا اغبك من دمعي سواجمه   ان كان يرضيك ريا مدمع الباكي
سقيا ورعيا لايام قضيت بها   عيش الشبيبة في اكناف مرعاك
ما هينمت نسمات الروض خافقة   الا تنشقت منها طيب رياك
ولا تغنى حمام الايك في فنن   الا تذكرت ايامي بمغناك
اصبو الى الرمل من جرعاء ذي اضم   وما لقلبي والجرعاء لولاك
يحنو بني جلدي ما حن مكتئب   وينغص الصبر مهما عن ذكراك
لله طيب ليال فيك مشرقة   مرت فما كان احلاها واحلاك
اذ النوى لم ترع شملي ولا عرضت   من اصطياد الظبا الغيد اشراكي
يا ظبية بالكثيب الفرد راتعة   اوحشت عيني وفي الاحشاء مثواك
رميت قلبي بسهم من دناك وقد   سكنت فيه فما ابعدت مرماك
الغصن يعرب عن عطفيك ما نشأ   وطلعة البدر تنبي عن محياك
وكاد يحكيك ضوء الصبح مبتسما   لكن ثناه وميض من ثناياك
وقيل شمس الضحى تحكيك مشرقة   وما حكتك ولكن اوهم الحاكي

ولە ايضا

يا نسيم الصبا متى جزت نجدا   فلقد هجت لي غراما ووجدا
عمرك الله هل مررت بحيرا   ن زرود فزدت طيبا وبردا

ام بليلى

ام بليلى عرجت ليلا فقبلت   ثغرها منها وعانقت قدا
ام تنشقت نفحة من ثراها   حيث جرت مختالة فيه بردا
ان عهدي بعيد وجرة يحبين   برودا تضوع مسكا وندا
كل غراء لا ترى البدر مثلا   لسناها ولا الغزالة ندا
نشرت من دجى الغياهب فرعا   وتحلت زهر الكواكب عقدا
يا رعى الله بالحمى عطن انس   عشت فيه حينا من الدهر رغدا
حيث روض الشباب غض نضير   وغصون الصبى ترف وتندى
وزماني ذاك الزمان المهنا   وحبيبي ذاك الحبيب المفدى

ولە ايضا

اما الصبوح فانه فرض   فالى م يكحل جفنك الغمض
هذا الصباح بدت بشائره   ولخيله في ليله ركض
والليل قد شابت ذوائبه   وعذاره بالفجر مبيض
فانهض الى حمراء صافية   قد كاد يشرب بعضها بعض
يسقيكها من كفه رشأ   لدن القوام مهفهف بض
سيان خمرته وريقته   كلتاهما عنبية محض
تدمى اللواحظ خده نظرا   فاللحظ في وجناته عض
من ضمه فتح السرور له   بابا وكان لعيشه الخفض
باهت وقد ابدى محاسنه   بدر السماء بحسنه الارض

يسعى بها كالشمس مشرقة — للعين عن اشراقها عضّ
والكاس اذ تهوى به يده — نجم بجنح الليل منقضّ
بات الندامى لا حراك بهم — الا كما يتحرك النبض
فى روضة تهدى لناشقها — ارج الحبائب زهرها الغضّ
ختم الحيا ازهارها فغدا — بيد النسيم لختمها فضّ
فاشرب على حافاتها طربًا — وانهض لها ما امكن النهض
لا تنكرن لهوى على كبرى — فعلىّ من عصر الصبا قرض
اغرى العذول بلومه شغفى — فكانما ابرامه نقض
خالفته والراى مختلف — شانى الوداد وشانه البغض
مهلا فليس على الفتى دنس — فى الحبّ ما لم يدنس العرض

وقال منها ابيات الحسين بن مطير وهى ثلثة المصيبة بها

ولى كبد مقروحة من يبيعنى — بها كبدا ليست بذات قروح
ابى الناس ويب الناس لا يشترونها — ومن يشترى ذا علة بصحيح
أئن من الشوق الذى فى جوانحى — انين غصيص بالشراب قريح
وابكى بعين لا تكف غروبها — واصبو بقلب بالغرام جريح
والتاع وجدا كلما هبت الصبا — بنشر خزامى او بنفحة شيح
الى الله قلبا لا يزال معذبا — بتاين لاح او بهجو مليح
فيا عصرنا بالرقمتين الذى خلا — لك الله جدبا القرب بعد نزوح

ارقت وقد نام الخلى من الاسى — لبرق باعلى الابرقين لموح
فبتّ كما بات السليم مسهدا — بجفن على تلك السفوح سفوح
يهيج اشجانى ترنم صادح — ويوقظ احزانى تنسم ريح
فلله بالجرعاء حى عهدتهم — يحلو نعيمها فى معاهد فيح
ليالى ليلى من بهيم ذوائب — وصبحى من وجه اغر صبيح
بهم بجح امالى ونيل ماربى — وصحة اسقامى وراحة روحى
لئن مرّ دهر بالتنائى فقد حلا — غبوقى بهم فيما مضى وصبوحى

وقال منها ابيات ابى دهبل الجمحى

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما — اصات المنادى بالصلوة واعتما
فضوء اكناف الحجون ضياؤها — واشرق بين المازمين وزمزما
ولما سرت للركب نفحة طيبها — تغنى لها حاديهم وترنما
وشام محياها الحجيج على السرى — فيمم مغناها ولبّى واحرما
اناة هى الشمس المنيرة فى الضحى — ولكنها تبدو اذا الليل اظلما
تعلم منها الغصن عطفة قدها — وما كان احرى الغصن ان يتعلما
واسفر عنها الصبح لما تلثمت — ولو اسفرت للصبح يوما تلثما
اذا ما رنت لحظا وماست تاودا — فما ظبية الجرعاء وما بانة الحمى
تراءت على بعد فكبّر ذو التقى — وحث على قرب فصلى وسلما
وكم حللت بالصد قتل اخى الهوى — وكان يرى قتل الصدود محرما

وظننت فؤادي خاليا فرمت به   هوى عاد دائي منه ادهى واعظما

ولو انها ابقت علي اطقته   ولكنه لم تبق لحما ولا دما

وقال ايضا

من اودع الراح والاقاح فمك   ومن اعار الصباح مبتسمك

اصبح من قد رءاك ملتثما   يتيه سكرا فكيف من لثمك

لو انصفتك الحسان قاطبة   اصبحت مولى واصبحوا خدمك

قالوا حكى فرقك الصباح ولو   حكمت فيه اوطاته قدمك

يا مقسما ان يذيبني كلفا   حسبك ابررت بالجفا قسمك

وانت يا طرفه السقيم اما   تكف عن ظلم عين من ظلمك

سلبتني صبري الجميل وما   كفاك حتى كسوتني سقمك

وقال ايضا

ما بال قلبك لا يزال مولها   لا الحلم يردعه الغداة ولا النهى

الا عاد عيد غرامه طير شدا   فغدا يحن الى زمان قد زها

ما زاده اللاحون عذلا في الهوى   الا وزاد تولعا وتولها

وتوجعا وتحزنا وتململا   وتشوقا وتحرقا وتأوها

ما انت اول من نأى عن داره   ورمت به ايدي النوى فتدلها

قد آن ان تثني غرامك سلوة   فتفيق منه طائعا او مكرها

اصفا الدمعك ان يبيت مرقرقا   وحلا لقلبك ان يظل مولها

عبثت

عبثت صروف النائبات به فلا   جزع يؤوب به ولا صبر وهى

ولقد نهاه الناصحون عن الهوى   فابى وكان هو الرشيد لو انتهى

سفها لرائك ان رجوت لما مضى   رجعا وقد وزع المشيب ونهنها

هيهات ايام الشباب وعهده   اذ كنت في ظل الشباب مرفها

لا تحسبن ان المعاهد بالحمى   تلك المعاهد والمها تلك المها

قد اقفرت تلك الربوع وفرقت   تلك الجموع فلا البهي ولا البها

اقصر فقد خلت الديار فلا هوى   يصبى اليه ولا مليح يشتهى

وقال ايضا

احباي لي في كل يوم وليلة   بذكراكم نار من الشوق تسعر

اذا ما رايت الصبح والبدر طالعا   ذكرتكم والشيء بالشيء يذكر

فيا حسرتا كم لي على البعد والنوى   حنين ووجد دائم وتحسر

يلومونني ان همت وجدا بحبكم   كان هيامي في المحبة منكر

ولو كابدوا وجد الصبابة ايقنوا   باني على فرط الكآبة اعذر

الام على ما لا اطيق وانما   يلام الفتى فيما يطيق ويقدر

اذا قلت للقلب اصطبر لفراقهم   فان جميل الصبر بالحر اجدر

يقول ستعرف قلبا سواي وقل له   ليصبر فاني عنهم لست اصبر

وقال ايضا

من اين يا ريح الصبا هذا الشذى   ان كان من حي الحبيب فحبذا

بالله هل يممت شرقي الحمى / ووردت منهله المصون عن القذى
ام هل سحبت الذيل بين اراكه / فاخذت من تلك الشمائل ما خذا
ام هل حظيت بلثم مسحب برده / فكسبت من انفاسه طيب الشذى
ومهجتي ان كان يرضاها فدى / رشاء على كل القلوب استحوذا
لما رأت منه المحيا عذّلي / فداه كل النفوس وعوّذا
وغدا يقول مكلفي بسلوه / ما كنت احسب من كلفت به كذا
لما جلا ياقوت صفحة خدّه / ابدى لنا من عارضيه زمردا
ورمى القلوب فكان سهم لحاظه / امضى من السهم المصيب وانفذا
ليث الذي اودى بقلبي حبّه / انجاه من نار الصدود وانقذا
وعلى جفاه فما الذّ غرامه / لو كنت اسلم في هواه من الاذى
ظنّ العذول بان هداني نصحه / بعد الضلال وما هدا لكن هذا

وقال مخمسا ابيات العفيف التلمساني

بك في ملّة الغرام اقتديتُ / اتراني الى سواك انتهيت
وهواك الذي عليه انطويت / لا عطر في حمىً وقلبي بيت
فيهما عهدك القديم خبيت
تحسب القلب عنك مال وملا / وصحا بعد سكره وتخلا
لا وعينيك لستُ ممن تسلا / ومن السكر ما صحوت وكلا
كيف اصحو ومن هواك انتشيتُ

لماك

ما كتمتُ الهوى وفرط الهيام / بك الا وزادحرّ اوامي
واذا فهتُ للورى بغرامي / بسط العاذلون فيك ملامي
وبساط القبول منهم طويت
زعم اللائم الذي قد تعنّى / انني قد سلوت وهما وظنّا
وفؤادي ادرى بما قد اجنّا / كيف ينوا السلو عنك المعنى
يا منى القلب وهو في الحي ميت
قد اطال الفراق والبين اسري / وقضى لي عنك البعاد بهجر
وهداني للصبر من ليس يدري / وضلال عن مثل حسنك صبري
فلقلبي الهنا باني اهتديت
هام قلبي على حماك ولبّى / وغدا العقل في هواك يلبي
رمتُ قرباً فمذ حظيت بقربي / بك يا كعبة الوفا طاف قلبي
وبرا بارق الصّفا فسعيت

وقال مخمسا الابيات المشهوره

لله مهجة واله لم يثنها / عذل العواذل عن لواعج حزنها
ذكرت صبابتها وعهد قرينها / ومليحة تسبى الانام بحسنها
ومهفهف عبث الدلال بقدّه
لما ارته من المحاسن فردها / اوردت عليه من الصبابة وقدها
حتى اذا ما جرعته صدّها / اهوى يقبلها ويلثم خدّها

حنقت عليه واسرعت في رده

فازداد اذ ردته عظم نكاية … فاباح ما اخفاه دون كناية
لما رأت لا ينتهي عن غاية … لطمت عوارضه بغير جناية

منه فاثر كفها في خده

فبدت محاسن الجان ببطشها … وفشت سرائر للهوى لم يفشها
اذا ثرت في وجنتيه بخدشها … فاحضر آس عذاره من نقشها

واحمر باطن كفها من ورده

وقال ايضا

ولما التقينا بالغوير عشية … وفاز بما يرجو مشوق وشائق
تبسم من اهوى فقلت لصاحبي … بلغت المنى هذا العذيب وبارق
ولاح فقال الصبح هذا ابتلجي … ايكذب هذا الصبح والصبح صادق
وفاح فقال الروض نافح جبهتي … وهل نفحت بالمسك قط الحدائق
وماس فقال الرمح تلك معاطفي … متى ازهرت فوق الرماح الشقائق
وفاه بنطق خاله الدر نظمه … وهل لفظ الدر المنظم ناطق
وارخى اثيثا وهم الليل لونه … ومن اين للّيل البهيم مفارق
وابدى لحاظا اقسم الريم انها … لواحظه لولا السهام الرواشق
وكلهم قد كاد يحكيه مشبها … ولكن من اهوى على الكل فائق

وقال ايضا

كوكب الصبح قد بدا يحكيك … فامزج الكاس يا رشا من فيك
بادر الصبح بالصبوح فقد … فاح ريح الصبا وصاح الديك
وادرها على مشرقة … عن سنا البدر في الدجى تغنيك
وادع لي الانس والسرور بها … ودع الهم شانه شانيك
هي عين الحياة فاحي بها … روح صب بروحه يفديك
ان ضللت السبيل في غسق … فبمشكوة نورها تهديك
واصل الراح ما حييت ولا … تصغ سمعا للعاذل يغويك
واهجر اللائمين ان غضبوا … ان فيها جميع ما يرضيك
هي لا شك اية ظهرت … فانف عنها مقال ذي التشكيك
قل لحيث الغرام قم سحرا … واصطبحها فانها تحييك
لا تقل اثمها يحل بنا … فهي من كل ما اثم تنجيك
يا عذولي اسرفت في عذلي … كف عني فما جرى يكفيك
خلني والمدام في شغل … واشتغل انت بالذي يعنيك

وقال ايضا

انالتني قلبي المنى حين غنت … فلم ادر هل غنته ام هي اغنت
وشاقت فؤادي للحجاز واهله … عشية غنت بالحجاز ورنت
وجن بها العشاق لما اشدت به … وابدت من الاشجان ما قد اجنت
وسارت ركاب القوم ثم عندما … شدت رحلا حتى الى الرمل حنت

وان غنت الركبي والركب سائر … حداحاثوا ما كررته وثنت
وكم من مقام قد تعالى مقامه … بالحانها لما به قد تغنت

وقال ايضا

بربك ان يممت يا صاحبي نجدا … فقف شارحا عنى الصبابة والوجدا
وعج بخييمات هناك على اللوى … بهن ظباء تقنص الاسد الوردا
فان شاهدت عيناك هندا وزينبا … فقل لهما تالله خلفتما الوعدا
اما كنتما اعطيتماني مواثقا … بانكما لا تنقضان لنا عهدا
فما للنوى امست عفاء ربوعه … واصبح عقد الود منفصما عقدا
فان التيا بالله حلفة اثم … بانهما ما خانتا قط لي ودا
فقل لهما يكفيكما ان طويتما … عن الهائم الولهان سركما عمدا
فلا تكسبا حنثا عفا الله عنكما … على كل حال لا رعيتما فقدا
بنفسي هوى هند على البعد والنوى … وان كنت قد اوطنت من بعدها الهندا

وقال ايضا

بدا والليل معتكر … كان نجومه درر
رشا رقت محاسنه … فكاد يذيبه النظر
كثيب فوقه غصن … وغصن فوقه قمر
سمرت به الى سحر … وليلي كله سحر
انا ما ماس يخطر في … حلاه تعشقه خطر

لنالي

ليالي وصله غرر … ولكن دونها غرر
ختمت بحبه وطري … فما لي غيره وطر

وقال ايضا

قم هاتها حمراء قبل المزاج … تسطع نورا في كؤوس الزجاج
كانها في كاسها لمحة … من بارق او لمعة من سراج
عذراء قد البسها اذ بدت … حبابها الدري عقدا وتاج
يديرها اغيد ساجي الرنا … احوى رشيق القد حلو المزاج
يهتز كالغصن اذا ما مشى … وردفه من مشيه في ارتجاج
اذا ارآه عاذلي مسفرا … لجلج في القول وكف اللجاج
بادر الى اللذات في وقتها … وافتح لداعي الانس عنها رتاج
واصطبح الراح فهذا شرقت … والصبح من اشراقه في ابتلاج
اما ترى يا صاح زهر الربى … ما جنته الريح سحرا فهاج
والجو قد ارج ارجاؤه … والروض من قطر الندى في ابتهاج
والريح هبت وهنا نشرها … يلاد بالطيب الربى والفجاج
اني امرء ليس لدائي سوى … هذي التي ابغيها من علاج
فاشرح بها الا روعتك النوى … صدرا الهم البين فيه اعتلاج
لله طيف من حبيب ناى … سرى يخوض الليل والليل داج
مر بنا لكنه لم يعج … ما ضره اذ مر لو كان عاج

آه لعصر نلت فيه المنى   بحاجة قضيتها بعد حاج
يا ليته لو عاد يوما فقد   عاد فرات الماء عندي اجاج
والله ما هيج ذكر الحمى   وجدي بذاك الحي الا وهاج

وقال ايضا

لا تقل البدر لاح في الغسق   هذا اسوداد القلوب والحدق
انسان عيني بدا باسودها   فعاد لي اذ رمقته رمقي
يا لا بسا للسواد طيب شذى   ما المسك الا من نشرك العبق
لبست لون الدجى فسر وقد   اغرت ضوء الصباح في الافق
حتى بدا فيه وهو منغلق   يشق ثوب الظلام من حنق

وقال ايضا

بنفسي من قد حاز لون الدجى فرعا   ولم يكفه حتى تقمص درعا
بدا فكان البدر في جنح ليله   او الشمس وافت في ظلام الدجى تسعا
نمته لنا عشر المحرم جهرة   يطارح اثوابا تكنفه سبعا
تبدى على رزء الحسين مسودا   وما زال الهوى لي في الهوى كرب منعا
وقد سل من جفنيه عضبا مهندا   كان له في كل جارحة وقعا
هناك رايت الموت تبدي صفاحه   وناعي الاسى ينعى واهل الهوى صرعى

وقال ايضا

تبدي السلو وانت مرتهن   وخفي سرك في الهوى علن

تهدي شهود الحب ناطقة   لا الروح تكذبها ولا البدن
ان رمت تكتم ما تكابده   بعد النوى فلو ابك الغبن
ما زال يجهدك الغرام اسى   حتى جفا اجفانك الوسن
في كل حين للفؤاد شجى   يوهي العزاء وللهوى شجن
انى لقلبك ان يقال صحا   ويني جموح ضلاله الرسن
قد كان اولاك النصوح هدى   لو انه في النصح مؤتمن
لكن تعاميت عن نصيحته   منك الفؤاد وصمت الاذن
وغدوت تخطر بلهنية   من صفو عيشك والهوى فتن
يصبيك كل مهفهف نضر   من قده يتعلم الغصن
فتن القلوب بحسن طلعته   فكانه في حسنه وثن
واراك من يا هي محاسنه   منحا ولكن دونها محن
اما الغرام فقد منيت به   فعلام يوهن عزمك الوهن
قد طال مكثك حيث لا وطر   يصفو به عيش ولا وطن
واضر قلبك طول مغترب   لا مسكن يدنو ولا سكن
والى م ترضى لا رضيت بان   ينمي اليك العجز والجبن
اخلا لنفسك ان يقال لها   هذا على حطه الزمن
حصل الجهول على مآربه   ومضى بغير طلابه الفطن
حتى متى قول ولا عمل   والى متى قصد ولا سنن

ماشان شانك قط منتقص   انت العلى وذكرك الحسن
فاقطع برحلك حيث لا عتب   واربا بعرضك حيث لا درن
وافخر بسيفك لا بسوابق   فخرا فانت لسابق الأرن
ان يبل ثوبك فالنهى جنن   اوتود خيلك فالعلى حصن
لا تبتئس لملمة عرضت   لا فرحة تبقى ولا حزن

وقال ايضا

سقى الله ايامنا بالمجان   ولا جازها الغيدق الهاطل
فما كان ارغد عيشى بها   اذ المنزل القفر بى اهل
لقد طال وجدى وذكرى لها   وليس لما قد مضى طائل
ترى من غرامى به دائم   وحالى من فقده حائل
دموعى ان وجدى به لا يزول   وصبرى من بعده زائل
يقولون لى انه خاذل   وخير الظبا الشادن الخاذل
اتعذلنى جاهلا حاله   لك الويل يا ايها العاذل

وقال ايضا

اى ذنب فى هواكم اذنبه   معزم لم يقض منكم اربه
اوجب البين له فرط الاسى   فجفاكم يا ترى ما اوجبه
ليس نكرا بكم اعجابه   من راى شيئا عجيبا اعجبه
لا تلوموه اذا هام بكم   وصبا شوقا وابدى وصبه

ما الذ

ما الذ الوجد فى حبكم   وعذابى فيكم ما اعذبه
يا نزول الخيف ما ضركم   لو وصلتم من قطعتم سببه
مستهام خانه الصبر فمذ   بعدت اظعانكم ما اقربه
كلما لاح بريق شاقه   واذا هبت نسيم اطربه
منذ اقصته النوى عن داركم   ما اساغ الدهر يوما مشربه
واذا رام هجوعا طرفه   هزه الشوق اليكم فانتبه
وبشرقى الحمى من ضارج   بدر حسن منه فى البدر شبه
اضرم الاحشا وجدا واسى   وسبى العقل غراما وسبه
اسمر لو غالب الليل به   هاجم الصبح عليه غلبه
لا يرى فى الحب عتبا واذا   عتب الصب دلالا اعتبه
مزج الدل باعراض الجفا   وحكى الادلال منه غضبه
فاذا لم محب عتبه   خفى الامر عليه واشتبه

وقال ايضا

ذكر الخيف والحمى وحجونه   فذرى دمعه وابدى مصونه
واعاد الهوى له عيد وجد   منع النوم بالبكاء جفونه
لا تلوموه ان بكى من جواه   واجد الاسى عليه جنونه
كل صب اذا تذكر يوما   هيج الذكر وجده وشجونه
يا نزولا ببطن مكة عطفا   لمحب اتحتم اليوم هونه

مولع بالاسى عزيز تاسى ... فرح الدمع خده وشؤونه
قد اطلتم مطل المحبين فاقضوا ... دين صب اذفتموه منونه
ثم ان شئتم صلوا او صدوا ... ما عليه اذا قضيتم ديونه

وقال ايضا

لولا ان ديارك في الكرى وهنا ... كان السهاد لطرفها اهنى
الطيف كان ارق منك له ... لولا الصباح لزاره مثنى
ان تمنعي بعظي زيارته ... فلقد ابحت وصاله وسنى
يا ظبية بالسفح راتعة ... تشق الغضا وتربع الحزنا
ان ينا كحيك فالهوى امم ... او تقص دارك فالحشا مغنى
ما كنت احسب قبل فرقتنا ... ان سوف تغلق مهجتي رهنا
ولقد سالت عريف ركبهم ... عنها فقال ترحلت ظعنا
لله مسكنها على اضم ... لو دام لي ولها به السكنى
اذ كان روض صبابتي نضرا ... غضا وغصن شبيبتي لدنا
ايام تسعدني بزورتها ... سعدى وكل لبانتي لبنى
لم انسها والبين يزعجها ... تبدي العزاء وتكتم الحزنا
حتى اذا جد الرحيل بها ... بلت بجال دموعها الردنا
واها لها من غادة سكنت ... مني الحشا اذ حاولت ظعنا
قد بعتها روحي بلا ثمن ... لا اشتكي في صفقتي غبنا

غزاء يحكي الصبح غرتها ... لكن صبح جبينها اسنى
تربوا على اترابها خفرا ... وتفوق غزلانها حسنا
نشرت ذوائبها على قمر ... وثنت على حقف النقا غصنا
لله اي محاسن جليت ... لو كان يشفع حسنها احسنى
ومؤنب فيها بزخرف لي ... نصحا وليس كنصحه مغنى
ما ضره همي ولا وصبي ... قلبي الكئيب وجسمي المضنى
هيهات يسل العذل كلفا ... او يطرق التانيب لي اذنا

وقال ايضا

سقى صوب الحيا ارض الحجاز ... وجاز مراتع الغيد الجوازي
وحيا بالمقام مقام حي ... كرام في عشيرتهم غراز
هم حاموا الحقيقة يوم يدعو ... حماة الحي حي على البراز
حموا بالسمر بيضهم وشاموا ... عليها كل ذي شطب جراز
وخافوا الخزي من عار وصانوا ... حماهم ان تلم به المخازي
وغاروا ان يجور بهن صب ... فعاقوا الجائزين عن الجواز
ولو وكلوا الحفاظ الى الغواني ... لاغنين الغيور عن احتراز
فكم فيهن من بيضاء رود ... ضياء جبينها بالصبح هازي
غزت كل القلوب هوى وارت ... بسيف اللحظ منها كل غاز
لها خفر جماها قبل تسمى ... ويعزوها الى الاباء عاز

تجازى في الهوى بالود صدا   وحسب اخي الهوى ان لا يجازى
سمت بدر الدجنة في ابتهاج   واملود الحديقة في اهتزاز
فيا لله عصر هوى تقضى   بافنان الحقيقة والمجاز
ليالي مشربي في الحب صفو   وثوب اللهو منقوش الطراز
اهم فلا يفوت الانس همي   ولا يخلو من الفرص انتهازي
واهوي في الظلام على الغواني   كما يهوي على الكدري بازي
اقول لصاحبي والركب سار   وقد غنى الحداة على النشاز
ولاح من الحجاز لنا بريق   تلألأ يستطير على حراز
سقى الله الحجاز وساكنيه   وحيا معهد الخود الكناز
الى اهل الحجاز يحن قلبي   فواشوقي الى اهل الحجاز

في الحسن مسكي الاديم ناشي

وقال ايضا

وافاك نشوان المعاطف ناشي   ظبي كحيل المقلتين نجاشي
وسعى اليك مع الهوى مستانسا   من غير ما فرق ولا استيحاش
وافاك في جنح الظلام تحرجا   من ان يبين ظله ويماشي
والافق قد نظم النجوم قلائدا   وكسى الدجى برد الرقيق حواشي
في ليلة جبنا الوصال منيرة   حسد الصباح لها الظلام الغاشي
قصرت ودق اديمها حتى لقد   اربت حواشيها على الاغباش
اسررت رود تر ولولا نشره   ما كان سري للنمائم فاشي

حتى اذا طاب اللقاء وسكنت   انفاسه نفسي وروعة جاشي
وسددته زندي وافرش زنده   خدي وبتنا في الذ معاشي
لولا خفوق جوانحي لفرشتها   لحبيبه وطويت عنه فراشي
وغدا يعاتبني عتابا رائيه   دل بلا هجر ولا افحاش
ورشفت من فيه البرود سلافة   اروت بنشوتها غليل عطاشي
وبدا الصباح فقام ينفض ذيله   اسفا ويجهش انما اجهاشي
ودعته والدمع من جفني ومن   جفنيه يمزج وابلا برشاش
ما كان اشرق ضوءها من ليلة   حضر الحبيب بها وغاب الواشي

وقال ايضا

الى م تطيل نوحك يا حمام   ولا وجد عراك ولا غرام
تبيت على الغصون حليف شجو   تطارحني كانك مستهام
وما صدعت لك الارجاء قلبا   ولا اودى بمهجتك الهيام
ولو صاليت نار الشوق امسى   على خديك للدمع انسجام
وما بك بعض ما بي غير اني   الام على البكاء ولا تلام
وكابدت النوى عشرين عاما   ويوم من نوى الاحباب عام
احن الى الخيام وان قلبي   لمرتهن بمن حوت الخيام
واذكر اذ يظللنا بشام   بشرقي الحمى سقي البشام
فيا زمني اذا الدنيا فتاة   كما اهوى واذ دهري غلام

اعائدة ليالي المواضي ... على حزوى سقى حزوى الغمام
ليالي لا اروم سوى التصابي ... وما لي عن مرام الهوى مرام
اسامر في الدجى شمس الحميا ... وعن ندمائي البدر التمام
والهو والكؤوس لها ضياء ... بغانية غدائرها ظلام
رداح لو تمشت في رياض ... لغرد فوق قامتها الحمام
لنا من وصلها العيش المهنا ... ولكن هجرها الموت الزؤام
فيا عصر الصبي والانس باد ... سقاك الغيث عارضه ركام
ويا عصر الشباب عليك مني ... مدى الدهر التحية والسلام

وقال ايضا

امعلن النوح في اغصانه سحنا ... خفض عليك فقد اوديت بالشجن
هنيء غصونك لا تنفك مائسة ... وذاك الفك لم يعصف به الزمن
فكيف تنعى ولا انا ل الدهر منفردا ... جافي المضاجع لا الف ولا سكن
الوى بجادث عمري غادر حلل ... وشفني من زماني الهم والحزن

وقال ايضا

قف بالعذيب وحي حي قطينه ... واستسق عينك فهو ماء عينه
واحذر هنالك من ظباء كناسه ... ان كنت لا تخشى اسود عرينه
وان ادعيت خلو قلبك في الهوى ... فمن ابتلاه بوجده وحنينه
هيهات لا يغني الحذار اذا بدت ... تلك الدمى بين الحمى وحجونه

تجر

ومحجب ان لاح تحت ردائه ... ابصرت بدر التم فوق جبينه
ما هز ذابل قده الا غدت ... شغفا تسيل عليه نفس طعينه
لا يخدعنك منه لين قوامه ... هذا الذي صدع القلوب بلينه
قد اخجل المران حال قدوده ... والبيض في الاجفان سود جفونه
لولا تلون وده ما كان لي ... دمع يجار الدمع في تلوينه
عاب الكواشح مينه في وعده ... هذه يمين الست ملك يمينه
ما هيمت قلبي فنون هيامه ... حتى راى في الحسن حسن فنونه
وكتمت عن نفسي حديث غرامه ... حذرا عليه ولم ارافه بمصونه
فالقلب لا يدري بعلة وجده ... والعقل يجهل من قضى بجنونه
ومؤنب لي في البكاء كانني ... ابكي اذا جد الاسى بعيونه
ظن الهوى سهل المرام وما دري ... ان المنى في الحب دون منونه
ماذا عليه وما بخاه ولو غدا ... ان بات قلبي مولعا بشجونه
زعم النصيحة حين اسند لي الى ... ترك الهوى من زجره ومجونه
كلا وعيشك لو اراد نصيحتي ... لم يرض لي اني اعيش بدونه

وقال معارضا لابيات الحريري المهملة الحروف

لله ما احلى وصال الملاح ... وما الردى الا صدود الرداح
لا اصلح الله عدوا لحا ... على الهوى لما رءا اصلاح
لو علم اللائم ما رامه ... ملومه ما رام الا الصلاح

ما السّعد الا وصل سعدى ولا … روح الهوى الا كؤوس وراح
والله لا اسلو هواها ولو … لام مصر وللحاكل لاح

وقال ايضا

قل للمليحة في القباء الاطلس … لما بدت بين الجوار الكنس
او ما كفاك لباس حسنك والبها … حتى برزت لنا بابهى ملبس
اخجلت ولدان الجنان وحورها … وخطرت من اثوابها في سندس
ان كان ما يرضيك الا فتنتي … فرضاك فرض يا حياة الانفس
هذا محبك ناصبا احشاءه … غرضا لاسهم مقلتيك فقرطس

اقسمت بحق العلي النبي المتقدس لي

وقال ايضا

سلا دارها ان ابنا الطلل القفر … اجاد فرواها سوى ادمعي قطر
وهل اوقدا لسارون نار بارضها … فكان لها الا لظى كبدي جمر
وما شغفي بالدار ابكي رسومها … وانني بها لولا الصبابة والذكر
ذكرت بها ايام جمل وعهدها … جميل وفينان الصبى مونق نضر
اذا العيش صفو والحبائب جيرة … وروض الهوى غض حدائقه خضر
اميس ارتياحا في بلهنية الصبى … تعانقني شمس ويلثمني بدر
وغيداء من عليا لوي بن غالب … حمتها العوالي والمثقفة السمر
واقسم لولا مرهفات البيض والقنا … لاغنى غناها الخز والزو والكبر
هي الظبية الادماء لولا قوامها … وشمس الضحى لولا المباسم والثغر

تطاول

تطاول زهر الافق ان رام نعتها … ويستنزل الشعرى لاوصافها الشعر
اطعت هواها ما استطعت ولم يكن … لغير الهوى نهى علي ولا امر
لقد ضل مشغوف الفؤاد بغادة … معد ابن عدنان يزاد لها نجر
اذا نثرت يوما كنانة ناظر … لعاشقها ثارت كنانة والنظر
يغارون ان يهوى فتاهم فتاتهم … وهل فهوى خل لخلته نكر
وما ضرهم لو الف شملي بشملها … وقد الفت الاعراف ما بيننا فهر
لي الله من حبي فتاة منيعة … وفاني لها ما بين اقوامها عذر
تطل دماء العاشقين لعلمها … بان دماء العاشقين لها هدر
كانت لها وترا على كل عاشق … وقد اقسمت ان لا ينام لها وتر
اعاذل مهلا عن سمعي للائم … فقد ظهر المكنون وانتضح الحذر
لعمري لقد حاولت نصحي وانما … بسمعي عما انت مسمعه وقر
وقبلك لام اللائمون فلم يكن … لهم عند اهل العشق حمد ولا اجر
ومن قبل ما لج المحبون في الهوى … وما جهلوا ان الهوى مركب وعر
فامسوا يرومون الوصال فاصبحوا … وايديهم مما يرومونه صفر
وما انكر العشاق هجرا ولا قلى … فما طاب وصل قط لو لم يكن هجر
واني على ما بي من الوجد والاسى … لذو مرة لا يستفزني الدهر
ارى الصبر مثل الشهد طعما اذا اتت … ملماته والصبر مثل اسمه صبر
واني من القوم الاولى شيدوا العلى … اذا انقموا اضروا وان انعموا بروا

وان وعدوا اوفوا وان وعدوا عفوا ... وان غضبوا اساؤوا وان حلموا اسروا
هم سادة الدنيا وساسة اهلها ... وهم غرر العليا وانجمها الزهر
بنو هاشم رهط النبي محمد ... به لهم دون الورى وجب الفخر
هم اصله الزاكي ومحتده الذي ... زكا فزكا فرع له وذكا نشر
وهل نبتت الخطي الا وشيجه ... ويطلع الا في محدائقه الزهر
الا ايها الساعي ليدرك شاوهم ... رويدك لا تجهد فقد قضي الامر
وان كنت في شك مريب فسل بهم ... خبيرا فعنهم صدق الخبر الخبر
وقد شكر الصبح المنير اخو عمى ... والا فما بالصبح عن ناظر ستر
اذا عد منهم احمد وابن عمه ... وعماه وابناه وبضعته الطهر
وعترته الغر الهداة ومن لهم ... مناقب لا تفنى وان فني الدهر
لقد احرزوا دون الانام مفاخرا ... تضيق لادناها البسيطة والبحر
اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمع الاقيال اندية زهر
عليهم صلوة الله ما ذر شارق ... وما لاح في الآفاق من نورهم فجر

وقال ايضا

لمن ساريات بين وهن وتغليس ... تزف زفيف الطير في صور العيس
اذا انشقتها طيب نجد وزنده ... صبا نفست من كربها بعض تنفيس
وان نفحتها نسمة حاجرية ... ابت من غرام ان تميل لتعريس
يطربها جرس الحداة فتنثني ... تقلب قلبا بين وجد وتانيس

سرت تتهادى بالحدوج كانها ... بروج بنجوم او وكور طواويس
على كل فتلاء المرافق هودج ... تقيس به في حسنه عرش بلقيس
حوى قمرا من دونه ليل عثير ... وظبي كناس دونه ليث عريس
اذا رق لي مما اقاسي صبابة ... تنمر لي من قومه كل غطريس
وان قلت عج بي قال عجبي بصدغي ... فيبدي بديع الحسن احسن تجنيس
ولم انس اياما نعمت بقربه ... وعيشا عمري منه في نعم عيس
وليلة انس للوصال كانما ... تزين ثغر الدهر منها بتلعيس
تجلى فجلى للندمى ظلامها ... ببكر مدام لا تعاب بتعنيس
سلاف كست ضوء البدور كؤوسها ... ودنت ضياء الشمس في حال تشميس
اذا افتر للندمان ثغر حبابها ... يقابل منها البشر كل تعبيس
عمرنا بها ربع السرور ولم نزل ... تؤسس بنيان الهوى اي تاسيس

وقال ايضا

اما ترى الصبح قد لاحت بشائره ... وصيحتك من الساقي اشائره
والليل قد جنحت للغرب انجمه ... كما تساقط من روض ازاهره
والطير قام خطيبا في حدائقه ... فهز طرفيه واهتزت منابره
والورد عطر اذيال الصبا سحرا ... لما تارج في الاكمام عاطره
فانهض الى الشمس راح من يدي قمر ... يديرها وهو ساهي الطرف ساحره
تغنيك عن فلق الاصباح غرته ... وعن دجى الليلة الليلاء ضفائره

كانه حين يثني غصن قامته ... شدت على نقوى رمل مازره
لو باهت الشمس منه الوجه لانبهرت ... من نوره وهو باهي الحسن باهره
يجلو الكؤس فلا يدرى أخمرته ... تسبي عقول الندامى ام محاجره
من كاسه وثناياه لنا حبب ... تطفى عليه بانقى خمر جواهره
لا تنظرن لجنون العاشقين به ... وانظر لما قد جنت فيهم نواظره
ما هم عاشقه عذر ولا عذل ... سيان عاذله فيه وعاذره
ما سحر هروت الا فعل ناظره ... ولا سيوف الردى الا بواتره
كم شق من فتن للصب فاتنه ... وشبح جوى في القلب فاتره
وكم حلا مورد منه لعاشقه ... لكنه ربما اشقت مرائره
سل مقلتي ان تسل عن ليل طرته ... فليس يجهل طول الليل ساهره
مهفهف ما انثنى عطفا على كفل ... الا انثنى من عطفيه ناظره
من زاره في ظلام الليل مستترا ... ما شك في ان بدر التم زائره
لا تامنن انكسارا من لواحظه ... فكم قتيل لها ما ثار ثائره
فان اراك انكسارا لا محاسنه ... فطالما جار في العشاق جائره
كم مغرم منه قد امسى على خطر ... لما ترنح يحكي الغصن خاطره
لم انس ليلة ازرت معتنقا ... من ثغره صرف راح جل عاصره
ورحت مصطبحا اخرى مشعشعة ... لو ذاقها الدهر ما دارت دوائره
يديرها ببنان كاد معصمها ... يسيل من ترف لولا اساوره

باكرتها طالما اهنى العيش مبتكرا ... وفقا لما قيل اهنى العيش باكره

وقال مخمسا ابيات ابي الفرج محمد بن احمد الغساني المعروف بالوأواء الدمشقي

نأى فغرق بين الطرف والوسن ... والف البين بين القلب والحزن
فيا رفيقي لا اعداكما شجني ... بالله ربكما عوجا على سكني
وعاتباه لعل العتب يعطفه
وانشداه نسيبي او نسيبكما ... وكنيا عن غرامي في نشيدكما
فان صبا فاذكراني لا عدمتكما ... وعرضابي وقولا في حديثكما
ما بال عبدك بالهجران تتلفه
ارحم مزعبرات فيك واكفة ... ومهجة بغليل الوجد لاهفة
شوقا لايام انس منك سالفة ... فان تبسم قولا في ملاطفة
ما ضر لو بوصال منك تسعفه
وهو الذي بك طول الدهر مكتئب ... وقلبه بسعير الهجر ملتهب
فان تعطف فهو القصد والارب ... وان بدا لك ما في وجهه غضب
فغالطاه وقولا ليس نعرفه

وقال ايضا

صاح ان جزت بذي الاثل فحي ... ساكني تلك الربى حيا فحي
وقف الركب بشرقي الحمى ... بين حزوى وثنيات اللوى
واذا استسقيت فاستسق له ... بدل السحب الغوادي مقلتي

يا بن عمي الله فسح المنحني   رشا بحميه اساد لوي
كم معنى بهواه لم يزل   سائر ابطوى البيد طي
ان غيي في هواه رشد   ورشادي في سلوي عنه غي
لا تلمني ان امت وجدا به   كل ميت فهوى الاحباب حي
وبنفسي غادة مقصورة   باللوى تلوى ديون الصب لي
ان تشر للشمس والبدر تقل   هذه اختي وذياك اخي
ان بذلت الروح في حبي لها   فلها المنة في البذل علي
كل صب في الهوى ما لم يكن   سمحا بالروح لم يسمح بشي
واليه ينتهى البخل ولو   انه في جوده حاتم طي
ساقني الحب كما قد قادني   فهو من خلفي ومن بين يدي
يا ندامى بجمع ومنى   هل لعهدي بهما عود الي
حيث عيشي بالكثيب ارغد   والهوى طوعي ومن اهوى لدي
لا اغب الحزن من ام القرى   منزلا كان لاسماء ومي
لو دعاني الدهر يوما دعوة   نحوه او قالت الاقدار هي
جئته اسعى على الراس ولم   ارض للسعي اليه قدمي
يا حداة العيس اقصى املي   وقفة بين كداء وكدي
وقفة يروى بها من زمزم   قلبي الظمان لا من ثغر ري

ولهايضا

ظبي

ظبي وسهام ام رنى في لحاظ   عليها نفوس العاشقين تفاظ
وتلك رماح ام قدود موائس   وهيهات اعطاف الرماح غلاظ
وما عميت عن لينها عين كاشح   ولكن قلوب الكاشحين فظاظ
لعمري لو لم ترض نفسي بحبها   لما كنت ارضى في الهوى واغاظ
وان فوادي وهو شاك من الهوى   ليثنيه عن نهج السلو حفاظ
وما اجملت نفسي بان سرابه   سراب وبرد العيش منه شواظ
وهل عن مقامات الهوى متحول   وفيها اشتاا اهل الغرام وقاظوا
بنفسي من اطمعت نفسي بنيلها   وما عندها للمستميح لماظ
معاطفها نشوى وما ذقن خمرة   واجفانها وسنى وهن يقاظ
كان عيونا اغريت بجمالها   لشدة ما ترنو اليه جحاظ
برعت على اهل الغرام بوصفها   كاني قس والغرام عكاظ

ولهايضا

اشمس سناها في الدجنة بازغ   عليها برود للجمال سوابغ
ممنعة اما الرضى فمحرم   لديها واما السخط منها فسائغ
تروغ اذا رام المحب وصالها   كما راغ من آرام وجرة رائغ
ولم يثنها عني سلو ولا قلى   ولكن شيطان الملاهة نازغ
يروم عذولي ان اروم سلوها   وما القلب عن نهج المحبة زائغ
ولو كان قلبي فارغا لاطعته   ولكنه بالحب ملآن فارغ

لحى الله من لاح يؤنب في الهوى * يراوغني في حبها وأراوغ
ولو ذاق طعم الحب من لام لم يكن * ليمضغ أعراض المحبين ماضغ
يقولون لا تشغل فؤادك بالهوى * وأقبح شيء عاشق متفارغ
وهيهات لم أوف الغرام حقوقه * ولو ظن أني في الغرام مبالغ
وذي طفلة ريا المعاطف حسنها * لأقصى نهايات المحاسن بالغ
تجلت فجلت أن يقاس بضوئها * بدور تمام أو شموس بوازغ
كأن احمرار الخد من وجناتها * له حسنها من صبغة الصب صابغ
كأن اسوداد الخال في صحن خدها * له حبها من حبة القلب صابغ
بلغت لشعري في محاسن وصفها * فأذعن عن رغم بسبقي النوابغ
لعمري لولا دارها تهامية * لما شاقني منها الخليص ورابغ
ولو أسعفت قلبي بدرياق ريقها * لما ضره صل من الشعر لادغ
لئن غص من عين الرقيب محبها * فمشربه من منهل الحب سائغ

وله أيضا

أما والهوى حلفا ولست بحانث * لما أنا للعهد القديم بناكث
يحدثها الواشي بأني سلوتها * لقد حدث الواشي بأعظم حادث
وما علمت أني تفردت في الهوى * فأنى لها مثلي بثان وثالث
بليت بقدم ليس يعلم ما الهوى * وآخر عن سر المحبة باحث
يسائلني هل للصبابة باعث * فقلت نعم عندي لها ألف باعث

توزع

توزع قلبي بين خد مضرج * وجفن كليل الطرف بالسحر نافث
وخمرة حب عتقت قبل آدم * فكان حديثا عندها عهد يافث
سكرت بها فارتحت من فرط نشوتي * لخفق المثاني واصطكاك المثالث
وبنت كرام رحت منذ شربتها * إذا ما انتشى غيري بأم الخبائث
كلفت بها والعمر مقتبل الصبا * ولم تنتهب شملي صروف الحوادث
حججت إلى داعي الغرام ملبيا * ولم أك في حجي إليه برافث
ولم أكترث في الحب من لوم لائم * ولكن سماع اللوم إحدى الكوارث
لله عهد فرق البين شمله * وعاثت به أيدي الليالي العوابث
فأصبح صبري راحلا عن مقره * وقد كنت أدري أنه غير لابث
فقلت لقلبي كيف حالك قال لي * دع القول إني بعدهم غير ماكث

وله أيضا

قد حال ما بيني وبين مآربي * سخطي بتحمل منة من واهب
لو كنت أرضى بالخضوع لمطلب * ما استصعبت يوما علي مطالبي
خيرت نفسي بين عز المكتفي * بأقل ما يكفي وذل الراغب
فتخيرت عز القنوع وأنشدت * دعني فليس لذا الحريص بلازب
لا فرق ما بين المنية والمنى * إن نال من عرضي لسان الكاذب
إني لأسغب والمطاعم جمة * حذرا وخوفا من مقالة عائب
أصدى ولا أرد الزلال المشتهى * ما لم يرق مما يشين مشاربي

وعلى احتمالي للقوادح انني ... ليروعني هجر الحبيب العاتب
ويشوقني ذكر الصبابة والصبي ... ويروقني حسن الرداح الكاعب
لا تملك الاعداء فضل مقادي ... ويقودني ما شاء ود الصاحب
اني لاعذب في مذاق احبتي ... وعداي مني في عذاب واصب
ومتى يظن بي الصديق تملقا ... لم يلقني الا بظن كاذب
واذا رأى مني الحسود لرغبة ... اوليته ود الصديق الغائب
سيان عندي من احب وقالي ... ان غض طرفا عن رعاية جانبي
جربت ابناء الزمان فلم اجد ... من لم تغدرني الزهد فيه تجاربي

ولنا ايضا

اشرقت في غلالة زرقاء ... فاغارت شمس الضحى في السماء
واضاءت في غيهب الشعر الجون ... فازرت بالبدر في الظلماء
وتحلت فسنقي اللؤلؤ الرطب ... وشاحا ابهى من الجوزاء
وثنت سمهري قامتها اللدن ... فالوت بالصعدة السمراء
وتجلت تختال في حبرات العجب ... تيها وحلة الكبرياء
بالبيضاء زانت الوجنة الحمراء ... منها بالشامة الخضراء
انا من فرقها ومن فرعها الفاحم ... في صبوح صباح مساء
ذات قلب اقسى على الصب من ... صخر وجسم ارق من صهباء
بسمت فانثنيت انثني على ... تلك الثنايا واين منها ثنائي

وعجيب في الطرف منها كليل ... كيف ادمت بجرحه احشائي
هي معنى هند ودعد ... واسماء وما هذه سوى اسماء

وقال ايضا

اما والشفاه اللعس والاعين النعس ... لقد جبلت طبعا على حبها نفسي
يؤنبني اللوام فيها سفاهة ... ولا وحشتي للائمين ولا انسي
يقولون قد غاليت في عشقه الدمى ... وهل مشتر الحسن في الثمن البخس
وذي من اذا ما ارنحت معطف قدها ... فما رنحت الا قضيبا على دعس
وان نشرت يوما ذوائب فرعها ... فما نشرت الا ظلاما على شمس
تقول اذا ما جردت سيف لحظها ... خذوا حذركم يا معشر الجن والانس
جنيت ثمار الحسن من روض حسنها ... ففزت بحلو المجتنى طيب الغرس
وكم ليلة عرست فيها بربعها ... ففاقت بطيب المنتقى ليلة العرس
ونادمتها قبل المزاح وبعده ... بحمراء مثل الورد صفراء كالورس

وله ايضا

وحياتكم يا ساكني ام القرى ... ما كان حبكم حديثا يفترى
اهوى دياركم التي من حلها ... حل الجنان بها وعل الكوثرا
واها لهن منازلا ومرابعا ... ترعى الظباء بهن اساد الشرى
انهزت الارام سمر قدودها ... هزت ضراغمها الوشيج الاسمرا
انظر بعينك هل ترى فيها سوى ... رشاء يصيد بمقلتيه قسورا

هذه القصيدة الى آخرها قد وجدت بخط ... [illegible]

اولئك عادية تثمر فاثروا ... يحمي بانياب الاسنة جوذرا
الله اكبر كم برعن ومن راى ... تلك الجآذر والقساور كبروا
وبمهجتي رشاء اغن اذا جفا ... جفت العيون لصده طيب الكرا
يوفي على الشمس المنيرة في الضحى ... حسنا اذا حسر اللثام واسفرا
لم يبل قلبي عشق احمر خده ... حتى اسال لي العذار الاخضرا
قال العذول وقد اطال ملامتي ... فيم لا تصغي لمقالتي الا ترى
هذا الذي جعل القلوب لحسنه ... رقا وبما ابتاع القلوب ولا اشترى
لا والذي فتن القلوب بحسنه ... ما ارتاب قلبي في هواه ولا امترى
فارقته كرها وواصلت النوى ... قسرا واضحى الصبر منفصم العرى
لم ادر اي الغصنين اسيغها ... انعن لي ذكر الفراق واعترى
افراق الفي ام فراق مواطني ... وكلاهما الهب بقلبي قد ورى
لله ايامي بمكة والصبى ... تهدي الى فوادي مسكا اذفرا
اشرى بكل الدهر منها ساعة ... لو انها مما تباع وتشترى

لله ايضا

حلت بقلبي وثوت ... شمس لها البدر حسد
حرّهواها لم يزل ... يضني الفؤاد والجسد
لا تعجبوا من حرها ... فالشمس في قلب الاسد

ولم ايضا

خليلي هل عهدي بمكة راجع ... فقد قلقت بالمهتدي منى المضاجع
وهل شربة تعز من ماء زمزم ترتوي ... بها كبد قد اظمأتها الوقائع
وهل عامر ربع الهوى بسويقة ... فعهدي بذاك الربع الشمل جامع
وهل من صفا من سالف العيش بالصفا ... يعود لنا يوما فتصفو المشارع
سقى الله ما بين الحجون الى الصفا ... مرابع فيها للضباء مراتع
وجاد باجياد منازل جيرة ... بهن حمام الابطحين سواجع
وحيا الحيا بالمازمين معاهدا ... فما عهدها عندي مدى الدهر ضائع

ولم ايضا

سرى طيفها ليلا يخوض الدجى بحرا ... فهدت له من نوحها مقلتي جسرا
فسار عليه عابرا كل لجة ... الى عبرة تنهل من مقلة عبرى
ووافى وضوء الصبح قد نحر الدجى ... وعطل من در النجوم لها نحرا
فقامت حمام الايك في عذباتها ... تخاصمه فيها وتندبها جهرا
فاوهمته ان الصباح جبينه ... وكوكبه الدري غرته الغرا
فما لاح الا النهار قد انبرى ... بفجر في الافاق من فجره نهرا
فودع مرتاعا واودع مهجتي ... غراما احشا الاحشاء من ناره جمرا
وما بان حتى بان عن مقلتي الكرى ... على انها لو لم يزر لم تكن تكرى
وفاضت بما اجرى من الدمع شانها ... وما اكبرت جرما عليه ولا اجرا
لعمري لئن اسرى به الشوق نحوها ... فما زال من وشيد الغرام لها اسرى

وكم رام مني القلب صبراً مع الهوى … فقال الهوى لن تستطيع معي صبرا
اما والهوى لولا غزال بحاجر … يفوق محياه الغزالة والبدرا
لما بات قلبي بالصبابة مغرماً … ولا بالصبا ما هيمت سحر اشعري

وله ايضا

اشموس على متون القلاص … ام بدور في داجيات العقاص
ام جوار قد احرزت حصن مجاري … الحسن سبقاً ام ادهم القواص
ام ظباء او انس تقنص الاسد … جهاراً ضلت فيها اقتناصي
رب ليل اجزت منهن بالاقدام … فيه مستمتعاً والنواصي
كل هيفاء صاغها صائغ الـ … حسن قضيباً من فضة او خلاص
اين منها بدر الدجى وسناها … في ازدياد ونوره في انتقاص
خدها خاف للحاظ احتكاكاً … فبدا من عذاره في دلاص
كم عصيت العذول فيها ولولا … ذلك الحسن ما اجترحت المعاصي
جرحت بالنوى قلوباً ولم تخش … اثاماً ولم تخف من قصاص
كم جريح لها بتلك النواحي … وطريح لها بتلك العراص

وله ايضا

في ثغره العذب ما يغني عن الكاس … لا غول فيها ولا انزاف للحاسي
فاشرب على روض خديه وعارضه … يا حبذا الروض من ورد ومن آس
وان دعاك الى راح براحته … كالشمس قد اشرقت في دير شماس

فامزج

فامزج بريقته لا ريق غاديه … تغز بلا حين من ثغر ومن كاس
ظبي من الانس ما زالت خلائقه … تصفو على وحشة منه وايناس
يدير كاس الهوى من لثغ على ماء … كاسين من حلل العلياء اكياس
ما زال عاشقه من نيل موعده … بين الرجاء مدى الايام والياس
دبت حميا الصبا في راسه فصبا … ودب خمر الهوى في راسي الراسي
فجاءني وجلاً يمشي على قدم … وجئته عجلاً امشي على راسي
حلو المراشف لكن صدره صخر … لين المعاطف لكن قلبه قاسي
يحلو لنا من محياه وقامته … بدراً على غصن في الروض مياس
اذا اكتفى بشعار من غدائره … حسبته المكتفي من آل عباس
للسيف لحظاه لولا انه خشن … والرمح عطفاه لولا انه قاسي
يستصبح الصبح من لالاء غرته … اذا دجى الليل لالاء بنبراس
لو لم تلاقي الصبا انفاسه سحراً … ما كان يعرف منها طيب انفاس
ان انس لم انس اياماً بمجلسه … اذ كان يهوى وصالي دون جلاسي
وعصر انس مضى لي في الغرام به … وما المحب لعصر الانس بالناسي
امد خمسي فاجني نور وجنته … والناس تضرب اخماساً لاسداس
لم احتفل برقيب في زيارته … ولا ارتقبت بليل نوم حراس
ان اودع الدهر لي قوساً نهدت له … في فتية كسهام غير انكاس
شدوا على البر والتقوى مآزرهم … ولم تدنسهم الدنيا بادناس

كانت ثلاث الليالي من سرتها | كانت ليالي اعياد واعراس
لو كان يدرك عرفان طالبه | انضى طلابي لذاك العصر افراسي
اقول للائم المغتاب حين غدا | يلوك عرضي بانياب واضراس
لو ذقت الهوى او رحت لابسه | لما جلست وانت الطاعم الكاسي
دع عنك لومي فما آسى لومك في | كلما ولا لسقيم الهجر من آسي
هام المحبون قبلي في احبتهم | فما علي اذا ما همت من باس

في المراثي

قال يرثي والده الامير نظام الدين احمد وقد توفي في عصر يوم السبت ثاني عشر صفر سنة ست وثمانين والف في بلده حيدر اباد رحمه الله تعالى

هذا الحمام لآل عبد مناف | جبلا اناف علاه اي مناف
اودى بالمجد من ذوابة هاشم | يحلو بغرته دجى الأسداف
بالضيغم الفتاك بل الصارم | البتاك بل الجوهر الشفاف
من لم يزل من باسه ونواله | مردي العداة ومورد الاضياف
من لم يزل للقاصدين جنابه | رحب الفناء موطأ الاكناف
من لم يزل للواردين حياضه | دأماء يرويهم بعذب صاف
من لم يزل للطالبين علومه | بالكشف يغنيهم عن الكشاف
من لم يزل يملي جليل جميله | اوصافه العليا على الوصاف
من كان يطرب من سؤال عفاته | طرب النشاوى من كؤوس سلاف
لله اي رزية رزئت به | لا يستقال بلاؤها بتلاف
رغمت انوف السمهرية والظبا | لما اصبن برغم الأناف
بالمورد السمر العطاش من الكلى | يوم النزال ومطعم الأسياف
وتقوضت عمد المواهب والندى | لما رزين بواهب الآلاف
ومطوق الأعناق من افضاله | بثقال اطواق عليه خفاف
اقريش قد ذهب الالف فمن لكم | من بعد احمد في الورى بالاف
ابني الهواشم ان طودكم هوى | وادي النفوس على هواه هواف

ذهب الذي احيا بفضله   لبني النبي مآثر الاسلاف
وطوى الردى من كان ينشر في الوغى   حلل الردى قسرا على الاعطاف
اني لاقسم عن يمين برة   قسم المحق ولست بالحلاف
ما خص رزؤك يا ابن فاطم عصبة   لكنه عم الورى بتلاف
هذي جموع المكرمات باسرها   فصم المنون نظامها بخلاف
عادت بحار المجد بعدك والعلى   يبسا وآذن ماؤها بجفاف
وغدت نفوس اولي العلى معتلة   لما ذهبت ولم يجد من شاف
وبنو الرجا بدلت الهوى لها   بغيا هي وسهادها بذعاف
وتضعضعت اركان كل قبيلة   وتشبه الاذناب بالاعراف
والأسد قد نفرت لاجلك باسلها   نفرت بوانيهن كالاخلاف
من يرتجى للجود بعدك والندى   والفضل والاسعاد والاسعاف
هيهات ان المكرمات جميعها   طارت بهن قوادم وخواف
يا درة سمح الزمان لنا بها   حينا وارجعها الى الاصداف
لا كان رزؤك في الرزايا انه   شرف الكرام وغصة الاشراف
عجبا لوجهك كيف لا نغشوهم   يغشي العيون بنوره الخطاف
عجبا لنعشك كيف لم يوطى   لما غدا يعلو على الاكتاف
عجبا لمودعك المقابر كيف لم   يودعك بين جوانح وشغاف
عجبا لقبرك كيف لا يعلو على   القمرين في الاشراق والاشراف

بنجي الانام عشية بنعشك سائرا   فتبادروا اركانه بطواف
وغدوا لجيوبهم عليك وبادروا   من حسرة عضا على الاطراف
وعروا لها الاجفان سحب مدامع   تبكي عليك بهاطل وكاف
لا غرو اذ كانوا ابنوحك في غنى   عن مربع نضر وعن مصطاف
ان كفنوك فان جسمك لم يزل   يختال في بردي تقى وعفاف
او غسلوه فلن تزال مطهرا   لاقوال والافعال والاوصاف
او حنطوك فلن تزال مطيبا   طيبا تضوع به قرى وفيافي
صلى عليك الله قبل صلوتهم   وحباك بالرضوان والالطاف
يا سيد الآباء سمعا لابنك المضنى   فقد اضناه طول تجافي
قد كنت لي برا وكنت مواصلا   وجميل برك كافل لي كاف
فاليوم ما لك قد اطلعت تجنبي   وهجرتني هجر الحبيب الجافي
اجفا وما عودتني منك الجفا   وعظيم حزني ليس عنك بخاف
لا بل طوتك يد البلى ومنعت عن   رد الجواب لسائل ولعاف
ولو استطعت ملكت لهذا الكنه   ووقيت جسمك من ثرى الاجداف
لكنني باق على حسن الوفا   حتى اراك بدر على الاعراف
لا زال يتحفك الاله برحمة   من فضله بلطائف الاتحاف
وعليك مني ما حييت تحية   تغشي ضريحك دائما وتوافي

وقال يرثي ولده ابا اسمعيل ابراهيم بن علي صدر الدين بن المرحوم احمد نظام الدين وقد

انتقل الى رحمة الله تعالى صنو المرحوم ... ليلة الجمعة ... عشر ... سنة ...

تفديك لو قبل المنون فداها … نفس عليك تقطعت باساها
يا كوكبا قد خرم افق العلى … في ليلة كسفت الصباح دجاها
كانت حيوتك للنواظر قرة … واليوم موتك للعيون قذاها
ياليتني غيبت قبلك في الثرى … وسقيت كاس الموت قبل تراها
لم لا تمنى الموت دونك مهجة … قد كنت تجهد طالبا لرضاها
ام كيف لا تهوى العمى لك مقلة … قد كنت قرتها وكنت سناها
لا والذي ابكى واضحك والذي … افنى نفوسا بعد ما احياها
لم يبق لي في العيش بعدك رغبة … ما لي وللدنيا وطول عناها
هيهات ترغب في الحيوة حشاشة … قد كنت انت حياتها ومناها
كانت تؤمل ان تكون لك الفدا … فابيت الا ان تكون فداها
وبررتها حتى كانك رافة … وتعطفا كنت ابنها واباها
اف لها اذ لم تشاطرك الردى … ما كان اغلظها وما اقساها
قسما برب العاكفين بمكة … والطائفين بحجرها وصفاها
لولا يقيني انني بك لاحق … لقهرتها حتى تذوق رداها
تالله خاب السعي وانفصمت عرى … الامال حما نالها وعراها
لا متعت بالعيش بعدك انفس … كانت حياتك روضها وجناها
بل لا هنا للقلب غير غليله … ابدا ولا للعين غير بكاها

يا دوحة

يا دوحة للمجد مثمرة العلا … ذهبت نضارتها وجف نداها
قد كنت ساعدي الذي اسطو به … ويدي التي يخشى الزمان سطاها
تنفي الاسى عني وتحمي جانبي … من كل حادثة يعم اذاها
واليوم قد هجمت علي حوادث … ما كنت احذرها ولا اخشاها
طوبى لايام الوصال وطيبها … ما كان احلاها وما اهناها
ايام لي من حسن وجهك بهجة … بجمالها بين الورى اتباها
فاذا جلست بجانبي فكانني … قارنت من شمس النهار ضحاها
واذا رايتك بين ال المصطفى … عوذت منظرك الجميل بطاها
كانت بقربك في الزمان موارد … يصفو ويعذب وردها ورواها
فنيت من حر الفراق بغلة … حكم الردى ان لا يبل صداها
وبليت من ارزائه برزية … عظمت مصيبتها وطال جواها
اني ليمكنني التاسف والاسى … فيعز من نفسي عليك عزاها
فاذا ذكرت فناء دنيا التي … لا لفظها يبقى ولا معناها
خف الاسى عني وهان علي ما … القاه من اهوالها وبلاها
كيف البقاء بهذه الدار التي … من قد بناها للفناء بناها
دار قضت ان لا يدوم نعيمها … لا كان مسكنها ولا سكناها
لا بؤسها باق ولا اعسارها … سيان حالا فقرها وغناها
مقرونة احزانها بسرورها … ونعيمها بعنائها وشقاها

ان اضحكت ابكت وان برّت برّت … واذا اشفت شفت غليل ضناها
اين الملوك المالكون لامرها … والعامرون امصارها وقراها
اين القياصر والاكاسرة الاولى … شادوا مباني عزها وعلاها
اين الخواقين الذين تمسكوا … بعهودها واستمسكوا ابعراها
بطشت بهم بطش الكمي دهره … الله اكبر ما اقل وفاها
قد ضل رشد من طباه جمالها … فصبا اليها واردها رداها
يهوى الانام بها البقا وانما … شاء الاله بقاءهم بسواها
ماهذه الايام غير مراحل … تطوي وانفاس النفوس خطاها
حتى اذا بلغت نهاية سيرها … القت عصاها واستقر نواها
ياقرة للعين اسخنها الردى … وغريبة للقلب فل شباها
تبكي عليك النفس من فرط الاسى … وتنوح وجدا من عظيم شجاها
وتقول حقا حين ينكشف العمى … عنها وتبصر رشدها وهداها
وتقت حين رفضت الام منزل … ورقيت من عليا الجنان ذراها
جانبت حتى فلغت قبلى غاية … للحق لم يبلغ ابوك مداها
مازلت تسهر كل ليلة جمعة … لله اذ تغشى العيون كراها
حتى دعاك الله فيها راضيا … لتنال منه مثوبة ترضاها
لله همتك التي فاقت على … همم الاعاظم شيخها وفتاها
سعت الرجال لنيل ديناها التي … قد دنت فعزفت عن دنياها

[illegible]

وسعيت

وسعيت للاخرى المقدسة التي … لم يرع غير الطاهرين حماها
في يتمها والعمر مقتبل الصبى … ولها الهمتك العلية ولها
ان كنت حليت الجنان منعما … فابوك حل من الهموم لظاها
حزنت لموتك طيبة وبقيعها … وبكت لفوتك مكة ومناها
وغدا العزيز عليك يعزي بالاسى … طوسا وبغداد وسامراها
اقررت اعين من بها بنزاهة … حلتك في سن الصبى حلاها
صلى عليك الله من مستودع … في روضة ضم الكمال ثراها
وتواترت رحمات ربك بكرة … وعشية يسقي ثراك حياها
ماحن مشتاق الى احبابه … وتذكرت نفس اهيل هواها

وقال يرثي ابنته وقد انتقلت الى جوار الله سبحانه وتعالى ضحوة يوم السبت لثمان بقين من شوال سنة خمس وسبعين والف

بكيت اسى لو رد عنك البكا حتفا … واعولت وجدا لو شفت عولة لهفا
اغالب فيك الوجد والوجد غالب … وامر اصطباري لم يزل واهيا ضعفا
وهل لامرء اودى الردى بجنابه … عزاء وكف الدهر جدت له كفا
لك الله من بنت طوتها يد البلى … وعين رمت عين الردى نحوها طرفا
ودوحة مجد بالمعالي وريقة … الم بها الاقدار حتى ذوت عصفا
وشمس على بالمكرمات منيرة … يمد عليها المجد من صونها كسفا
وذات حجاب بالعوالي منيعة … اناحت لها الايام من خطبها سقفا

نعاها إلى الناعون حزناً وإنما سقاني بها الناعون كأس الأسى صرفا
أأخت ان امسيت رهن مقابر فقلبي قد امسى على حزنه وقفا
تكاثر في الأشجان فيك وإنما تكاثر مضني شف بالوجد واستعفى
لئن كان أخفى القلب يوماً تجلداً جواه فقد أبدى لمرزئك ما أخفى
ولي كربة قد باين الصبر كهمها فها أنا انزو في حبائلها رجفا
أبيت بها جافي المبيت وقد رمت بجنبي نار أمر جنابي لا تطفا
أراوح ما بين اليدين على الحشى واسبل من جفني لها مدمعاً وكفا
ولو وعيت أذناك كثر تأوهي علمت أخاً ني ما أبر وما أصفى
وكم عبرة لا تملك العين ردها وجاشت بها من روح جفني إذا أغفى
وزفرة وجد رمت بالصبر كظمها فما كدت حتى عقتني الأسى ضعفا
فلله دهر لا تزال صروفه إذا ما انقضى صرف أتاحت لنا صرفا
علي لأصناف الرزايا تناوب أساور منها كل آونة صنفا
أفي كل عام لي قريب يروعني برزء وألف يخلف الحزن لي إلفا
إلى الله أشكوها نوائب جمة وصرف زمان لا أطيق له صرفا
كذاك خطوب الدهر تعدو على الورى فكم أسبلت طرفاً وكم سلبت طرفا
وكم أنزلت من شامخ المجد ماجداً تشيد له العلياء من عزه كهفا
إذا لم أمر اهتز أسمح باسلاً وإن يسل للمعروف هز له عطفا
انلحت عليه لم تراقب له علا فالوت به خسفاً ولو ربه حتفا

ولم

ولم يرع إذ امته جرداً سوابحا ولا جرد حوماً وناجية حرفا
وكم قد سمت من معقل العز حرة تود الثريا أن تكون لها شنفا
تحن إليها من هفات بواتر وخطية سمر وماذية زغفا
فلا حنت عليها الأمهات حجورها ولم تخش ستراً قد أذيل ولا سجفا
وها أنا قد حاولت صبري تأسياً وكيف التأسي والأسى لم يزل حلفا
أبى الوجد إلا أن أديم مدامعاً تبادرني لا أستطيع لها كفا
فيا قبرها لا زلت أشرف حفرة تشبث أذيال النسيم بها عرفا
يؤمك رضوان من الله واسع بقرب من ضمنت من زينها لفي
ولست لمستن لك المزن ما همى لجفني دمع لا أبالي له نزفا
لو أن ذا لم أسفك الدمع هاطلاً وأصبحت استسقي لك الديم الوطفا

وقال يرثي السيد الجليل عمار بن بركات الحسني وتوفي في ١٠٦٩ سنه

لنا كل يوم رنة وعويل وخطب يكل الرأي وهو صقيل
بكيت لو ان الدمع يرجع ميتاً وأعولت لو أجدى الحزين عويل
لحا دهر الا تزال صروفه تطول علينا دائماً وتغول
علام وفيما قد أصاب مقاتلي وغادرني هامي الدموع أعول
وحملني خطباً تضاءلت دونه وما أنا قدماً للخطوب حمول
بموت كريم ماجد وابن ماجد له العز دار والعلاء مقيل
فتى قد عنت يوم الهياج لدى القنا وراح الحسام العضب وهو ذليل

بكاه القنا الخطي علما بانه ... كسير وان المشرفي كليل
فمن للعوالي بعد كفيه والندى ... ومن في صفوف الناكثين يجول
ومن بعده للسيف والضيف والعلى ... ومن بعده للمكرمات كفيل
نبيت على شح الزمان بمثله ... وكل زمان بالكرام بخيل
ولما نعى الناعي برضاك في الفضا ... وراحت دموعي الجامدات تسيل
وهيهات ان تاتي الليالي بمثله ... ويخلو عنه في الانام بديل
سابكيك يا عمار ما ناح طائر ... ومما لذت بعد الرحيل طلول
مصابي وان طولته عنك يا صحي ... ودمعي وان اكثرت فيك قليل
سلكت واسلكت الاسى في حشاشتي ... ممر سبيل ما سواه سبيل
فان هطلات السحب تسقيها ... سقاك من الجفن القريح هطول
عليك سلام الله مني تحية ... مدى الدهر ما غال البرية غول

وقال يرثي السيد زين العابدين بن السيد حيدر بن شرف الدين النجفي ويعزي ابنه احمد

اهل قدرت من اقصدت بهم الهلك ... فاصبح عقد المجد منفصم السلك
وهل علمت ماذا اجنت يد الردى ... لقد فتكت في آلها ايما فتك
اباحت حمى لم يرعه قط حادث ... واردت فتى للاخذ يدعى والترك
اصيب بن زين عم فادحه الورى ... وخص به بيت النبوة والملك
فاي فؤاد لا يذوب من الاسى ... واية عين لا تفيض ولا تبكي
اصيب بزين العابدين نعاته ... فكم ثم من سمع لمنعاه مسك

سرى نعيه قبل اليقين ولم اكن ... لاحسبه الا مقالا من الافك
على انه اقذى العيون واوشكت ... صدور العلى والمجد من هضم تنبك
فلما تجلى للقلوب بنعيه ... ودكت له شم الذرى ايما دك
بكى حزنا من كان لا يعرف البكا ... وانشد كل مقلتيه قفا نبك
وامست بقاع الفضل عاطلة الربى ... واضحت بحار المجد راكدة الفلك
لقد كان شكي فيه ابرد للحشا ... فيا ليتني ما زلت فيه على شك
كما احد احداث الليالي وصرفها ... فاي امرئ مدت اليه يد الهلك
بن عم العوالي السمهرية والظبى ... اصيبت ولم تطعن عليهم ولم تنك
اباها ثم اشرقت كوكب سحره ... فلا عجب ان غبت عنا على وشك
فقدتك فقد الروض زهر كمامه ... ورحت من الاشجان ابكي واستبكي
لئن ضل صبري عنك منفصم العرى ... فقلبي من الاحزان ليس بمنفك
وان لم اكن ابصرت شخصك في الورى ... فما غاب عن عيني شخص جمالك المحكي
اعزي اباك البر عنك وانني ... واياه من وجد شهيمان في شرك
اتكتحل الاجفان بعدك بالكرى ... سلوا وتفتر الثغور من الضحك
وهيهات ما في الامن بعدك مطمع ... ولا لاسارى حزن يومك من فك
الوذ بستر الصبر عنك تجلدا ... فيابى له عظم المصاب سوى الهتك
وان رمت اطفاء لنار تلهفي ... عليك غدا حزني لها ابدا يذكي
ولو دفع عنك الحتف بالباتر يقف ... سناني عن طعن وسيفي عن بتك

اذا خاض لج الموت فيه وفتية ... على ضمر تهوي الشكائم بالعلك
ولكن قضاء الله غير مدافع ... واحكامه تجري ولم تخش من درك
ولله قبر ضم جسمك وانثرى ... بطيب شذا رياك يهزأ بالمسك
فكم ضم من مجد وكم حاز من علا ... وكم حاز من رشد وكم نال من نسك
يعز على ارض الغري وكربلا ... وطيبة ذات الطيب والحرم المكي
بانك في ارض سواهن ملحد ... ولو انها تعلو السماكين في السمك
فلا برحت تسقي ثراك مدامع ... تزيد على عز السحائب في السفك
ابا ناصر لا يستفزنك الاسى ... على حادث يشكى اليه فلا تبكي
فانك طود لا تزل لفادح ... وهيهات طود الحلم منك بمندك
تأس بخير الخلق اباءك الاولى ... بكت لرزاياهم اولوا الدين والنسك
على انها الايام لم يبق صرفها ... على سوقة في العالمين ولا ملك
ولا تبد للبأساء الا تكرما ... وان بالغت في النهش يوما وفي النهك
ولكن في صروف الدهر كالذهب الذي ... يزيد عيانا كلما زيد بالسبك
وكيف وانت المذهب ان حاكيا ... حكى عنك غير الصبر كذبت ما يحكي
افاض عليك الله درع وقاية ... تقيك من الاسواء مصونة الحبك
ودم لا نات للعز عنك مآرب ... ولا خرجت عز العلى الدهر من ملك

وقال عفى الله عنه
مصدرا ومعجزا

الهي انت ذو فضل ومن ... واحسان يزيد على التمني
وعفوك شامل اهل الخطايا ... واني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا رب جميل ... وعادتك الجميل بغير ضن
وها انا فيك قد احسنت ظنا ... فحقق يا الهي حسن ظني

وقال

معصيتي اعظم من طاعتي ... لكن رجائي منهما اعظم
وانت ذو الرحمة يا سيدي ... ان لم تكن ترحم من يرحم

وقال ايضا

لا تجزعن اذا نابتك نائبة ... ولا تضيقن من خطب اذا نابا
ما يغلق الله بابا دون قارعه ... الا ويفتح بالتيسير ابوابا

وقال ايضا

يقول الهاشمي غداة جزنا ... بحار الهند نقطع كل وهد
اتذكر عن هوى تلعات نجد ... واين الهند من تلعات نجد

وقال

سل عن فؤادك حين طاش به الهوى ... ان كنت تسأل في الغرام فؤادا
هيهات عهدي يوم منعرج اللوى ... قادت ازمته الهوى فانقادا

وقال

ومورد الوجنات اغيد خاله ... قد كاد يفتن بالوسامة عمه

ان خص قلبي بالغرام فربه … بالحسن من فرط الملاحة عمه
كحل الجفون وكان في اجفانه … عضب حكى ناب الشجاع وسمه
وبكى بطرف فوق خد ازانه … كحل فقلت سقى الحسام وسمه

وقال مصدرا ومعجزا بيتي جرثومة الامام الشيخ العلامة محمد بن احمد المنوفي

عتبت على دهري بافعاله التي … يرامي بها بوري السهام من الهم
ليصرف عني فادحات نوائب … اضاق بها صدري واضنى بها جسمي
فقال الم تعلم بان حوادثي … واخطارها اللاتي تلم بذي الفهم
يضيق بها ذو الجهل ذرعا وانما … اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علم

وقال

الى الله مما يلتقي المحب … بليلي وما نال في الحب نيلا
قضى العمر بين بكى واشتياق … فيبكي نهارا ويشتاق ليلا

وقال

ليس احمرار لحاظه من علة … لكن دم القتلى على الاسياف
قالوا تشابه طرفه وبنانه … ومن البديع تشابه الاطراف

وقال

لله روض بات نرجسه به … ساهي العيون ملاحظا لمامه
والورد رومي لملابس والحلى … او ما تراه من لطف الكمامه

وقال

دروضة

وروضة قابلنا بشرها … بضاحك النوار بسامه
تسحب فيها الريح اذيالها … وينفخ الورد باكمامه

وقال

وددت ساق قلبه قلبه … افديه من قاس ومن ساق
تحارب العشاق في حسنه … فقامت الحرب على ساق

وقال

سقى صوب الغمام حريش كرم … جنينا من جناه العذب انسا
وامسى عاصر العنقود منه … يكسر انجما ويصوغ شمسا

وقال

ايا سحب نيسان روي الكروم … لتروى خمرتها الاكرمينا
اذا القطر امكنه ان يكون … سلافا فلو كان درا ثمينا

وقال في اللف والنشر المرتب من ستة وستة

الصبح والليل وشمس الضحا … والزهر والبدر ولين القضيب
في الفرق والطرة والوجه والـ … خدين والثغر وقد الحبيب

وقال في الاقتباس من الحديث

لقد ذهبت نفس العاشقين … على نار وجنته حسرات
ولا عزو ان اصبحت تشتهي … فقد حفت النار بالشهوات

وقال

لاحا دنا والنقع والشعر والظبا … واحصاننا والخد والبان والبدر
هو الصبا والليل والبرق والحشى … وشمس الضحى والطود والبحر والبدر

بجن واعتب تجدمنى بذاك رضا والعذر ان شئت مسموع ومقبول
ولم اواخذك فى ذنب ولا عتب فالذنب والعتب موضوع ومحمول

وقال

والله لو رمت فى غرامى الزام من عنه قد نهانى
اقمت من حاجبى حبيبى عليه برهانًا اقترانى

وقال فى نوع المناقضه

وخود تحاول وصلى وقد اضاعت حقوقى وملت جنابى
نقلت ستلفين منى الوصال اذا شاب او شاب حظ الشباب

وقال فى نوع الاكتفاء

ياعاذلى فى الامانى اكثرت فى العذل قولا
دعنى اعلل نفسى ما اضيق العيش لولا

وقال فيه ايضا

اصابت نواظره مهجتى وزادت فؤادى نواه جوى
فقلت وقد اكثر العاذلون دعونى فانى قتيل النوا ظر

وقال فيه ايضا

سمح البدر بوصل فشفا من جوى الحب سقيما مغرما
وسما عن شبهه ومن اين للبدر شبيه فى السما ء

وقال فيه ايضا

هجر الحبائب جانبى ونزلن منعرج اللوى

فظللت اعسف فى الهوى حرسائر اطوع النوى
وصلى الهوى قلبى فوا كرباه من حر الهوا جر

وقال فى المعنى

من قاس جدوى راحتيك اذا همت بالغيث اخطى فى القياس وقد دهى
اذ انت تعطى ضاحكًا مستبشرًا والغيث يعطى باكيا مستعبرا

وقال ايضا

من قاس جدوى يديك يومًا بالغيث ما بر فى امتداحك
الغيث يهمل وهو باك وانت تعطى وانت ضاحك

وقال فى نوع التشريع من البديع

لله من والهٍ عان باسرته ومن محب غدا يبكيه محبوب
كانه يوسف فى السجن مضطهدًا وكل ذى خلة فى الحى يعقوب
من مستهل دموعى يوم فرقته امطرت سحبا غزارا فهى تنهمر
ومن لهيب ضلوعى فى محبته اوقدت فى الحى نارا فهى تستعر
وكم كتمت ولوعى خوف شهرته فزاد فيه اشتهارا والهوى عبر

فانه يخرج من كل بيت منه من بحر المجتث هكذا

من مستهل دموعى امطرت سحبا غزارا
ومن لهيب ضلوعى اوقدت فى الحى نارا
وكم كتمت ولوعى فزاد فيه اشتهارا

وقال في نوع الاعتراض

لاموا على كثر البكى ناظري ... ولم يروا منظره الناضرا
ولو رآه عاذلي لا رأى ... اصبح لا اصبح لي عاذرا

وقال في نوع التورية

لما جنى الطرف ورد وجنته ... عذب قلبي بنار هجران
فقلت قد جرت يا فديتك في ... عذبت طرفي وقلبي الجاني

وقال ايضا

قال العواذل لما ... راوا اخا البدر لاحا
وعلني من لماه ... ما زاد قلبي ارتياحا
اراح سيفيك شهدا ... من ثغره قلت راحا

وقال في الجناس

واهيف قد قد القلوب بقده ... وما هو من حرى سنان ولا نصل
حملتنا لظى الهيجاء ان سامنا هوى ... على حبه صلى النفوس ولا نصلي

وقال

بضوء الشمس لم ترو وجهه ... ولا ما ثلته في علو ولا نبل
بلينا بجوى ان رام منا تذللا ... على الحب بلاء النفوس ولا نبلي

وقال ايضا

قد طلع البدر في كواكبه ... كالملك يختال في مواكبه
والليل يسعى به الى امد ... كالطرف يسري تحت راكبه

وقال

وقال

قلت له والدمع في وجنتي ... من لوعة الاشجان مدفوق
ليس كمثلي في الورى عاشق ... قال ولا مثلي معشوق

وقال

ريعت وقد ابصرت نبت العذار بدا ... كالروض يفتر عن غب من الديم
فقلت ما المشر هذا ما تزين به ... وانما هو نبت الحلم والكرم

وقال

وغادة من بنات الهند قد برزت ... في زيها بين اسجاف واستار
فقلت لما سرت في الليل مائسة ... يا حبذا السين بل يا حبذا الساري

وقال

نزلنا من برار بكل واد ... ولحن لنا بارض من قرار
وقد كانت منازلنا قصورا ... ونحن اليوم ننزل في براري

وقال

انوح البيا على نواحي ديارهم ... فيزحمني اللاحي لفرط نواحي
فلم ادر اذ سار والبين بكاي من ... مراحم لاح ام مراح ملاح

وقال

الا انما الياقوت احسن جوهر ... واحسن منه في البرية ياقوت
على انه قوت القلوب باسرها ... الم تر كل الخلق يدعو ياقوت

وعودبه عود المسرة مورق   يغنى كما غنت عليه الحمائم
اذا حركت اوتاره كف غادة   فستان من شوق خلى وهائم
يرنح من يصغى اليه صبابه   كما رنحته فى الرياض النسائم

عجبًا لمن من الحبيب عليه   وحباه بالتقبيل وهو لديه
كيف اشتكى ضعف الفواد من الجوى   ومفرح الياقوت فى شفتيه

ذهبت فنون مسرتى فتنوعت   فى القلب من وجد فنون شجون
يامن بكاه لفقد فن واحد   انى امرؤ ابكى لفقد فنون

ياملكا عم نداه الورى   والحق البادى بالعاكف
لما حللت الطائف المشتهى   وصرت فيه مامن الخائف
طاف بك الخلق جميعًا فما   بيتك اضحى كعبة الطائف

هذا تصدير وتحجر والبيتان لهم للشارح من بحر اما

ولواننى اسعى لنفسى وجدتنى   قليل التساعى للذى انا كاسبه
وكنت اذا حاولت فى الدهر مطلبا   كثير التانى فى الذى انا طالبه
ولكننى اسعى لانفع صاحبى   على ان هذا الدهر اعيت مذاهبه

وان انا لا اسعى لمخفت عاره   وشبع الفتى عار اذا جاع صاحبه

وقال

شفا ابن ابى الحديد صدور قوم   بشرح كلام ذى المجد المجيد
فلم ار شارحا للصدر نهجا   كشرح النهج لابن ابى الحديد

وقال فى المعنى

رحلتى المشتاة تزرى   بالروض عند الفتى الاديب
فان تغربت فاصطحبها   فانها سلوة الغريب

وقال ايضا

دعت ريحانة الادباء لبى   فلبى وهو ممتثل مطيع
وقال وقد اجاب بغير ريب   امن ريحانة الداعى السميع

وقال ايضا

لا تحسب الراح اورثت يده   من سوء هار عشقها اضطرابا
لكنه لا يزال يلمسها   فالكف تهتز دائما طربا

وقال ايضا

هم نقضوا عهد الوداد واقبلوا   يرومون من قلبى البقاء على العهد
يقولون لو تصفو صفونا وجبهم   وفوا بالذى قالوا لما ذا الذى يجدى
اليسمعوا قول الوشاة وجاهروا   على غير ذنب بالقطيعة والصد

وقال ايضا

روى لنا المشط حديثا عجبا | من فرعها الداجي كليل اليل
اذا ارسلته واردا اسلسلا | فاعجب لذا من مرسل مسلسل

ايا بانيا عليا القصور مؤملا | امانا من الدنيا ونيل اماني
اقل البنا فالدهر يوم وليلة | عجولان للأعمار ينتهبان
وقل للذي لا ينتهي عن بنائها | متى يات امر الله بنيته بان

عسى ما عسى من عود شملي يكتسي | بعودهم بعد الشباب اوراقا
فلم يصف لي من بعدهم قط مورد | ولا لذ لي عيش وان طاب او راقا

اذا اصبحت ذا طرب ولهو | تعاقر راحة او شرب راح
فقل لي كيف ترجو الرشد يوما | وما لك عن ضلالك من براح

بالله ربكم اسمعوا اشرح لكم | في الحب احوالي على ترتيبها
ابصرتها فعشقتها فطلبتها | فمنعتها فقضيت من كلفي بها

لله در معاشر الفتهم | نحوي شخص الجود في ايلافهم
ذهبوا فاخلفت الليالي عنهم | قوما يرون الجود في اخلافهم

[illegible]

المجد

عش

عش عائذا فالدهر انشد قائلا | ذهب الذين يعاش في اكنافهم

وقال

وذي هيف صار الى الوصل مولعا | اذا ما سالت الوصل منه تبلدا
ووشى نقي الخد منه بحمرة | نقلت طريق للوصال تولدا

وقال

برئت من حولي وقوتي | الحول والقوة لله
يا نفس جدي في سبيل الهدى | جدا وخلي اللهو للاهي

وقال

يقول تفاحنا الزاهي بنظرته | وقد جنته يد الجاني من الفنن
وقلدته يد الحسنا عاتقها | ما ابت من غصن الا الى غصن

[illegible]

الموشحات والبمانيات — قال عفى الله عنه

ادرت تلك المدمعى اى دما — سفكتها باللحاظ النعس
واسالت من دموعى عندما — عندما ساورت بتلك الانفس

الفت ما بين شملى والنوى — وسرت والبين المقلب
وقضت لى بتباريح الجوى — ولحالتنى على حكم القدر
انجزت قتلى جهارا فى الهوى — وغدت شاكرة عل ما الجفر

لو ارادت سلمى لى ان اسلما — اترعت قبل التنائى اكوسى
وانا لثما بقلبى من ظما — وسقتنى من لماها الالعس

ليتها اذ لم تجد لى باللقا — وعدتنى وصلها فى الحلم
كيف يأتى الطيف صبا قلقا — ان يزور الطيف من لم ينم
ولقد بت من الشوق لقا — وضجيعى طول ليلى المي

هكذا كل معنى بالدما — ليت شعرى والجوارى الكنس
ام انا المخصوص منهن بما — قد برى نفسى واورى نفسى

وقال معارضا موشح العلوى الذي اوله لله كل العجب

بدر الدياجى احتجب — لما تجلى بدرى — من تحت حجب اللثام
ما لاح برق الشنب — من نحو ذاك الثغر — الا ودمعى غمام
لما بدا من كثب — فى عصره والخصر — يهز رمح القوام
ناديت وافر عتب — ها قد فضحت عذرى — فحل عنك اللثام

قل لهذا البدر ثانی　فی بدیعات المعانی
انشد ابین المغانی　بالمثالث والمثانی
حسنه قد تیه غلب　کل الحسان الغر　والغانیات الوسام
قد اح یبدی العجب　لما بدی یزری　بالبدر جنح الظلام

بیت

کم قد حوی من جمال　هذا الربیب الغانی　وکم جمع من فنون
له فی المحاسن مجال　ینسلک للاحانی　اذا بدا للعیون
لکنه لاینال　الا بقلب عانی　وسفح دمع هتون
حبه لعقلی سلب　وافنی صدود صبری　وزاد قلبی هیام
آه من دان ونازح　بالأمانی والمنایح
کم اماسی واصابح　من هواه کل فادح
ان تم منه الأرب　بعد الجفا والهجر　وطول هذا الغرام
حزت الهنا والطرب　ونلت اعلی القدر　بعشقته والسلام

وقال معارضا الیمانی الذی اوله یا بریق برقمه ثمهد

حبب الغزال الأغید　لابس الوشاح العجد　یحر ذیل البرد
فائق الحسان الخرد　وهو فی المحاسن مفرد　منزه عن ند
قاتلی اذا ما جرد　سیف لحظه او اقد　عال ذاک القد
طرفه بقتلی یشهد　فاسئلوه ان لم یجحد　هل کان ذاک عن عمد

بیتر

بیت

للهوی بقلبی عهد　منذ ضنی جسمی الجهد　فی حب داعی الأولاک
حب المنی والقصد　لا سؤال حاد یحدو　ولا البکی فی الاطلال
انشاه عنی صد　او زواه عنی بعد　رکبت فیه الاهوال
غار فی الهوی او انجد　ان سعدت مثلی یسعد　بنیل هذا القصد

وقال ایضا

القمر فی العقرب　وجه خلی البدری　فی العذار الأسلی
من محله اقرب　فی خبایا صدری　من فوادی الامسی
شاء اهیم واطرب　فی هوی ذا العذری　واغتنم ایناسی
واصطبح لحو اشرب　من رحیق الثغر　لا رحیق الکاس

بیت

انخطر فی ازرق　قلت بدر اشرق　فی سماء الحسن
او بدا فی استبرق　قلت غصن اورق　فی حدائق عدن
للمعنی اغرق　فی الهوی واستغرق　بالطرب والحزن
ما له من مهرب　عن قبول الامر　فی الرجا والباس

وقال معارضا موشح العلوی الذی مطلعه وهنا فی شذوذ الجنا

هیمت تعرب انفاس الصبی　عن شذی ارام رامه
جددت عهد التصابی فی الصبی　للمعنی وغرامه
وروت عن ساکنی ذاک الخبا　خبر ادوی اوامه

لاعدمناها فكم نهدت بنا   فعله فعل المدامه
اسكرتنا بشذاها   حين هبت من رباها
وفهمنا بذكاها   ما اسرت من نباها

وسرت ترفل في ذيل الدجى   ساحبه ذيل الجلاله
سلبت الباب ارباب الحجى   مذ روت تلك الرساله
وانا المشكل صب ما ارتجى   والحالة منه حاله

واغاثت بشذى تلك الربى   نفس صب مستهامه
فبما شوقى ووجدى   للقا ساكن نجد
آه ليت الصبر يجدى   ما عسى يبلغ جهدى

في هوى ظبي النقا مر ردى الدما   المحجب في قبابه
لؤلؤى الثغر معسول اللمى   خمرتي صافى رضابه
ما ضياء الشمس ما بدر السما   ان تجلى من حجابه

اخجل الارام جيدا والظبا   والقنا قدا وقامه
كم له في الحسن معنى   مشرق في كل مغنى
وبه العانى المعنى   لم يزل وهان مضنى

ساهر الاجفان مقروح الحشا   هائما في كل وادى
شرب الحب كؤوسا فانتشى   من هوى قمرى البوادى
وغدا من عشق ذاك الرشا   وجده خاف وبادى

كلما هبت صبا نجد صبا   وشدا شدو الحمامه
وقال معارضا قوله الذي اوله يا نسيم الحزام كيف الخيام
يا اهيل الغرام عز المرام   من سليمى واضنانى الصدود
للرزى في الحشا رشق المستهام   وبقلبى من الفرقة وقود
يا سقى الله ليبلات الخيام   هل ترى ما مضى فيها يعود
ما سلا والنبي قلبي الغرام   ها دموعى وها وجدى شهود

بيت

كيف اسلو وما نلت المنى   من حبيبى ولا نلت اللقا
آه قد طال سقمى والضنى   من جفا ذاك الرشا ساجى اللقا
لا ومن بالنوى قدر لنا   ما الصبر على هجره بقا
ما يطفى غليلى والاوام   غير رشفه لمبسمه البرود

بيت

بعد بعد المزار نومى غرار   ودموعى على خدى غروب
نمتى يا ترى تدنو الديار   وتوافى سترات القلوب
ويفك القضا هذا الاسار   ويجلى الهنا هذى الكروب
وينيل المنى جانى الوشام   من وصاله ويوليني السعود
وقال معارضا اليماني الذي اوله امسيت والم ربي البدر مسيت
اشجيتني واطوق سجيت   لما تغنيت

غنيت لكن لقلبي عنيت   وما تغنيت
والجوى في حشاى اوريت   وزدت اغريت
اذكرتني من بجبد امسيت   حيا حكى الميت

بيت

مهفهفا القد سامى الجيد   ربعى به جيد
في عشقته كم وكم اسد صيد   وذلت الصيد
وكم متيم طوى له البيد   ما الحزن له بيد
لكنني في هواه ابديت   ما كنت اخفيت

بيت

بالله يا سارنا بالاظعان   ان جزت بالبان
نقف قليلا بتلك الكثبان   وقل لمن بان
يامن ربا بالمها والغزلان   واغصن البان
نسيت يا فاتني من اصنيت   جسمه وافنيت

بيت

اضرمت نار الهوى في صدري   ولست تدري
وخانني في تجافيك صبري   وطال هجري
وطاب لي في وثاقك اسري   وذاع سري
وفي صميم الحشا قد حليت   واخذت لك بيت

بيت

متى ترانى اري محياك   بقرب محياك
وانتشق يا مناى رياك   وارشف حمياك
نقل فديتك للصب حياك   ربي وبياك
اليوم طاب اللقى اذا وليت   فهنيت لك هيت

بيت

اسعفت ذات الرضا السلسبيل   مغرما قد طال نحبه
واغاثت من لقاها بالجميل   فصفا ازاده وشربه
وشفت صبا بها مضنى عليل   دمعه ما كف حربه
ما على عاني هواها من سبيل   ان صبا او هام قلبه

بيت

عاد عيد الوصل من بعد البعاد   وبدت اقمار سعدي
وقضت ذات اللمى حق الوداد   بعد اعراض وصد
واثالت صبها اقصى المراد   ووفت بالوصل وعدي
فسلوي عن هواها مستحيل   اعجز العذال كسبه

وقال معارضا اليماني الذي اوله   فرج المحبة سيري عشيم

اصبح فقد هسم النسيم   والصبح قد لاح كوكبه
وشنف الكاس يا نديم   فالراح قد طاب مشربه
واشرب على جنة النعيم   من زاهر الخد مذهبه

اودع فؤاد بها يهيم　　فالكل يعمل بمذهبه

بيت

عشق الغواني له مجال　　ما كل من جاء يدركه
كم دكدكت دونه جبال　　ورب حر تملكه
فاقنع من الوصل بالمحال　　واحذر على الستر تهتكه
وارحل اذا كنت لا تقيم　　فالحب قد عز مطلبه

بيت

انا الذي في هوى الملاح　　حديث عمري مسلسل
الكل القى لي السلاح　　واذعنوا لي واقبلوا
قدحي المعلى على القداح　　فكيف اخفى واجهل
يشفى بمنطوقي السقيم　　ان لم تصدق فجربه

وقال معارضا قول العلوي الذي اوله رقيب امر زياره عمل

الا وانسيما سحر　　متى جزت بالاثل والبان
وهات ما معك من خبر　　فقد بان لي منك ما بان
وتراك بعرفك ظهر　　وهيج سارح الاشجان
والا فماذا الخفر　　ومن علمك سحب الاردان

بيت

خبايا المحبة تلوح　　وكم للهوى من اشائر

وعرف المحبة يفوح　　ورياه في الكون سائر
وما كل عاشق يبوح　　ولكنما الحال ظاهر
فخلي اذا ما خطر　　تهافت عليه اغصن البان

بيت

متى والليالي الوصال　　تعودي بتلك الحبائب
فحالي من الشوق حال　　وقلبي من الوجد ذائب
ولا والنبي ما استحال　　ودادي ولو كنت غائب
فليت الذي بي هجر　　درى ما بقلبي من احزان

وقال معارضا اليماني اوله　　ربرب الحبش

ربرب الحرم　　خطر بوادي عصفري محرم
طاف والتزم　　ومن يسحب ذيله لمزمزم
كم سبا وكم　　فتن بحسنه في الهوى وتيم
وانثنى ولم　　يسمح بنظرة للشجي المتيم

بيت

جوذري الزي　　يزري غصون البان ان تثنى
حبه مني　　قلبي وجسمي في هواه مضنى
قلت اذا ثني　　عطفه وبخ قده وثنى
يا اخا الحرم　　جفاك فتت مهجتي وقسم

اترك الجفا وصل متيم من جفاك اشتفى
ما جرى كفى وكدت من فرط السقام اختفى
فاسمح بالوفا عسى اشهو مقلتي وتغفى
متى وابتسم وقال مهلا فالحظوظ تقسم

ب

من عشق صبر وكل صابر بالمرام يظفر
حسني الأغر اغار بدر التم حين اسفر
كم خدع وغر من ادعى عشقي ولا تصبر
قلت لا جرم الحب مغرم والحب مغرم

ب

اسعف باللقا ولا تدعني في هواك ملقى
يا رشا النقا جامل محبك فالجميل ابقى
والجفا شقا حاشا احبك في الغرام يشقى
مغرمك حكم عليه حسنك والهوى تحكم

ب

قال لا تخف اقبل فسعدك بالوصال اسعف
واترك الأسف والثم بديعي من لماي وارشف
كلي لك ولا تخف ثغري وخصري والنهود والكف

فاشفي

فاشف الالم مما تريد فالمراد لك تم

ب

بت معتنق خلي وبدري بالسعود مشرق
رحت مغتبق ريقه ورايات السرور تخفق
والمشذى عبق وبات جيبي للكؤوس يدهق
سر واغتنم قلبي ومن نال الوصال مغنم

وقال معارضا بياني الاديب المزاح الذي اوله ايها الحادي بالله

وخد القلاص سرت ليلا فوقها بدور
ابصرت المسراه سنا ليلى في الظلام نور
فانثنت تميل بها ميلا هزها السرور
سالت البطاح بها سيلا وهي لا تجور

ب

حلت الركاب بنادينا لم تطق مسير
واغتدى يغرد حاديها وهي لا تسير
اشرق الصباح بناديها والدجى منير
وانثنت تجر بها ذيلا خرد وحور

ب

سر بنا نخل على الرمل ايها الدليل

واجس المطي على الأثل حيثما المقيل
حيثما الهزار غدا يملي والظبا تميل
فان من ينال به نيلا من رشا الخذور

بيت

هذه المنازل من نجد لا ثوم براح
ههنا انال شفا وجدي من هوى الملاح
فاترك الملام ولا تبدي فيه قول لاح
واهجر الملام به كيلا تحرم الحضور

بيت

ابرز العروس من الدن وادهق الكؤوس
واصرف الهموم بها عني وانف كل بوس
وادع بالقيان وقل غني يا منى النفوس
هذه الشموس بدت ليلا بيننا تدور

وقال معارضا اليماني الذي اوله نزري قريب في ترتيب

صافي البديد سامي الجيد الشادن الربيب
خطر بميد بين الغيد غصنا على الكثيب
لحظه يصيد كل الصيد بسهمه المطيب
وكم عميد يطوي البيد لحسنه العجيب

س

بيت

لما عبر يتخطر كالريحان خطر
وقد اسر واستأسر بالدل والخفر
قال الاغر والاسمر والشمس والقمر
نحن العبيد وانت السيد يا مزري القضيب

بيت

حسنك حكم واستحكم وبان واقترب
انت العلم يا احوم في العجم والعرب
فاشف السقم عن مسقم من بارد الشنب
مالي محيد وصلك عيد للصب يا حبيب

بيت

شرحي يطول في المعطول الصامت الجحول
كل العقول راحت حول لم تدر ما تقول
قل للعذول يا مهبول لا تكثر الفضول
شوقي يزيد بالتغنيد للنازح القريب

وقال ايضا

راعي الوشاح سباني عند ما لاح
ثغره الأقاح وفيه الشهد والراح

مخجل الرماح   بقده حين يرتاح
ما عليه جناح   اذا ما حاز الارواح

صائح البريم   دعوني فيه شاهيم
لحظه السقيم   اغار الضبي والريم
كم شفا سليم   لمى ريقه بتسنيم
فانثنى وراح   يواصل راح الافراح

يا رشا الكثيب   مطال الصب تعذيب
واصل الكئيب   كما في الموصل تانيب
انت لي طبيب   ووصلك في الهوى طيب
داوي الجراح   بزورة منك يا صاح

والهوى قسم   ودين الحب مقسم
لا لزمك لسو لم   واقبل منك مبسم
واشفي الالم   بقبلة منك والثم
فاللقا يباح   لمن بالسر ما باح

يا برق

وقال معارضا اليماني الذي مطلعه يا قمري العلا ويا ماني نظيل الصدود

يا برق العوالي   خبرني عن وادي زرود
هل تلك الليالي   والايام في سفحه تعود
واسال ذا الجمال   ساهي الطرف وردي الخدود
هل حاله كحالي   بعد البعد ام خان العهود

امّا انا فهائم   من بعده ما ذقت المنام
استشفي الغمائم   من شوقي لتلك الخيام
واستشفي النسائم   ان مرّت بوادي الخزام
جسمي كالخلال   يبكي لي مما بي الحسود

يا حلو الشمائل   اضناني وجدي والعويل
اسمح لي بنائل   من وصلك واجعل لي سبيل
ما في الصد طائل   لا تبخل بفعل الجميل
واسمح بالوصال   يكفيك الجفا والصدود

وقال ايضا

قف بالكثيب   وقل لمن طال عتبه عذب الحبيب خدك الرشا وتوبه
صل يا ربيب   صبا ملكت قلبه   واسمع عجيب   مقال من زاد كربه
ما احلا الحبيب   اذا تلاقى صبه

كم ذا الجفا والهجر يا مفردي اما كفا ما هد جسمي هدا
ان الوفا بالمستهام اجدى فاسمح بطيب وصالك ولا تبخل به

ما احلا الحبيب اذا تلا في صبه

نومي غرار من يوم ذقت صدك والدمع جار على الخدود بعدك
فادن المزار لا ذقت مر فقدك ان الكئيب قد كاد يقضي نحبه

ما احلا الحبيب اذا تلا في حبه

انت المنى وانت غاية قصدي ما المنحنى وما منازل نجد
فاشف الضنا وداو سقم وجدي وصلك طبيب دائي وانت طبه

ما احلا الحبيب اذا تلا في حبه

بدر الغصن مائس في افخر الملابس
بدر اذا لاح لنا جلا دجى الحنادس
يدير من رضابه شهدا ومن اكوابه
راحا حكت في كفه نارا بكف قابس
افديه من مهفهف لدن القوام اهيف
كانما مقلته مقلة ظبي ناعس
تخاله اذا بدا شمسا اله الشمس فدا
والفرع منه فاحم كجنح ليل دامس

هواه حل في الحشا ومن حمياه انتشا
عقلي اذا نادمته في اشرف المجالس

وقال يعارضا المشجر الذي اوله يوم يا الحد من عطفك بمذيك

من مخ القد من ثنى لك عطفيك من اعار المقنا اعتدالك
نهبت كل الورى بصارم لحظيك فاتني من به اقتصالك
اسعرت نار الحشا بجمرة خديك فاطفها من لمى زلالك
الله في مهجة غدت في كفيك شفها بالاسى مطالك
لو تعلم اليوم ما بها من عينيك ما قضى بالجفا دلالك
قلبي مدى الدهر حائر في امريك من بعادك ومن وصالك
لو شئت من الهوى كليك صد عنيك من فعل بالحرى فعالك
ورحت تسبي النهى بساحر جفنيك هكذا يقتضي جمالك
بدر الدياجي والغزالة قبليك في البها والسنا انفالك

وقال ايضا

من مخ القد سمهري الاعطاف مفلج الثغر
نفى هجوعي ودمعي لو كاف يجري بلا اجر
الله لي يا جميل الاوصاف من لوعة الهجر
اطلت هجري وصدك قد جاف على قوى صبري
لبتك اذا لم تجد بالاسعاف اجملت يا عذري

قلت لي فديتك وجدا بالانصاف — ما كان عن امري
لو تعت قلبي وهاذي اسياف — لحظك من تغري
وان ترد لا عدمتك اتلاف — نفسي بلا عذر
بادر ولا تختش يا خضيب الاطراف — من طالب ثري
ما هكذا اما مني قلبي — يجري اخو الحسن عشاقه
نائت والصب في كرب — مبلبل القلب مشتاقه
اعطف فديتك على الصب — لا ذقت في الحب ما ذاقه

وقال ايضا

يا كحيل الجفون — لا تجمل العتب ضيقه
الهوى له فنون — وله معاني دقيقه
خل عنك الظنون — واسلك طريق الحقيقه
عاشقك لو يخون — ما اعطاك قلبه وثيقه
سر حبك مصون — ما سار عنك طريقه
ها عيوني عيون — على خدودي دفيقه
كم تجي كم تجون — ما ذا هوى ذي حريقه

وقال ايضا

يا بروق الحيا — حيي ربوع الحبائب
مبديات الحيا — وساحبات الذوائب

مشرقات الضيا — الغانيات الربائب
مذنبات الى النيا — قلبي من الشوق ذائب
طال البعد فيا — شوقي لتلك الغوائب

وقال ايضا

يا غزال امحره — اكفف فديتك سهامك
لا تزد بي شره — الى التشاكي لثامك
فالهوى ايسره — اضني معنى غرامك
في مقالك عنتره — وسمهرية قوامك
سعد من اسكره — ريقك وسلسل مدامك
صل محبك مره — حافظ وحقك ذمامك
شوقه اسهره — وانت تهنى منامك

وقال ايضا

من علمك يا رشا هجري — وقال لك لا تصل صبك
ترمي فؤادي ولا تدري — يا عذبلا ولحظك ربك
يرضيك ان ادمعي تجري — وانت مشغول في لعبك
مهلا فقد خانني صبري — حسبك عن الهجر لي حسبك

وقال ايضا

خشف الربي بهجة النادي — دين المحيا كحيل العين

اعاد بالوصل ميعادى   وجاد لى فاتنى بالمدن
ناديته يا رشا الوادى   يكفيك هذا الحلاو والزين
ما ارتاح قلبى الشجى الصادى   الا للقياك بعد البين

وقال ايضا

يا حمام الحبش   ويا قمارى المغانى
يا نجوم الغبش   ويا بدور المغانى
الحلاو والورش   فيكم وكل المعانى

وقال ايضا

يا عذيب المنبوب   ويا حويلى الموشر
هاك ما فى الجيوب   وهات ما فى الموزر
لا تدعنى الوب   بيتمشعزو لى المحر

وقال ايضا

هواك يا نلعس الاجفان   هو الذى ارخص الغالى
اشرى بما عز لى اوهان   انسك على رغم عذالى
جمالك الفائق الفتان   جلا صدرى بالى البالى
رايت فى حسنك الفتان   رايى وادركت امالى

وقال ايضا

هاج داعى الغرام   شوقى الى ظبى حاجر

الرشيق القوام   الباالى الحاجر
جوهرى النظام   بحلو سناه الدياجر
راحة المستهام   فى ضمن تلك المعاجر

وقال ايضا

هيهات ان تحكى الغزلان   يا مفرد الحسن اوصافك
او يشبه الذابل المران   اذا تثنيت اعطافك
جردت من جفنك الوسنان   لزمرة العشق اسيافك
راقت لمضناك يا فتان   فنون جورك وانصافك

وقال ايضا

نا رجانى الوشام   واحيا بوصله قتيله
رق للمستهام   وبات يروى غليله
والنبى لو يسام   بالروح كانت قليله
دع عليه الملام   فالحب ما فيه حيله

وقال ايضا

يا غصن ريان   يثنيه الصبى والشباب   فى وجنتك جنتى
سبحان من زان   ياقوت الشفاه العذاب   بالدر يا منيتى
خافى الهوى بان   فاكشف عن سناك الحجاب   ثم دجوى غلتى
فالصبر قد بان   حتى مر الجفا والعتاب   خذ مغرمك بالتى

ماظبي نعمان ما الرود الرداح الكعاب في حسنك الفتنه
قلبي الشجي العان امسى في اليم العذاب يصلى لظى لوعتي
لم يثنه ثان عن غي الهوى والتصاب تقتاده صبوتي
وانت نشوان من خمر اللمى والرضاب ترتاح من سكرة

قف بالعذيب والنقا حيث النعيم لا الشقا
وقل سقيت الغدقا حياك ربي وسقى
يا مربع الحبائب

اين الغواني والظبا على المغاني والربى
يهزها فرط الصبى هز الشمال والصبا
موائس الذوائب

من كل ريم لو يشا يمشي على قلبي مشي
يعتبني اذا انتشى لا كان من كان وشى
افديه من معاتب

وكل غيد لعلها طرف كسا اني ولها
وشفني لما زهى منها القوام وازدهى
لبي بعشق واصب

واه لايام اللوى اذ ليس لي شغل سوى

شغل

شغل الغرام والهوى لم ادر ما جور النوى
وما اسى النوائب

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما نظم صاحب الديوان عفى الله عنه

يقول راجي الصمد علي بن احمد … حمدا لمن هداني بالنطق والبيان

واشرف الصلوة من واهب الصلوة … على النبي الهادي واله الامجاد

وبعد فالكلام لحسنه اقسام … والقول ذو فنون في الجد والمجون

وروضة الاريض السجع والقريض … والشعر ديوان العرب وكم انال العرب

فانسل لذا رث الادب اليه من كل حدب … رواية الاشعار تكسو ذوي الجاري

وترفع الوضيعا وتكرم الشفيعا … وتنجح المأربا وتصلح المواربا

وتطرب الشجوانا وتذهب الاحزانا … وتشغل العشاقا وتؤنس المشتاقا

وتمسح الحقادا وتبعث الودادا … وتقدم الجبانا وتعطف الغضبانا

وتنعت الحبيبا والمرثا الرحيبا … وخيرها اطربا مستمعا واعجبا

وهذه ارجوزة في فنها وجيزة … بديعة الالفاظ تسهل للحفاظ

تطرب كل سامع بحسن لفظ جامع … ابياتها قصور ما شانها قصور

ضمنتها معاني في عشرة الاخوان … تشرح للالباب محاسن الاداب

فان حسن العشرة ما حاز قوم عشرة … واكثر الاخوان في العصر والاوان

صحبتهم نفاق ما ان لها وفاق … يلقى الخليل خله اذا اتى محله

بظاهر مموه وباطن مشوه … يظهر من صداقته ما هو فوق طاقته

والقلب منه لاحي كفارغ الخالي … حتى اذا ما انصرفا اعرض عن ذاك الصفا

وان يكن ثم حسد انشب انشاب الاسد … في عرضه مخالبه مستقصيا مثالبه

مجتهدا في غيبته لم يرع حق غيبته … فهذه صحبة من تراه في هذا الزمن

فلا تكن معتمدا   على صديق ابدا   وان اطقت الا   تصحب منهم خلا
فانك الموفق   بل السعيد المطلق   وان قصدت الصحبه   فخذ لها في الاهبه
واحرص على اداتها   تعد من اربابها   واستتب عن شروطها   توق من سقوطها
وان اردت علمها   وحدها ورسمها   فاستملها من رجز   هذا البديع الموجز
فانه كفيل   بشرحه حفيل   فصلته فصوله   تقرب الوصوله
لمنهج الآداب   في صحبة الاصحاب   تهدى جميع الصحب   الى الطريق الارحب
سميته اذ اطربا   بنظمه واعربا   بنغمة الاغاني   في عشرة الاخوان
والله ربي اسأل   وهو الكريم المفضل   الهامي الامدادا   ومنحي السدادا

فصل في تعريف الصديق والصداقه

قالوا الصديق من صدق   في حبه وما امذق   وقيل من لو ظعنا   في قوله انت انا
وقيل لفظ الابرى   معناه في هذا الورى   وفسروا الصداقه   بالحب حسب الطاقه
وقال من قد اطلقا   هي الوداد مطلقا   واخرون نصوا   بانها اخص
وهو الصحيح الراجح   والحق فيه واضح   اذ خلة الصديق   هنا اولى التحقيق
محبة بلا غرض   والصدق فيها مفترض   ومطلق الحب اعم   ومن يعد ذا زعم
وحدها المعقول   عندي ما اقول   هي بلا اشتباه   اخوة في الله

فصل فيمن ينبغي ان يصادق ويصافي ويصاحب ويوافي

اذا صحبت فاصحب   ذا حسب ونسب   رب صلاح وتقى   نهاه عما يتقى
من غيبة وغدر   وخدعة ومكر   مهذب الاخلاق   يطرب للتلاقي

يحفظ

يحفظ حق غيبتك   يصون ما في عيبتك   يزينه ما زانكا   يشينه ما شانكا
يظهر منك الحسنا   ويذكر المستحسنا   ويكتم المعيبا   ويحفظ المغيبا
ليستر ما ستركا   ولا يذيع سركا   ان قال قولا صدقك   او قلت انت صدقك
وان شكوت عسرا   اذقت منه يسرا   يلقاك بالامان   من حادث الزمان
يهدي لك النصيحه   بنية صحيحه   خلته مدانيه   في السر والعلانيه
صحبته لا لغرض   فذاك في القلب مرض   لم يتغير ان ولي   عن الوداد الاول
يرعى عهود الصحبه   لا سيما في النكبه   لا يسلم الصديقا   ان نال يوما ضيقا
يعين ان امر عنا   ولا يعوق بالخنا   يوفي ولا يعتذر   عما عليه يقدر
فذا هو الاخ الثقه   المستحق للمقه   ان ظفرت يداكا   به فكن فداكا
فانه السلاح   والكهف والجناح   وقد روى الرواة   السادة الثقاة
عن الامام المرتضى   سيف الاله المنتضى   في الصحب والاخوان   انهما صنفان
اخوان صدق في ثقة   والنفس متفقه   هم الجناح واليد   والكهف والمستند
والاهل والاقارب   اذ تنبهم النوائب   فدمهم بالروح   في القرب والنزوح
واسلك بحيث سلكوا   وابذل لهم ما تملك   فلا يروك مالكا   من دونهم ما لكا
وصاف من صافاهم   وناف من نافاهم   واحفظهم من شينهم   وانف الظنون عنهم
منهم اعز في الورى   ان عن خطب وعرى   من احمر الياقوت   بل من حلال القوت
واخوة للانس   ونيل حظ النفس   هم عصبة المجالس   لا الصدق في المعامل
منهم تصيب لذتك   اذا الهموم بددتك   فصلهم ما وصلوا   وابذل لهم ما بذلوا
من ظاهر الصداقه   بالبشر والطلاقه   ولا تسل ان ظهروا   للود عما اضمروا

واطوهم مدى الحجب طي السجل للكتب — وفا الهجر الجافي بل هجرة الاصناف

ثلثة فالاول للدين وهو الافضل — والاخر للدنيا يهديك لمجد العليا

وثالث للانس لكونه ابن جنس — فاحفظ كلا ما يجب وعن سواهم فاحتجب

فصل في شروط الصداقة وآدابها

صداقة الاخوان الخلص الاعوان — لها شروط عدة على الرضا والشدة

الرفق والتلطف والود والتعطف — وكثرة التعهد لهم بكل معهد

البر بالاصحاب من احكم الاسباب — والنصح للاخوان من اعظم الاحسان

والصدق والكتمان من احسن الاوصاف — دع خدع المودة لا وجه مسودة

فالمحض في الاخاء كالذهب الخلاص — حفظ العهود والوفا حق الاخوان الصفا

عاملهم بالصدق واصحب بحسن الخلق — والعدل والانصاف وقلة الخلاف

ولاقهم بالبشر وحيهم بالشكر — صفهم بما يستحسن واخف ما يستهجن

وان رايت هفوة فانصحهم في خلوة — بالرمز والاشارة والطف العبارة

اياك والتعنيفا والعذل العنيفا — وان ترد عتابهم فلا تنسى خطابهم

ولحسن العتاب ما كان في كتاب — فالعتب بالمشافهة ضرب من المسافهة

وعن امام النحل قاتل كل محل — عاتب اخاك الجاني بالبر والاحسان

حافظ على الصديق في الوسع والمضيق — فهو نسيب الروح ومرهم الجروح

وفي الحديث الناطق عن الامام الصادق — من كان ذا حميم نجا من الجحيم

لقول اهل النار وعصبة الكفار — فما لنا من شافع ولا صديق نافع

والقرب

والقرب في الخلائق امر من البوائق — فقارب الاخوانا وكن لهم معوانا

لا تسمع المقالا فيهم وان توالا — فمن اطاع الواشي سار بليل غاش

وضيع الصديقا وكذب المصديقا — وان سمعت قيلا يحتمل التاويلا

فاحمله خير محمل فعل الرجال الكمل — وان رايت وهنا فلا تسمهم طعنا

فالطعن بالكلام عند اولي الاحلام — انفذ في الجنان من طعنة السنان

تغض عن زلاتهم وسد من خلاتهم — سل عنهم ان غابوا وزرهم ان آبوا

واستنبط عن احوالهم وعف عن اموالهم — اطعهم ان امروا وصلهم ان هجروا

تقاطع الوصال كقاطع الاوصال — ان ناصحوك فاقبل وان دعوك فاقبل

واصدقهم بالوعد فالخلف خلق الوغد — واقبل اذا ما اعتذروا اليك مما ينكر

وادع صلاح حالهم واشفق على احوالهم — وكن لهم غياثا اذا الزمان غاثا

فصل في الحث على اعانة الاخوان في نوائب الحدثان وحوادث الزمان

حقيقة الصديق تعرف عند الضيق — وتخبر الاخوان اذا جفا الزمان

لا خير في اخاء يكون في الرخاء — وانما الصداقة في العسر والاضاقة

لا تختبر المودة الا بيوم الشدة — ولا تعقد الخلة الا لسد الخلة

اعن اخاك واعضد وكن له كالعضد — لا سيما ان قعدا به زمان وعدا

بئس الخليل من نكل عن خله اذا اتكل — لا تجف في حال الجفا حتى الزمان او سخا

وان شكا من خطبه فزده اللطف به — واسع لكشف كربه واحفظ عهود صحبته

وكن له كالنور في ظلمة الديجور — ولا تدع ولا تذر ما تستطيع من نظر

حتى يزول الهم ويكشف الملتم ان الصديق وقت الضيق مفرج المضائقا
واكرم الاخوانا اذا شكوا اهوانا واسعف الحميما وحمل العظيما
وابذل الاصحابا ان ريب دهر رابا اعانهم بماله ونفسه وآله
ولا يرى مقصرا في بذل مال وقرى فعل ابي امامه مع خله الحمامه
حكاية لطافه فان اردت ان تسمع حديثه كما اتى والحمامة وهي من المعاني
الاخوان في روى اولوا الاخبار وناقلوا الاثار نوادر الزمان
عن سرب طير سارب من الحمام اسراب بكر يوما سحرا وسار حتى اصحرا
في طلب المعاش وهو بسيط الجاش فابصروا على الثرا حبا منقى نثرا
فاجهروا الصياحا واستيقنوا النجاحا واسرعوا اليه واقبلوا عليه
حتى اذا ما اصطفوا حذاءه اسعفوا فصاح منهم حازم لنصحهم ملازم
مهلا فكم من عجله ادنت الحي اجله تمهلوا لا تقعوا وانصتوا الي واسمعوا
البتة بالريب ما نثر هذا الحب في هذه الفلاة الا لخطب عاتي
اني ارى حبالا قد ضمنت وبالا وهذه الشباك في ضمنها الهلاك
فكابروا الجماعه وانظروني ساعه حتى ارى والخبر والفوز حظ المصطبر
فاعرضوا عن قوله واستضحكوا من هوله قالوا وقد حظي الهذر للسمع منهم والبصر
ليس على الحق مرا حث بعد المقرى الهي في التراب للاجر والثواب
ما فيه من محذور لجائع مضرور اغدوا على الغذاء فالجوع شر داء
فسقطوا جميعا للعطب سريعا وما دروا ان الردى الكمين في ذاك الغدا

فوقعوا

فوقعوا في الشبكه وايقنوا بالهلكه وندموا وما الندم مجد وقد زل القدم
فاخذوا في الخبط لحل ذاك الربط فالتوت الشباك والتفت الاشراك
فقال ذاك الناصح ما كل سعي ناجح ممن اجز امر عصى نصيحه وانتقصا
للحرص طعم مر وشره شر شجي وكم غدت امنيته جالبة منيه
وكم شقا في نعم ونقم في لقم فقالت الجماعه دع الملام الساعه
ان اقبل القناص فما لنا مناص والفكر في الفكاك من ورطة الهلاك
اولى من الملام وكثرة الكلام وما يفيد اللاحي في الهذر المتاح
فاحتل على الخلاص لحيلة العاصي فقال ذاك الحازم طوع النصيح اللازم
فان اطعتم نصحي ظفرتم بالنجح وان عصيتم امري خاطرتم بالعمر
فقال كل هات فكرك في النجاة جميعنا مطيع لما ترى سريع
وليس كل وقت يضل عقل الثبت فقال لا ترتبكوا فتشتبك الشبك
واتفقوا في الهمه لهذه الملمه حتى يطيروا بالشرك وتامنوا من الدرك
ثم الخلاص بعد لكم علي وعد فقبلوا مقاله وامتثلوا ما قاله
واجتمعوا في الحركه وارتفعوا بالشبكه فقال سيروا عجلا سيرا يفوت الاجلا
ولا تملوا فالملل يعوق والخطب جلل فامتثلوا وراحوا كانهم رياح
واقبل الحبال في شيمة يختال يحسب ان البركه قد وقعت في الشبكه
فابصر الحماما قد حلقت اماما وقلت الحباله واوقعت حباله
نغص عيشه نكدا منصرف الكفه ولم يعد وخلفها يرجو اللحاق خلفها

ولم

حتى اذا ما يئسا عاد لها مبتئسا   واقبل الحمام كانه الغمام
على فلاة قفر من الانام صفر   فقالت الحمامه بشراكم السلامه
بهذا مقام الامن من كل خوف يعني   فان اردتم فقعوا لا يعتريكم جزع
فهذه الموماة لنا بها النجاة   ولي بها خليل احسانه جليل
ينعم بالفكاك من ربقة الشباك   فلجأوا اليها ووقعوا عليها
ونادت الحمامه اقبل ابا امامه   فاقبلت فويره كانها نويره
تقول من ينادي الي بهذا الوادي   قال لها المطوق انا الصديق الشيق
قولي له فليخرج وآذنيه بالمجي   فرجعت واقبلا فاريته الجبلا
فابصر المطوقا فضمه واعتنقا   فقال اهلا بالفتى ومرحبا من اتى
قدمت خير مقدم على الصديق الاقدم   فادخل بيتي داري وشرفن مقداري
وانزل بحب وجهه وجفنه مدمعه   واشتغل جوى القلق بوصلك المطوق
فالشوق للتلاقي قد بلغ التراقي   فقال كيف انتم امر كيف يهني المطعم
وهل يطيب عيش امهل لقد طيش   ولم تري في الاسر يشكون كل عسر
اعناقهم في غل وكلهم في ذل   فقال من في امس عداك نحس مستمر
قال اقرض الحباله قرضا بلا عجاله   وخلص الاصحابا واغتنم الثوابا
وحل قيد اسرهم وفكهم من اسرهم   قال الامر طائعا وعبدود سامعا
فقرض الشباكا وقطع الاشراكا   وخلص الحماما وقد رعى الذماما
فاعلنوا بحمده واعترفوا بمجده   فقالوا قد ولعنا لك ذا لم اينا

وقدم

وقدم الحبوبا للأكل والمشروبا   وقام بالضيافه بالبشر واللطافه
اضافهم ثلاثا من بعد ما اغاثا   فقال ذو الخل الخير لا يمل
فقت ابا امامه جودا على ابن مامه   وجئت بالصداقه بالصدق فوق الطاقه
البستنا الطواقا وزدتنا اطواقا   من فعلك الجميل وفضلك الجزيل
مثلك من يدخر لريب دهر يحذر   ومن يجيء الصحب ان عن يوما خطب
فاذن بالانصراف لنا بلا تجافي   دام لك الانعام ما غرد الحمام
ودمت شكور النعم سارة شاد بنعم   فقال ذو الخل الخفا جفا الصديق عار
ولست من ضيعكم لا ذقت يوما فقدكم   ولا ارى خلافكم ان رمتم انصرافكم
عمتكم السلامه في الظعن والاقامه   فودعوا وانصرفوا والدمع منهم يذرف
فاعجب لهذا المثل المعرب المؤثل   اورده ليهتدي اذا عرا الخل اذى

فصل في اتحاد الصديقين واتصاف كل منهما بصفات الاخر

الصدق في الوداد يقضي بالاتحاد   في الخلق والصفات والحل والهيئات
فيكتسي المشوق ما اكتسي المعشوق   حتى يظن انه من الحبيب كنهه
لشدة العلاقه والصدق في الصداقه   وهذه القضيه في حكمها مرضيه
اثبتها البيان والنقل والعيان   لذاك قال الاول والحق لا يؤول
نحن من المساعده نحيا بروح واحده   ومثلوا بالجسد والروح ذي التجرد
فالروح في الاخر عنا تقول الجسم انا   وقال جدنا ناظم مستند الاعاظم
من العلوم قد نشر منصوص اسناد البشر   ولم هذا الحكم لم يفترق بعلم

فانه قد ظهرا مشاهدا بالامرا فمنه ما جرا لي في غابر الليالي
اصابني يوما الم من غير انذار السم فاحترت منه عجبا لما فقدت السببا
ولم اشعر فيه الفكر حتى اتاني الخبر ان صديقا لي عرض لجسمه هذا المرض
فازداد عند علمي تصديق هذا الحكم فالصدق في المحبة توجب هذي النسبة
فكن صديقا صادقا ولا تكن مماذقا حتى تقول معلنا اني ومن اهوى انا

فصل في تزاور الاخوان وتلاقيهم

تزاور الاخوان من خالص الايمان ان التاخي شجره لها التلاقي ثمره
لا تترك الزياره فتركها حقاره لكل اخ زوار وان تناءت دار
وقدروا الاراء واختلفوا اهواء في الحد للزيارة والمدة المختاره
فقيل كل يوم كالشمس بين القوم وقيل كل شهر مثل طلوع الشهر
وقيل ما نص الاثر عليه نصا واشتهر زر من تحب غبا تزدد اليه حبا
واختلفوا في البحث عن اي معنى ينبي فقيل عن ايام خوفا من الابرام
وقيل عن اسبوع وقفا على المسموع وقيل بل معناه يوما ويوما لا تزر
فاعمل بما تراه في وصل من تهواه وزر اخاك عارفا بجهده ملاطفا
وان حللت منزله فاجعل صنيع الفضل له واقبل اذا ما راما منه لك الاكراما
فمن ابى الكرامه حل به الملامه وان اتاك زائرا فانهض اليه شاكرا
فقل مقال من شكر فضل الصديق وذكر ان زارني بفضله او زرته لفضله
فالفضل في الحالين له ووصل من تهوى صله والضم للمصافحه من سنن المصالحه

اوكان يوم عيد او جاء من بعيد هذا هو المشهور يصنعه الجمهور
وقد اتانا في الاثر عن النبي المنذر تصافح الاخوان يحت كل آن
ما افترقا في جمعها تغشاهما الرحمة معا

فصل في محادثة الاخوان

انه هيت ان تحدثا بما مضى او حدثا لتونس الاصحابا فاحسن الخطابا
واختصر العباره ولا تكن مهذاره واحترز الكلام ما لاق بالمقام
من فائق العلوم ورائق المنظوم واذكر من المنقول ما صح في العقول
واجتنب الغرائبا كيلا تظن كاذبا وان اخوك اسمعا فكن له مستمعا
والزم له السكاتا واحسن الانصاتا ولا تكن ملتفتا عنه الى ان يسكتا
وان اتى بنقل سمعته من قبل فلا تقل هذا الخبر علمته فيما غبر
ولا تكذب ما روى ودع سبيل من غوى

فصل في مزاح الاخوان ومداعبتهم

المزح والدعابه من شيم الصحابه فانه في الخلق عنوان حسن الخلق
تولي به السرورا خليلك المصدورا فامزح مزاح مقتسط وكن على حد وسط
واجتنب الفحشاء ولا تكن فحاشا فالفحش في المزاح ضرب من التلاحي
بحر السخيمه والفتنة الوخيمه وجانب الاكثارا وحاذر العثارا
وكثرة الدعابه تذهب بالمهابه وعثرة اللسان توقع بالانسان
واحمل مزاح الاخوة وحل عنك النخوة فالبسط في المصاحبه يفضي الى المداعبه

فان سمعت نادره فلا تغير بادره لا تقصين فالغضب في المزح من سوء الادب
وانظر الى المفاكه وثائر الكلاهه فان يكن وليا وصاحبا صفيا
فقوله وان بنا هو الولاء المجتبى وان يكن عدوا وكاشحا مجفوا
فقوله وان حلا لسامع هو البلى الا ترى للعرب تقول عند العجب
قاتله الله ولا تقول ذا الا عن قلى

فصل في ضيافة الاخوان

اذا صديق طرقا من غير وعد سبقا فقدمن ما حضر فليس في الحبر خطر
ولا ترم تكلفا خير الطعام ما كفى واعلم بان الالفه مسقطة للكلفه
وان دعوت فاحتفل ولا تكن كمن بخل وقم بحق الضيف في شتوه وصيف
وسله عما يشتهي من طرف التفكه وات بما يقترح فاللطف لا يستقبح
واعلم بقول الاول الضيف رب المنزل واظهر الايناسا ولا تكن عباسا
فالبشر واللطافه جزء من الضيافه وخدمة الاضياف سجية الاشراف
احرص على سرورهم بالبسط في حضورهم لا تشك دهرا عندهم ولا تكدر وردهم
واحلم عن الخدام في الفعل والكلام وان اساوا الادبا كيلا يروك مغضبا
وقدم الخوانا واكرم الاخوانا عن انتظار من يجي فذاك فعل الهمج
وقدروا فيما ورد اعظم ما يضني الجسد مائدة تنتظر باكلها من يحضر
انسهم في الاكل فعل الكريم الجزل واطل الحديثا ولا تكن حثيثا
فاللبث بالطعام من شيم الكرام وشيع الاضيافا ان طلبوا انصرافا

وان

وان دعاك من تحب للطعام فاجب اجابة الصديق فرض على التحقيق
فان اجبت دعوته فاحضر وجانب جفوته ولا تزر بصاحب او احد الاقارب
واجلس بحيث اجلساك واشتهى ما انساك لا تاب من كرامته وكف عن غرامته
اياك والتثقيلا ولا تكن ثقيلا لا تحتقر ما احضرا ولا تعب ما احضرا
فالذم للطعام من شيمة اللئام لا تحتشم من اكل كفعل اهل الجهل
ما جيء بالطعام الا للاغتنام

فصل في عيادة الاخوان

عيادة العليل فرض على الخليل تعد اخاك ان مرض واعمل بحكم ما فرض
وسله عن احواله باللطف في سؤاله وسله عما به مثل عن اكتسابه
وادع له بالعافيه والصحة الموافيه واحذر من التطويل وضجر العليل
فمكث ذي الصداقه من اجلب المشاقه الا اذا ما العشا بنفسه ان يحاشا
والعود للعياده بعد ثلث عاده هذا لمن احبا وان يشا فغبا
وسنة المعتل اذا بكل خل ليقصدوا وفاده ويغنموا عيادته
وليعتزل الشكايه ويكتم النكايه عن عائد وزائر فعل الكريم الصابر
وليحمد الله على بلائه ما ابتلى ليحرز الثوابا والاجر والصوابا

فصل في مكاتبة الاخوان

تواصل الاحباب في البعد بالكتاب فكاتب الاخوانا ولا تكن خوانا
فترك المكاتبه ضرب من المجانبه والبدو والمسافر في الكتب لا الحاضر

والمرء بالجواب فرض بلا ارتياب

فصل في التحذير من صحبة الاحمق

لا تصحبن الاحمقا المائق المتحمقا عدو سوء عاقل ولا صديق جاهل
ان اصطحاب المائق من اعظم البوائق فانه بحمقه وغوصه في عمقه
يحسب جهلا فعله وان تكون مثله يستحسن القبيحا ويبغض النصيحا
بيانه فهاهه وحلمه سفاهه وربما تمطى وكشف المغطى
لا يحفظ الاسرارا ولا يخاف عارا يعجب من غير عجب يغضب من غير غضب
كثيره وحين ليس له تمييز وربما اذا نظر اراد نفعا فاضر
كفعل ذا الدب بخله المحب

حكاية الدب وانه كافى فعله الجميل

روى اولو الاخبار عن رجل سيار ابصر في صحراء فسيحة الارجاء
دبا عظيما موثقا في سرحه معلقا يهوى عواء الكلب من شدة وكرب
فادركته الشفقه عليه حتى اطلقه وحله من قيده لامنه من كيده
ونام تحت الشجره منام من قد ضجره طول الطريق وكسفى فنام من فرط الضجر
فجاء ذاك الدب عن وجهه يذب وقال هذا الخل جفاه لا يحل
انقذني من اسري وفك قيد عسري فحقه ان اصده من كل سوء قصده
فاقبلت ذبابه ترن كالربابه فوقعت لحينه على شفار عينه
فجاش غيظ الدب وقال لا ودبي لا ادع الذبابا يوسعه عذابا

فاسرع

فاسرع الدبيبا لصخرة قريبا فقلها واقبلا يسعى اليه عجلا
حتى اذا حاذاه صك بها محياه ليقتل الذبابه من غير ما ارابه
فرض منه الراسا وفرق الاضراسا واهلك الخليلا بقصده الجميلا
فهذه الروايه تنهى عن الغوايه في طلب الصداقه عند اولي الحماقه
اذ كان فعل الدب هذا لفرط الحب وجاء في الصحيح نقلا عن المسيح
عالجت كل اكمه وابرص مشوه لكنني لم اطق قط علاج الاحمق

فصل في التحذير من مودة البخيل

مودة البخيل جهل بلا تاويل يستكثر القليلا ويحرم الخليلا
يبخل ان يجد بعرا ولا يجود بالقرى يمنع ذا الوداد موارد الامداد
يقول لا ان سالا بخلا ويوليه القلى يحرمه ما عنده ولا يراعي وده
ان رام منه قرضا راى البعاد فرضا يضن بالزهيد في الكنز الشديد
فصحبة الشحيح تمسك بالريح لا تحسب المودة تحل منه عقده
ان وجوه الحيله في البخل مستحيله واسمع حديثا عجبا قد نقلته الادبا
في البخل عن مزيد مع ربرب التهدي

حكاية مزيد وربة المدينه

حكى اولو الاخبار وناقلو الاثار عن غادة عطبول تلعب بالعقول
بطرفها الكحيل وخصرها النحيل وخدها المورد وصدغها المزرد
وقدها القضيب وردفها الكثيب وثغرها المغاني برنة الاغاني

كانت تسمى زبربا تحيي النفوس طربا وكانت الاشراف فالسادة الظراف
يجمعهم مغناها ليسمعوا مغناها وكان مولاها فتى بكل ظرف نعتا
فاجتمعت جماعه للبسط والخلاعه واستطرفوا في النقل لذكر اهل البخل
فاتفقوا باسرهم انه لم يروا في عصرهم ولا رووا فيما مضى من الزمان وانقضى
بل لا يكون ابدا شخصا حكى مزبدا في بخله والشح وحرصه الملح
فقالت الفتاه الغادة الاناه اني لكم كفيله بخزيه بالحيله
حتى يجود بالذهب ويستقل ما وهب فقال مولاها لها اشهد ارباب النهى
ان تخدعي مزبدا عن درهم لا ازيدا لانثرن الذهبا عليك حتى يذهبا
قالت اذا جلا فلا تحجبه عني عجلا وخل عنك الغيره ولا تنفر طيره
فقال اقسمت لمن حلاك بالخلق الحسن لا ارفعن الغيره ولو جناك ايره
فارسلوا رسولا يسأله الوصولا فجاءهم عشيه واحسن التحيه
فاهلوا ورحبوا حتى اذا ما شربوا تساكروا عن عمد وهوموا عن قصد
كيما يروا ويسمعوا لزبربا ما تصنع فعند ما رأتهم قد سكروا وهوموا
مالت الى مزبد بالبشر والتودد واقبلت عليه مشيرة اليه
قالت ابا اسحق نعمت بالتلاقي كانني بنفسكا اذ عزت بانسكا
تهوى بان اغني ساء القريب عني فقال زوجي طالق وخدمي عتائق
ان لم تكوني عارفه بالغيب او مكاشفه فاسمعته وطرب ثم سقته وشرب
وخاطبته ثانيه بلطفها مدانيه قالت ابا اسحق يا سيد الرفاق

اني

اني اظن قلبكا يهوى جلوسي قربكا لتلثم الخدودا وتقطف الورودا
فقال اما اني اصدقه ولم اتق طلاقه ان لم تكوني في الورى ممن مضى او غبرا
عالمة بالغيب حقا بغير ريب فنهضت اليه وجلست لديه
فضمها وقبلا وقال يا ذات العلا يا عزة الغواني ومنتهى الاماني
تفديك امي وابي وكل شاد مطرب فحين خلت انها قد اوسعته منها
قالت له الا ترى لن تغفرا من هؤلاء القوم في مثل هذا اليوم
يدعونني للطرب وكلهم يا ابن ابي ولم يكن منهم فتى للبخل يبدي ملتفتا
ويشتري ريحانا بدرهم مجانا فهات انت درهما وفقهم تكرما
فقام عنها ووثب وصاح يدعو من كثب وقال صه اي زانيه طلبت ثالثا ثانيه
دنت علم الغيب منك بكل عيب فضحك الاقوام من فعله وقاموا
وعلموا ان الخدع لم يجد في ذاك الكنع فاقبلت باللوم عليه بين القوم
فسبها واغضبا وقام عنهم مغضبا فهذه الحكايه تكفي اولي الهدايه
في شيمة البخيل ودائه الرذيل

فصل في التحذير من صحبة الكذاب

صحابة الكذاب كلامع السراب يخلق ما يقول معلومه مجهول
يقرب البعيدا ويوثر الوعيدا ويخلف الوعودا ولا يلين عودا
يمين في اليمين وليس بالامين وفي كلام الادبا العلماء النجبا
لم ير في القبائح وجملة الفضائح كالكذب اوهى سببا ولا اضل مذهبا

ولا اعز طالبا ولا اذل صاحبا يسلم من يعتصم به ومن يلتزم

طلوعه افول وفضله فضول غليله لا ينقع وخرقه لا يرقع

صاحبه مكذب وفي غد معذب فجانب الكذابا واوله اجتنابا

واسمع حديثا عجبا في رفض من كذبا

حكاية الفتى البغدادي مع الامير المهلبي

روى اولو الاخبار وناقلو الآثار عن حدث ذو كد وخلق مهذب

يسكن في بغداد في نعمة تلاد فارق يوما والده وطرفه وتالده

وحل ارض البصره بلوعة وحسرة وظل فيها حائرا يكابد الفواقرا

ولم يزل ذا الفحص يسال كل شخص عن من بها من نازل وفاضل مشاكل

فوصفوا نديما ذا ادب كريما ينادم المهلبي وهو امير العرب

فامه وقصده وحين حل عهده عرفه بامره وحلوه ومره

فقال لا تصلح بل حزم يستملح لصحبة الامير الكبير الخطير

ان كنت ممن يصبر لخصلة تستنكر فقال اي خصله فيه تنافي وصله

فقال هذا رجل لا يعتريه الملل وافتراعا الكذب في حزن وطرب

فان اردت طوله فصدقن قوله في كل ما يختلق ويفتري وينطق

حتى تنال نائله ولا ترى غوائله قال الفتى سافعل ذالك ولست اجهل

فذهب النديم وهو به زعيم فعرف الاميرا بفضله كثيرا

حتى دعاه فحضر وسر منه النظر فراشه في الحال بكسوة ومال

فلازم

فلازم الملازمه للانس والمنادمه ولم يزل يصدقه في كل افك يختلقه

فقال يوما وافترى بهتا وكذبا منكرا لي عادة مستحسنه افعلها كل سنه

الطبخ للحجاج من لحم الدجاج في قدر قدر ترلا يكفي الجميع كلا

فحار ذلك الفتى من قوله وبهتا وقال ليت شعري ما قدر هذا القدر

هل هي بئر زمزم ام هي بحر القلزم ام هي فرن الفضاء بادية الدهناء

فغضب الامير وغاظه النكير فقال ردوا صلته منه وردوا خلعته

واخرجوه الانا عنا فلا يرانا فندم الاديب وساءه التكذيب

وعاود النديما لعذره مقيما وقال منذ دهري لم اشتغل بسكر

فعاد لي الشراب وحاق بي العذاب وكلت ما لا اعقل والعفو قد يحتمل

فسل لي الاغضا والعفو والرضا له قال النديم اني ارضيه بالتاني

بشرط ان تجنبا وتترك التكذيبا فراجع الاميرا واستوهب التقصيرا

واستانف الانعاما عليه والاكراما فعاد للمنادمه باللطف والملايمه

فكان كلما كذب وقال افكا وانتدب صدقه واقسما بكونه مسلما

حتى جرى في خبر ذكر كلاب عقعق ووصفها بالصغر وخلقها المختصر

قال الامير وابتكر ليس العيان كالخبر قد كان منذ مده لدي منها عده

اصنعها في محله للهزل لا الجد عمله وكان عندي سخره الحمل منها بصره

فكانت الكلاب في عينه تنساب وهي على مجونه تنبح في جفونه

فقام ذلك الفتى وقال اعتق مني صدقت هذا الكذبا شاء الاله وابا

وترد ما كساه به ومن احباه   وراح يعدو طاريا من البلا ناجيا

فصل في التحذير من صحبة الاشرار

وصحبة الاشرار اعظم في الاضرار   من هذه الاعداء ومن عضال الداء
يقبحون الحسنا ودابهم قول الخنا   شانهم النميمه والشيم الذميمه
اذا اردت يصنع خيرا لشخص منعوا   الغل فيهم والحسد والشر حبل من مسد
ان منعوا ما طلبوا تمردوا وكلبوا   واعرضوا الاعراضا وخرقوا الاعراضا
ليس لهم صلاح حرامهم مباح   لا يتقون قبحا ولا يعون نصحا
يعرون بالقبيح والضر والتبريح   كلامهم فحاش وانسهم ايحاش
الخير منهم واني والشر منهم داني   شيطانهم مطاع ودينهم مضاع
لا يرقبون الا ولا يرون خلا   اخلاصهم مداهنه وودهم مشاحنه
صلاحهم فساد رواجهم كساد   عزيزهم ذليل صحيحهم عليل
ضياوهم ظلام وعذرهم ملام   تقريبهم تبعيد ووعدهم وعيد
اذا سالت ضنوا او منحوك منوا   وان عدلت مالوا وان سالت قالوا
ربحهم خسران وشكرهم كفران   شرابهم سراب وعذبهم عذاب
فاقهم نفاق ابخاحهم اخفاق   وفاوهم محال وخصبهم امحال
ودادهم ضاع وسرهم مذاع   اذعانهم لجاج معينهم اجاج
وليس فيهم عار من اوزاع العار   البعد عنهم خير والقرب منهم ضير
فاحذرهم كل الحذر لحالك اولاح او عذر   واسمع مقال الناصح سمع اللبيب الراجح

وقال

وقال ارباب الحكم العالمين بالامم   ان شئت ان تصاحبا من الانام صاحبا
عن حالة تريدها او حاجة تفيدها   فان يكن ناصحا بالخير كان صالحا
فاوله الصداقه ولا تخف شقاقه   فالخير فيه طبع واصله والفرع
وان اشار معربا بالشر كان معربا   فاجتنب اصطحابه واوجب اجتنابه
فالشيم المرتبه   اضحى له سجيته
منا وقدتم الرجز   بعون ربي وكمز
وها كها احكاما احكمتها احكاما   كدرر البحور على نحور الحور
تشنف المسامعا وتطرب المجامعا   تفحم كل ناظم وصادح وباغم
والحمد لله على ابلاغنا المومّلا   ثم الصلوة ابدا على النبي احمدا
واله الاطهار   وصحبه الابرار
ما طار طير وشدا   ولاح فجر وبدا
تمت وبالخير والبركه عمت

وقال

اذا ما استطيرت القلوب مقتحم البحر   وولى شطهر الهند منشرح الصدر
فما المليك الهند ان ضاق صدره   على من تقضي بنهي ولا امر
الم يصغ للاعدا سمعا وقد غدت   عقاربهم تحوي بكيدهم تسري
فاوتر قوس الظلم بي وهو ساخط   وسدد لي سهم التغطرس والكبر
وسد على الطرق من كل جانب   وهم بما ضاقت به ساحة الصبر

الى ان اراد الله انفاذ امره　　على الرغم منه في مشيئة امري
فرد عليه سهمه نحو نحره　　وقلدنا بالنعماء من فضله تجري
واركبني فلك النجاة فاصبحت　　على لجج الدأماء سابحة تجري
فامسيت من تلك المخاوف امنا　　وعادت اموري بعد عسر الى يسر
وكم كاشح قد راش سهم كيده　　هنالك فاضحى لا يريش ولا يبري
وما زال صنع الله ما زال وانقا　　به عبده ينجيه من حيث لا يدري
كأني بفلكي حين زفت جناحها　　وطارت مطار النسر حلق في وكر
اسفت على المرسى بشاطئ جدة　　فجددت الافراح لي طلعة البر
وهب نسيم القرب من نحو مكة　　ولاح سنا البيت المحرم والحجر
وسارت ركابي لا تمل من السرى　　الى موطن التقوى ومنتجع البر
الى الكعبة البيت الحرام الذي علا　　على كل عال من بناء ومن قصر
فطفت به سبعا وقبلت ركنه　　واقبلت نحو الحجر اوي الى حجر
وقد ساغ لي من ماء زمزم شربة　　نقعت بها بعد الصدى غلة الصدر
هنالك الفيت المسرة والهنا　　وفزت بما امّلت في سالف الدهر
وقمت بفرض الحج طوعا لمن قضى　　على الناس حج البيت مغتنم الاجر
وسرت الى تلك المشاعر راجيا　　من الله غفران المآثم والوزر
وجئت منى والقلب قد فاز بالمنى　　وما لي عنى بالخيف خوف سوى النفر
وباكرت رمي الجمار وانما　　رميت بها قلب الخناس بالجمر

اقمنا ثلاثا ليتها الدهر كله　　الى ان نفرنا من منى رابع العشر
فارحت الى البيت العتيق مودعا　　له ناويا عودي اليه مدى العمر
ووجهت وجهي نحو طيبة قاصدا　　الى خير مقصود من البر والبحر
الى حيث البر الذي فاض سره　　فوافيت من بحر اسير الى بحر
الى حضرة الله الذي شهد الورى　　لها انه المختار في عالم الذر
فقبلت من مثواه اعتابه التي　　اناقت على هام السماكين والنسر
وعفرت وجهي في ثراه لوجهه　　وطاب لي التعفير اذ جئت عن عفر
فقلت لقلبي قد برئت من الجوى　　وقلت لنفسي قد نجوت من العسر
وقلت لعيني شاهدي نور حضرة　　اضاءت بها الانوار في عالم الامر
اتدرين ما هذا المقام الذي سما　　على قمم الافلاك ام انت لم تدري
مقام النبي المصطفى خير من وفى　　محمد المحمود في منزل الذكر
رسول الهدى بحر الندى منبع الجدى　　مبيد العدا مردي الصدى كاشف الضر
هو المجتبى المختار من آل هاشم　　فيا لك من فرع زكي ومن نجر
به حازت العليا لوي بن غالب　　وفاز بها سهما كنانة والنضر
قضى الله ان لا يجمع الفضل غيره　　فكان اليه منتهى الفضل والفخر
وارسله الرحمن للخلق رحمة　　فانقذهم بالنور من ظلمة الكفر
واودعه العلام اسرار علمه　　فكان عليها نعم مستودع السر
واسرى به في ليلة لسمائه　　فعاد وجيب الليل ما شق عن فجر

واوحى اليه الذكر بالحق ناطقا — بما قد جرى في علمه وبما يجري
فانزله في ليلة القدر جملة — بعلم وما ادريك ما ليلة القدر
ولقنه اياه بعد منجما — نجوما تضيء الافق كالانجم الزهر
مفصل ايات حوت كل حكمة — ومحكم احكام تجل عن الحصر
وانهضه بالسيف الحنيف مناجيا — وايده بالفتح منه وبالنصر
فضاءت به شمس الهداية وانجلت — عن الدين والدنيا دجى الغي في بدر
له خلق لو لابس الصخر لاغتدى — ارق من الخنساء تبكي على صخر
وجود لو ان البحر اعطى فيضه — جرى ماؤه عذبا يمد بلا جزر
اذا عبس الدهر الضنين لبائس — تلقاه منه بالطلاقة والبشر
وان ضن بالغيث السحاب تهللت — سحائب عشر من انامله العشر
وفاضت على العافين كف نواله — فكم كف من عسر وكم فك من اسر
وكم للنبي الهاشمي عوارف — يضيق نطاق الحمد عنهن والشكر
اليك رسول الله اصبحت خائضا — بحارا يغيض الصبر في لجها الغمر
على ما براني من ضنى عز برؤه — وليس سوى رحماك من دائه يبري
فانعم سريعا بالشفا لمسقم — تقلبه الاسقام بطنا الى الظهر
وجد بنجاتي يا فديتك عاجلا — من الضر والبلوى ومن خطر البحر
عليك سلام الله ما اخضرت الربى — وما ماست غصون الروض في حلل خضر
وآلك ارباب الطهارة والتقى — وصحبك اصحاب النزاهة والطهر

وله ايضا

وله ايضا

وفاك ليلا بكاس الراح يرتاح — كانها في ظلام الليل مصباح
ساق لعشاقه من جنح طرته — وضوء غرته ليل واصباح
لم تدر حين يدير الراح مبتسما — من ثغره العذب ام من كاسه الراح
امسى الندامى نشاوى من لواحظه — كان احداقه للخمر اقداح
ان راح يرتاح من ماء الشباب فلي — قلب عليه من الوجد يلتاح
اما ترى عاشقيه من صبابتهم — غدوا عليه بوجد مثلما راحوا
طووا على سر شكواه ضمائرهم — ولو اباح لهم شكواه ما باحوا
اما الصبوح فقد لاحت لوائحه — رق الظلام وجيب الافق منصاع
وفاح عرف الصبا عند الصباح شذى — كانه باريج المسك نفاح
وصاح بالقوم شاد هاجه طرب — وبلبل في فروع الدوح صياح
فامسح من النوم جفنا انه كحل — وحل الكاس كفا انها راح
واحي بالراح اشباحا معطلة — فانما هي للاشباح ارواح
اما ترى العود قد رنت مثالثه — له بالسنة الاوتار افصاح
تشدو به قينة غراء آنسة — كان مضرابها للانس مفتاح
يرتاح في حجرها من صوتها طربا — كانه غصن في الروض مرتاح
والصبح قد لاح يجلو الليل طلعته — كانما الليل وعد وهو انجاح
وساح بملئه افاق السماء سنا — وغص للارض من اضوائه ساح

والروض قد نفحت ريا نوافحه | وهب منها على الأرواح ارواح
قم فاسقنيها على روض الخدود فقد | زها وفاح بها ورد وتفاح
لا يلهينك حزن ناب عن فرح | فانما الدهر اتراح وافراح
سقيا لعصر مضى بالسفح من اضم | اذ الزمان بما اهواه سماح
واذ دواعي الهوى للهو داعية | والقلب في راحة والعيش رحراح
والنفس من غير شغل الحب فارغة | والأنس تملأه من راحاتنا الراح
ايام لا مشربي حتى مذاقته | كلا ولا ورده للمعسول ضحضاح
لا تعجبن لجفني ان بكاه دما | فانه من قليب القلب يمتاح

وكان الفراغ من تمامه لكتابته يوم ... من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧١ الهجرية ... في مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما على يد الفقير محمد ... حامدا شاكرا مصليا